• يا عمال العالم اتحدوا !•

الاتحاد

الجمعة ٥ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ١٩ محرم ١٤٠٣ هـ ، العدد ٥١/٣٩
❋ ٨ صفحات ❋ ٧ شواقل ❋
VOL 51/39 — 5.11.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

شمير يحلم ببقاء القوات الاسرائيلية في لبنان الى أجل غير مسمى !

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كشف وزير الخارجية ، اسحق شمير ، النقاب عن نوايا حكام اسرائيل البقاء في لبنان الى اجل غير مسمى ! وذلك عندما أعلن في الكنيست امس الاول ان اسرائيل لن تنسحب من لبنان الا اذا نفذت الشروط التي دخلت الحرب من اجلها هناك .

وكان شمير يرد على اقتراح لجدول الاعمال تقدم به النائب المراخي ، ميخائيل حريش ، نصح فيه حكومة بيغن ـ شارون بان تعود الى « هدفها الاصلي » وهو ضمان « منطقة حاجزة » على طول ٤٠ كيلو مترا في جنوب لبنان وذلك بعد ان انهارت كل آمالها في اقامة « حكومة صديقة ومستقرة في لبنان توقع على اتفاقية سلام مع اسرائيل » .

وادعى شمير ، في رده ، بان الشروط التي دخلت اسرائيل الحرب من اجلها في لبنان يمكن تحقيقها بطرق مختلفة ولكن تنفيذها ـ كما قال ـ يتطلب بكل وضوح عقد اتفاق بين اسرائيل ولبنان .

واعترف شمير بان اسرائيل ازعجها « التطور السلبي » ، على حد قوله ، الذي حصل في لبنان منذ مصرع بشير الجميل . ولكنه عزى نفسه قائلا « سمعت اصوات لبنانية اخرى وبضمنها أصوات تنتقد خطاب الرئيس أمين الجميل امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في ١٨ اكتوبر » وقال أن المباحثات لتنظيم العلاقات بين اسرائيل ولبنان في مختلف المجالات حتما ستستغرق وقتا طويلا وهي تتطلب الصبر !

هذا وقد أحيل اقتراح حريش الى « لجنة الخارجية والدفاع » لبحثه .

« صوت فلسطين » من اربع دول

● موسكو ـ اذاع راديو موسكو نقلا عن وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اذاعة « صوت فلسطين » بدأت تبث برامجها من العاصمة العراقية بغداد وان الاجهزة المستعملة في هذه الحظة نقلت من لبنان بعد العدوان الاسرائيلي .

وذكرت الوكالة انه توجد لاذاعة « صوت فلسطين » اجهزة مماثلة في كل من الجزائر والدولتين اليمنيتين .

وتقوم محطة اذاعة « صوت فلسطين » بتقديم برامج باللغات العربية والانجليزية والعبرية .

لا يمر يوم دون أن يتعرض فيه الغزاة لضربات الوطنيين !

الوزان : التعاون مع الاسرائيليين خيانة عظمى

❋ اجماع لبناني على مسؤولية اسرائيل عن احداث الشوف ❋

● بيروت ـ (تاس) ـ توسع قوات المقاومة اللبنانية الوطنية من عملياتها الفدائية الجريئة ضد المحتلين الاسرائيليين . وقام رجال المقاومة ، يوم الثلاثاء الماضي (٢ـ١١)، باقامة كمين لسيارة أسرائيلية وأطلاق النار عليها وجرح جنديين بالقرب من النبطية .

وفي مدينة صيدا تعرضت سيارة عسكرية اسرائيلية للهجوم وجرح جندي اسرائيلي .

ونقلت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ، يوم ٢ـ١١ ، عن الناطق العسكري الاسرائيلي قوله ان النار اطلقت على جنود اسرائيليين وقعوا في كمين في الجزء الشرقي من لبنان . واضافت انه لا يمر يوم دون ان يكيل فيه الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون الضربات للمحتلين .

وقالت الوكالة أن القناصة ورماة الرشاشات الاسرائيليين يرابطون على اسطح البيوت في صيدا ويقومون بدوريات متواصلة في الليل والنهار . كما اقيمت الحواجز عند مشارف المدينة . وتواصل القوات الاسرائيلية محاصرة مدينة عاليه حيث تشبت الاشتباكات الضارية بين قوات الكتائب والسكان المحليين . ويحول الاسرائيليون دون دخول الجيش اللبناني للمدينة للفصل بين الطرفين . وتحاول اسرائيل بشتى الوسائل منع انتشار الجيش اللبناني في بيروت الشرقية التي حولها المحتلون الى رأس جسر لنقل القوات والاسلحة الى شمال لبنان .

وكان شفيق الوزان ، رئيس وزراء لبنان ، قد اجتمع يوم الاربعاء (٣ـ١١) مع الرئيس أمين الجميل وناقش معه الوضع الخطير الناشئ في المناطق الجبلية التي تحتلها اسرائيل وقيام عصابات الكتائب بالاعتداء على السكان المحليين بتشجيع من اسرائيل .

واتهم الوزان اسرائيل بانها تشل وظائف الحكومة اللبنانية في المناطق التي تحتلها . وحذر الرسميين والمدنيين اللبنانيين من التعاون مع المحتلين وهدد بسحب الجنسية اللبنانية من كل من يتعاون مع الاسرائيليين . وقال أن القوانين اللبنانية تعتبر التعاون مع العدو

— البقية ص ٨ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

في الذكرى ال ٦٥ للثورة الاشتراكية الكبرى :

يوجد حزب كهذا ودولة كهذه وسلام كهذا !

بعد يومين ، في ٧ نوفمبر ، نحتفل بالذكرى الخامسة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي غيرت ، والى الابد ، وجه التاريخ ووجهته . وما من يوم يشعر فيه الشيوعيون وجميع الوطنيين الواعين بقدرهم وبقدرتهم كما يشعرون في ذكرى هذا اليوم العظيم .

وتعالوا نستعيد ، من ذكريات هذه الثورة ، حدثا ظهر في حينه انه « عابر » ولكن عبور التاريخ كله فيما بعد ، وحتى يومنا هذا وفي كل الدنيا ، أثبت صحته .

جاءت ثورة شباط ١٩١٧ في روسيا القيصرية . اطاحت هذه الثورة بالقيصرية ولكن البرجوازية استولت على الحكم . وقامت مجالس (سوفييتات) العمال والجنود . غير ان الاحزاب الانتهازية ، من مناشفة و « اشتراكيين ثوريين » ، استولت على اكثرية المقاعد في هذه المجالس . وفي المؤتمر الاول لهذه المجالس ، الذي عقد في مدينة بتروغراد (لينينغراد اليوم) في حزيران ١٩١٧ ، لم يكن لنا ـ اي لحزب لينين البلشفي الشيوعي ـ سوى ١٠٥ مندوبين من اصل ١٠٩٠ مندوبا . وفي خضم النقاش اعلن زعيم حزب المناشفة ، تسيريتيلي ، قائلا : « لا يوجد في روسيا في الوقت الحاضر حزب سياسي بوسعه أن يقول : اعطونا السلطة وانصرفوا » ! واذا بصوت واثق يدوي فجأة في القاعة الهادئة : « يوجد حزب كهذا » . فاهتزت القاعة . لقد أراد الجميع أن يعرف هوية ذلك الذي تجرأ وحمل على عاتقه مثل هذه المسؤولية . كان هو لينين !

انتهت رواية ذلك الحادث « العابر » .

لكنه لم ينته ! لانه التاريخ ولانه التجربة التي دفعت الشعوب وتدفع ، في كل مكان ، اغلى ثمن لاستيعابها .

ومنذ ذلك الحين ، منذ أن انتصرت الثورة وحمل العمال وفقراء الفلاحين على عواتقهم « مثل هذه المسؤولية » ، وسادة النظام الاستغلالي والاضطهادي القديم يحلقون في وجه نهايتهم الحتمية ويتصرفون كما لو انه من الممكن تلافي هذه النهاية او ايجاد « البديل » الذي يبقي على حياة استغلالهم واضطهادهم وحروبهم العدوانية .

لم نستهن ، ولا يحق للثوريين وللوطنيين الواعين ان يستهينوا ، بما يمكن أن تقترفه الانظمة البائدة من موبقات ومن آحابيل ومن تأثير بسبب « حرارة الروح » . ومن الصعب حصر هذه الموبقات ، والتي من ابرزها الهتلرية نفسها ومجازر الجزائر والفيتنام حتى لبنان وصبرا وشاتيلا . لكن من الضروري التأكيد ، في الوقت نفسه ، على أن افظع هذه الموبقات هو سباق التسلح الذي تفرضه الامبريالية على عالمنا الاشتراكي والذي لولاه لكانت شعوب عالمنا الاشتراكي قد نعمت ، ومن زمان ، بجميع الثمار الناضجة الحلال للاشتراكية والشيوعية .

وتعالوا ننظر ، باعتزاز ، الى برهان عصرنا : صحيح انه لا يزال في مقدور الامبريالية ان تعرقل التقدم الاشتراكي الحثيث ، هنا وهناك وفي هذا المجال وغيره . ولكن ، وفيما يتغلب النظام الاشتراكي على هذه العراقيل والمصاعب ويتقدم يوميا الى امام ، نرى العالم الرأسمالي والامبريالي يغرق يوميا في المزيد من الازمات : من البطالة المستشرسة ، والتي تحرم الانسان حقه في أن يأكل خبزه بعرق جبينه ، حتى شن الحروب التي تحرم الانسان من مجرد حقه في الحياة !

وتصلح هذه الصورة ، في يومنا هذا ، لكل مكان ولكل شعب من الشعوب . ايضا في بلادنا وفي شرقنا . وحين هتف لينين ، قبل ٦٥ عاما: « يوجد حزب كهذا » كان يعني هذه القيادة التي اثبت التاريخ انها الوحيدة القادرة ، سياسة وتنظيما وتفانيا ، على تحقيق وحدة الصف الوطنية وعلى انقاذ شعبها ووطنها من المكائد المميتة . لقد قيض لشعوب روسيا وضعها دوليا وتجربة مكثفة جعلتها تدرك هذه الحقيقة في فترة زمنية قصيرة نسبيا . وكانت القضية الاولى والمباشرة ، التي جابهت هذه الشعوب ، هي وقف المجزرة المروعة في الحرب العالمية الاولى وتحقيق السلام . وكان عليها أن تجرب برامج « السلام » المختلفة ، التي وضعتها القيادة البرجوازية والانتهازية و « اليسارية » المتطرفة حتى ادركت ، بتجربتها الدموية ، انه ما من طريق لتحقيق هذه الامنية سوى طريق « حزب كهذا » وسياسة كهذه .

البديل ؟ يوجد بديل . ولكنه بديلنا . هذه هي الحقيقة الكبرى التي حاول ويحاول الامبرياليون والرجعيون والانتهازيون ، منذ تلك الثورة ، أن يخفوها عن شعوبنا أو ان يشوهوها حتى لا يعود البديل بديلا . ولقد اصبح معروفا الان ، مثلا ، أن أحد الاهداف الرئيسية للعدوان الامريكي الاسرائيلي الاخير على لبنان هو « قتل » هذا البديل في قلوب شعبنا حتى يزحف من بقي منه حيا على الاقدام امام بيغن وريغن والرجعيين والانتهازيين والاستسلاميين في كل مكان .

لذلك دعونا نهتف ، عمليا ومن صميم القلب وفي هذه الذكرى العاصفة والتي عصفت وستعصف : يوجد حزب كهذا ودولة كهذه وسلام كهذا ـ حزبنا ووحدة الصف الوطني ودولة اكتوبر وسلام كهذا ـ سلامنا العادل !

(« الاتحاد »)

تبادل الرسائل بين عرفات والقادة السوفييت

● بغداد ـ اذاع راديو « صوت فلسطين ـ صوت م. ت. ف » ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقبل صباح الثلاثاء الماضي (١١/٢) سفير الاتحاد السوفييتي في تونس . وقال ان السفير نقل له رسالة شفوية من القادة السوفييت .

واضاف راديو «صوت فلسطين» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حمل السفير رسالة شفوية جوابية تتعلق باخر تطورات الوضع في المنطقة بشكل عام وعلى الساحة الفلسطينية بشكل خاص .

المجلس المركزي الفلسطيني يجتمع قريبا في دمشق

● تونس ـ قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوة المجلس المركزي الفلسطيني للانعقاد في دمشق خلال اسبوعين وذلك للبحث في موعد ومكان الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) .

وكانت اللجنة التنفيذية قد اجتمعت في تونس يوم الثلاثاء الماضي برئاسة ياسر عرفات وناقشت نتائج زيارة عرفات لعدد من الدول العربية والصديقة .

قوات الاحتلال تنتقم من جماهير الضفة والقطاع المحتلين بسبب مظاهرات الاحتجاج في ذكرى وعد بلفور

● القدس ـ لمراسلنا ـ تواصل قوات الاحتلال اجراءاتها التنكيلية ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وقامت بقمع مظاهرات الاحتجاج التي نظمها الشبان وطلبة المدارس بمناسبة الذكرى ال ٦٥ لوعد بلفور المشؤوم .

وجرت اصطدامات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال في رام الله وبيت لحم ونابلس . واغلقت جميع المدارس والمحلات التجارية في القدس المحتلة يوم الثلاثاء الماضي وقامت سلطات الاحتلال باعتقالات واسعة .

وامرت سلطات الاحتلال باغلاق دار المعلمات في رام الله حتى اشعار آخر واغلاق مدرسة البيرة الجديدة ومدرستي معزوز المصري وقدري طوقان في نابلس .

وفرض منع التجول لعدة ايام على مخيم الدهيشة . ورفع يوم الاربعاء (١١/٣) . كما فرض منع التجول على مخيم الامعري في رام الله ومخيم بلاطة في نابلس ومركز مدينة نابلس .

وفي غزة قامت قوات من الجيش الاسرائيلي في الساعة الرابعة من فجر الثلاثاء (١١/٢) باعتقال عدد من المواطنين من اهالي حي الشجاعية في غزة من بينهم المواطن عبد الله ابو العطا والمواطن مدحت حلس .

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس يوم الاثنين الماضي (١١/١) على الطالب هيثم ، نجل رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة بالسجن الفعلي لمدة ١٥ يوما وبدفع غرامة مالية مقدارها ٣٠ الف شاقل او السجن الفعلي لمدة شهرين . كما حكمت عليه بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ .

والتهمة التي وجهت لهيثم هي ان احد جنود الاحتلال الذين يقفون باستمرار امام بيت بسام الشكعة شاهده عن بعد ١٥٠ مترا (!) يحرض التلاميذ على رشق جنود الاحتلال بالحجارة .

ويفيد مراسلنا ان هيثم رفض دفع الغرامة المالية اي انه سيقضي فترة السجن وهي شهرين ونصف الشهر .

استيطان في قلب نابلس ! وازدياد تنمر المستوطنين

❋ بيغن : « اسرائيل لن تسمح أبدا بأن تنتقل يهودا والسامرة الى حكم أجنبي » المستوطنون يواصلون التهديد والاستفزاز ❋

● القدس ـ لمراسلنا : ذكرت صحيفة «هآرتس» ، أمس ، أن وزارة المالية حولت ٥٠٠ مليون شاقل لاقامة ٩ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة التي قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان اقامتها قبل شهرين .

وذكرت « هآرتس » انه تم تحويل مبلغ ٣٠ مليون شاقل الى ادارة « اراضي اسرائيل » لاقامة « دوريات المناطق » للحفاظ على اراضي الدولة. وقالت ان هذه الدوريات ستكون شبيهة بالدوريات الخضراء سيئة الصيت .

وتترافق عمليات الاستيطان المتشعبة والمتسعة بمحاولة المستوطنين تكرار « نموذج الدبويا في الخليل » في قلب مدينة نابلس .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان مستوطنين من مستوطنة « الون موريه » اقاموا « مدرسة دينية » في مقام النبي يعقوب الذي يسميه اليهود « قبر يوسف » في قلب مدينة نابلس .

وذكرت الصحف ان « طلاب » هذه المدرسة « يدرسون » في المقام تحت حراسة الجيش !

ويؤكد الخطاب الذي القاه مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل ، في بداية الاسبوع الحالي امام اللجنة المركزية لحزبه « حيروت » ، ان نشاطات المستوطنين في المناطق المحتلة تستمد اكبر التأييد والدعم من ارفع المستويات الرسمية الاسرائيلية. فقد اعلن بيغن بصورة صريحة: « ان اسرائيل لن تسمح ابدا بان تنتقل يهودا والسامرة الى حكم اجنبي » . وتهكم على حديث شمعون بيرس الذي لوح فيه بـ « الخطر على الصفة اليهودية لاسرائيل اذا ما غمرت تدريجيا باكثرية عربية » وقال : « ان هذا الخطر غير قائم » واشار الى ان « الشعب ينتقل بكثافة نحو الشرق» !

وعلى خلفية هذه التصريحات وغيرها يصعد المستوطنون استفزازاتهم في المناطق المحتلة ويعززون كتائبهم المسلحة ويطلقون التهديدات ضد السكان الفلسطينيين .

وافادت صحيفة « هآرتس » أمس،

— البقية ص ٨ ع ٥ —

مجلس السلام العالمي يؤكد على ضرورة الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

● لشبونة ـ انتهت في العاصمة البرتغالية ، امس الاول (الاربعاء) ، اعمال الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة مجلس السلام العالمي الذي شارك فيه اكثر من ٣٠٠ مندوب من ٩٠ بلدا وبضمنهم عضو هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي ، عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي .

واتخذ الاجتماع العديد من القرارات الهامة الرامية الى تعزيز النضال ضد خطر الحرب النووية ومن اجل ازالة بؤر التوتر .

واكد الاجتماع على أن حل مشكلة الشرق الاوسط يجب ان يقام على اساس الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وطالبت هيئة رئاسة المجلس بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة.

وصول مجموعة من الجرحى الفلسطينيين الى موسكو للعلاج

● موسكو ـ وصلت الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي مجموعة من الجرحى الفلسطينيين ، ضحايا العدوان الاسرائيلي ، للعلاج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي تلبية للدعوة من اتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ووزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي .

وقامت بنقل الجرحى من دمشق الى موسكو طائرات خاصة تابعة لشركة الطيران السوفييتية «ايروفلوت» .

امريكا تسعى لترسيخ اقدامها في لبنان !

● موسكو ـ اذاع راديو موسكو يوم الثلاثاء الماضي تعليقا جاء فيه : اعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن توسيع وظائف مشاة البحرية الامريكية الموجودين ضمن قوة الانتشار السريع في لبنان . وستقوم القوات الامريكية من الان فصاعدا بموجب قرار الرئيس ريغن باعمال الدوريات في مناطق بيروت الشرقية ايضا .

وتبدي الاوساط السياسية اللبنانية تخوفا شديدا من ان يكون توسيع مجال عمل القطاعات العسكرية

— البقية ص ٨ ع ٦ —

خالد الحسن يرحب بالاعتراف المتبادل بين م. ت . ف واسرائيل بشرط اقامة الدولة الفلسطينية

● واشنطن ـ ادلى خالد الحسن، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتصريح لصحيفة « واشنطن بوست » قال فيه انه

— البقية ص ٨ ع ٢ —

الناخب الامريكي يعبر عن رفضه لسياسة ريغن

● واشنطن ـ « تاس » ـ وافقت الغالبية العظمى من الناخبين في تسع من الولايات الامريكية على الاقتراح الداعي الى التجميد المتبادل لاحتياطات السلاح النووي في الولايات

— البقية ص ٨ ع ٥ —

تجدد الحرب الماساوية الايرانية ـ العراقية

● طهران ـ بغداد ـ تجددت يوم الثلاثاء الماضي المعارك العنيفة بين القوات الايرانية والعراقية منزلة الخسائر الفادحة في العتاد والارواح من كلا الطرفين .

وتتضارب البيانات الصادرة في

— البقية ص ٨ ع ٦ —

تحية حزبنا الى الحزب السوفييتي الشقيق بمناسبة الذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :

مبادىء ثورة اكتوبر ومنجزاتها مصدر فخر ووحي لنضالنا الى الابد

● تل ابيب ـ وجه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية التهنئة التالية باسم اللجنة المركزية الى الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق والى عموم شعوب الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ـ موسكو

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة مرور ٦٥ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يسعدنا أن نبعث اليكم ، وبواسطتكم ، الى كل الشيوعيين السوفييت

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

من هيئات تحرير وادارة وطباعة « الاتحاد » :

«الاتحاد» اليومية ـ لشعبها كله ! بوجه جذاب وبمواضيع شيقة

❋ منطقة عكا تتحدى بقية المناطق ❋

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا ـ من هيئتي تحرير وادارة « الاتحاد » ـ يتلقى ابناء وبنات هذا الشعب ، ابتداء من اليوم ، الجمعة ، نداء أصدرته (تحت العنوان اعلاه) هيئات تحرير وادارة وطباعة الاتحاد لمناسبة بدء الحملة لجمع ما لا يقل عن ٦٠٠٠ مشترك سنوي في « الاتحاد » اليومية . وفيه تقدم « الاتحاد » التعهدات الثلاثة التالية للمشتركين:

١ـ ان تصلهم الجريدة اليومية ، بالطريقة التي يطلبونها ، ابتداء من الساعة الخامسة من صباح كل يوم ،

٢ـ ان تلبي « الاتحاد » ، بمواضيعها، « اهتمامات جميع فئات الشعب ، الكبار والصغار ، الذكور والاناث ، اهتماماتهم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومجرد التسلية البريئة » ، و ٣ـ ان تصدر «الاتحاد» اليومية « بوجه مشرق وجذاب وبآخر ما توصل اليه العلم من الات صف الاحرف الالكترونية وتصوير وطباعة الاوفست .

هذا وجاءنا من منطقة عكا الحزبية ان اجتماعا عقد ، يوم الاربعاء امس الاول ، لسكرتاريات الفروع والمسؤولين عن الصحف في المنطقة تكلم فيه سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي ، الرفيق جمال موسى . وقدم فيه الرفيق احمد ابو شنب مشروع برنامج لتحقيق هدف المنطقة بجمع ١٥٠٠ مشترك سنوي . وتقرر في هذا الاجتماع : اقامة لجنة حزبية وحلقة اصدقاء للاتحاد اليومية في كل فرع ، تخطيط الدعاية ، بمختلف الاشكال ، لتجنيد التأييد الشعبي للاتحاد اليومية والعمل على تخطي حصة المنطقة من المشتركين والوصول الى ٧٠٪ من الحصة حتى نهاية السنة وتحدي المناطق الحزبية الاخرى في هذا المضمار . كذلك تقرر زيادة مبيعات « الاتحاد » حالا بنسبة ١٠٪ على الاقل وتسديد الاثمان بانتظام . وحيى الاجتماع فرع بركا على زيادة مبيعات « الاتحاد » ٤ مرات وفرع نحف على زيادة ضعفين .

ونضيف الى هذه البشائر ، من عكا، قرار لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها يوم ١ الجاري ، تحية اللجنة المركزية وهيئة تحرير « الاتحاد » على القرار التاريخي باصدارها يوميا والتعهد ببذل كل جهد لتنفيذ هذا القرار .

العــــام الدراســى الجــديــــد فى ظــــل الحرب العدوانية والتقليصــات

✻ بقلم : تسيبورا شاروني ـ طوبي ✻
[مركزة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة]

● بدأ مليون وربع المليون طالب وستون الف معلم ومعلمة في رياض الاطفال في اكثر من ٧٥٠٠ مؤسسة تعليمية في كافة انحاء البلاد العام الدراسي الجديد ٨٢ ـ ١٩٨٣ قبل اكثر من شهرين وذلك في ظل الحرب العدوانية والتقليصات في ميزانيات الخدمات الحيوية .

●● الحــرب كموضوع للتدريس

لقد افتتحت السنة الدراسية الجديدة بموجب توجيهات وزارة المعارف والثقافة حول الحرب . وجرى ، في دائرة المناهج التدريسية التابعة للوزارة ، تحضير كراس للمعلم حول ما يسمى بـ « عملية سلامة الجليل » . ويحوي الكراس « عرضا » للعملية برفقة صور وقصاصات من الصحف وتقارير حول اوضاع اليهود في لبنان . وهو لا يحتوي على اية كلمة عن القذائف البربرية التي قام بها الجيش الاسرائيلي على لبنان . ولا عن الاصابات التي تعرض لها المواطنون والاطفال أو الهدم والتدمير الذي تعرض له وطن كامل ولا عن شعب يتعرض الى التشرد للمرة الثالثة ولا كلمة توحي بنضال الفلسطينيين من اجل حقهم في اقامة دولة فلسطينية مستقلة . ولا يوجد اي ذكر لتصريحات القيادة الفلسطينية واستعدادها للاعتراف بجميع قرارات الامم المتحدة التي تتضمن اعترافا باسرائيل . ولا ذكر ، في هذا الكراس ، عن كيفية اعداد شارون وبيغن بمساعدة الولايات المتحدة لهذه الحرب العدوانية الوحشية ، قبل بدايتها باشهر ، بهدف ابادة قيادة الشعب الفلسطيني والقضاء على نضاله وضرب سورية واقامة نظام عميل في لبنان .

ان قصاصات الصحف ، التي احتواها الكراس ، مختارة ومن جانب واحد فقط . وبذلك اقتصرت على التعبير عن موقف حكومة بيغن ـ شارون ودعايتها في محاولة لاضفاء الشرعية على كل جرائم الحرب .

وهكذا فان وزارة التربية والتعليم تحاول أن تربي جيلا آخر من الشبان والشابات الذين خرجوا الى معركة لا طائل لهم فيها وذلك بتنمية المشاعر القومية الشوفينية والنظر الى العدو على انه « حيوانات تدب على قائمتين » يجب ابادتها وسحقها دون تمييز بين طفل وامرأة وعجوز . وهم يخدعونهم بالتثقيف بأن الحرب ضرورة تضمن أمنهم . كما يثقفونهم على رؤية ما هو في صالح الحكومة وكأنه لصالح الدولة .

●● تقليصــات في ميزانيــة التعليم وزيادة العبء المالي على كاهل الآباء

لقد زادت رسوم التعليم ، هذا العام ، بـ ٣٠٠٪ . وقد دفع الآباء الثلث منذ تموز المنصرم ودفعوا الباقي في تشرين اول الماضي .

وتدفع البلديات والسلطات المحلية ٥٦٪ من ميزانية التعليم وهي مما تجبيه من ضرائب من الآباء . وبذلك يدفع دافع الضرائب مرتين لتعليم ابنائه : مرة بالخصميات للتأمين القومي وأخرى حين يدفع ضرائب البلدية .

هذا عدا نفقات التعليم الاخرى الضرورية . فقد قدرت مصلحة حماية المستهلك في الهستدروت ان مثل هذه المصروفات للصفوف الدنيا ، وتشمل أدوات الكتابة واللباس الصيفي الخاص وبعض الدفاتر ، تقدر بـ ٢٥٩٥ شيكل . هذا دون أن تدخل في حسابها كتب التعليم ولا حتى الرسوم المختلفة التي تطلبها المدرسة أو البلدية .

اما في الصفوف العليا فلم يجر مثل ذلك التقدير لان المصروفات مذهلة وثبت ، عمليا ، كم التعليم هو « مجاني » حقا . ولن نتحدث عن اجر التعليم في الجامعات الذي يتجاوز هذا العام ٢٥ الف شيكل . أما الاقساط في دور الحضانة فتبلغ ٣٤٥٠ شيكل على الولد الواحد اما على الطفل فهي ٤٤٦٠ شيكل شهريا (أي ما يعادل اجرة عاملة نسيج او عاملة اغذية) .

●● مساس خطير بالابنية والخدمات

لقد تم تقليص ميزانية التعليم بنسبة ٣٪ من مجموع ١٠٪ المخصص للخدمات وللنشاطات المكملة والتربوية (٩٠ بالمئة من الميزانية مخصص لدفع المرتبات) . ولا يمكن بواسطة هذه الميزانية المقلصة تجاوز المشاكل المستعصية في مجال الابنية والاجهزة . وبدل أن ينصب الاهتمام على زيادة ميزانية التعليم ومحاولة سد النقص في غرف التعلم الملائمة وفي الاجهزة يزداد الوضع سوءا من عام الى عام .

وسيستمر الطلاب في التعلم داخل مبان خطرة في ظل أوضاع مزرية وبدون انارة وهواء كافيين وبازدحام شديد .

وبسبب نقص الميزانيات اقر بناء ٦٠٠ غرفة في الوسط اليهودي من مجموع ١٢٠٠ غرفة جرى التخطيط لبنائها . وهناك ١١٠٠ غرفة للتدريس غير صالحة البتة وتنعدم الميزانيات لاستبدالها بغرف افضل . وليس هذا فحسب . فقد جرى عشية العام الدراسي الجاري اقامة بناء من ٨٠ بناية من الترومي التي لا تصلح لاستعمالها كغرف دراسية . وكل ذلك في الوسط اليهودي .

اما في الوسط العربي فحدث ولا حرج . ان نصف الغرف الدراسية هنا غير صالحة للاستعمال الآدمي بسبب أوضاعها المزرية . فهي بدون شبابيك وبدون مياه ومراحيض . وعلى سبيل المثال وليس الحصر نورد مثل مدرستي أ و ب في قرية عارة حيث أعلن الاضراب عن التعليم في مطلع العام الدراسي الحالي احتجاجا على انعدام المراحيض في المدرستين . اما في قرية زلفة فينقص المدارس ، منذ سنوات ، العديد من الغرف الدراسية . وفي كل عام يعلنون الاضراب ويعدهم المسؤولون بحل هذه الازمة . ولكن الوضع بقي على حاله .

لقد قبل للعمل هذا العام ٥٠٠ معلمة من مجموع ٢٧٠٠ معلمة انهين الدراسة في دور المعلمين المختلفة (في حين انه في العام الماضي قبلت للعمل حوالي نصف الخريجات ـ ١٢٠٠ معلمة) . وقد أعلن مدير دائرة التنظيم في وزارة المعارف ، عقيبا سيلع ، انه جرى عشية هذا العام ونتيجة لتقليص الميزانيات اغلاق ١٠٠ صف و١٠ مؤسسات تعليمية . وأدى ذلك الى زيادة الازدحام داخل الغرف الدراسية .

والغي برنامج تقديم وجبات طعام في المدارس . وأعلن مدير عام وزارة المعارف والثقافة « ان الذي يبغي الأكل في المدرسة عليه أن يجلب معه سندويشات » !

وتم تقليص ٩٠ ملاكا من الاخصائيين في علم النفس والمستشارين وهذا في الوقت الذي تعلن فيه وزارة المعارف حربا شعواء على وباء استعمال المخدرات في المدارس . والمعروف ان هذه الحرب تتطلب المزيد من اخصائيي علم النفس والمستشارين وليس العكس . فكيف ستخوض الوزارة حربها هذه ؟! لا يكفي معرفة مكامن الوباء انما يجب توفر الوسائل لمكافحته .

●● مصير التعليم المجاني لابناء ٣ ـ ٤ سنوات مثل مصير يوم التعليم الطويل

قبل ثلاث سنوات صرح وزير المعارف والثقافة ، وسط ضجيج صاخب ، انه سيباشر العمل بمنهاج يوم التعليم الطويل في البلاد . وكانت البشرى الكبرى مثل فقاعة الصابون بسبب انعدام الاهتمام الجدي بها منذ لحظة ولادتها وعدم تخصيص الموارد الكافية لتحقيقها . وسرعان ما تبخر هذا المنهاج الذي جرى التطبيل والتزمير له كثيرا .

والآن يوجد في جعبة الوزير ووزارته بشرى جديدة هي انه خلال ٥ ـ ٦ سنوات سيسري مفعول قانون التعليم المجاني لابناء ٣ ـ ٤ سنوات . وسيشمل المشروع ١٠ الاف طفل من ٨٠ حيا فقيرا .

طبعا لا يمكن ابهام الوزير بأن المشروع يشمل أيضا الاطفال العرب . من يفكر ، أصلا ، بالاطفال العرب ابناء ٣ ـ ٤ سنوات في الوقت الذي تنعدم فيه دور الحضانة الالزامية لابناء ٤ ـ ٥ سنوات ؟! ومعروف أن مثل دور الحضانة هذه منتشرة بكثرة في الوسط اليهودي ومنذ سنوات .

ذكرت « معريب » (٨٢/٨/٢١) ان هناك نقصا بمعدل ١٢٠٠ صف دراسي لدور الحضانة من أجل استيعاب ابناء ٣ ـ ٤ سنوات في اطار قانون التعليم المجاني . والسؤال هو : من أين سيتم توفير الميزانيات لسد هذا النقص في غمرة التقليصات وتحويل معظم الميزانيات لخدمة اغراض الحرب والاحتلال ؟! الامر الذي يؤكد بأن مصير قانون التعليم المجاني لابناء ٣ ـ ٤ سنوات لن يكون افضل من مصير يوم التعليم الطويل .



● ازمة نقص الغرف الدراسية في الوسط العربي تضطر مئات الطلاب العرب الى تلقي دراستهم في العراء كما في هذه الصورة من قرية زلفة في مطلع العام الدراسي الجاري ●
(صورة من الارشيف)

●● تقليص ساعات التعليم

قلصت ساعات التعليم في المدارس بصورة جوهرية . ويقول الوزير هامر « انني غير متأكد من أن ساعة تعليم اضافية تعني بالضرورة تعليما افضل وأن ساعة تعليم اقل تعني تعلما سيئا » . ولكن الوزير يتجاهل ان تقليص كل ساعات تعليم يعني تقليص المواضيع التي يجري تدريسها وخصوصا تلك التي يعتبرها الوزير وحزبه مواضيع من الدرجة الثانية مثل الرياضة البدنية والنشاطات الاجتماعية المكملة .

●● مناهج التعليم

ان المساس بجهاز التعليم يشمل أيضا مناهج التدريس المختلفة وذلك بسبب التقليص في الميزانيات ، من ناحية ، وجدولة الافضليات التي لا ترى اهمية خاصة في التثقيف على قيم تقدمية وانسانية تنشر السلام والمبادىء الثقافية الانسانية وانما ترتكز على المناهج الغيبية والمتطرفة .

ووصلت مواضيع التدريس الخاصة بالديانة اليهودية هذا العام الى ذروة جديدة . واقيمت شعبة خاصة لتحضير المناهج المعدة لتعميق معرفة الطالب بالتاريخ اليهودي .

وثمة منهاجان دراسيان جديدان هما « انظمة الصلاة » و « قيم الديانة اليهودية » . ويذكر مدير عام وزارة المعارف ، اليعزر شمويلي ، في المنشور الدوري الخاص بالمنهاج الثاني أن وزارته ترى اهمية خاصة في تنظيم نشاطات تربوية تسهم في تعميق انتماء الطلاب والتحامهم بالشعب اليهودي والتراث اليهودي والقيم الصهيونية .

وفي هذه السنة أيضا سيكون الموضوع التثقيفي المركزي هو « مئة عام على الاستيطان » ، الذي كان موضوعا مركزيا أيضا في السنة الماضية . ولا داعي لشرح مضامين هذا الموضوع ابتداء باحتلال العمل والعمل العبري وانتهاء بالاستيطان الكولونيالي المستمر حتى يومنا هذا .

ان مناهج التعليم تنطلق بالاهداف التي تسعى اليها وزارة المعارف والثقافة وتظهر شخصية الجيل الجديد الذي يتوخون تنشئته . وعلى هذا الضوء لا غرابة أن يجيب ٨١٪ من مجموع ٤٢٠ طالبا جرت مقابلتهم في منطقة حيفا والشمال بواسطة مجموعة البحث التابعة لاحد دروس البروفسور أدير كوهين من جامعة حيفا بانهم غير مسرورين للعودة الى المدرسة لانهم يتعلمون مواد لا تمت بصلة اليهم .

ويرى الوزير هامر ان وظيفة جهاز التربية والتعليم هي « بث البشرى بان كون الفرد يهوديا اسرائيليا هو تحد كبير في القرن العشرين وباننا أصحاب رسالة عظيمة وتربوية ومستعدون من اجلها ان نخوض الحرب اذا كانت ضرورية » (مقابلة مع الوزير ز. هامر نشرها الملحق الخاص لصحيفة « هارتس » بتاريخ ٢٧ـ٨) .

وما هي هذه الرسالة العظيمة ؟! هل هي في قهر الشعب العربي الفلسطيني وقمعه في الضفة وقطاع غزة ولبنان ؟!

●● هل هذا تثقيف على قيم العمل ؟!

تحاول وزارة المعارف ان تقوم بالتثقيف على قيم العمل للصفوف العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة بواسطة تشغيل الطلاب باعمال تنظيف وصيانة في المدارس . وواضح ان هذا التشغيل يستهدف التوفير على ميزانية التعليم على حساب استغلال الطلاب .

واذا كان القدرون ينوون تثقيف الطلاب على قيم العمل الصحيحة فلماذا لا يجرى تعليم تاريخ الحركات العمالية في العالم وتراثها الغني والزاخر ؟! أين اختفى الاول من أيار من برامج التعليم ؟! اين التثقيف على احترام العمل في مجتمعنا الذي يحاولون فيه جني الارباح في البورصة وليس بالعمل اليدوي والذين يرون فيه ان عماد الدولة هو البنوك وليس العاملون ؟!

●● نضال المعلمين

قطع تقرير لجنة عتصموني والنضال من اجل تحقيق البند الخاص بالاجور « شوطا بعيدا » . ومرت سنوات حافلة بالمماطلة والوعود وشحيحة بالمكاسب . ولم يجر اي تحسين في وضع المعلم في مجال رفع مكانته وتطوير مهنته .

ان جمهور المعلمين غير راض عن هذه المماطلات . وهو يطالب قيادة منظماته بشن نضال جدي ومثابر وعدم الاكتفاء بالتصريحات الطنانة والمقالات الرنانة وذلك من اجل تحقيق زيادة في الاجور بنسبة ٣٧٪ ، كما نصت على ذلك توصيات لجنة عتصموني ، وعلاوة أجور بنسبة ٥٠٪ .

وبدل صرف المليارات على المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وعلى الحروب والاحتلال والطائرات والدبابات ومعسكرات الجيش في الدول الاجنبية يجب زيادة الصرف على التعليم والثقافة والعمل الابداعي . ويجب التثقيف على قيم السلام وليس الحرب ، على القيم الانسانية وليس المتطرفة !

أمام نتيجة التصويت ٤٠ ـ ٤٠ في الكنيست :

لا مخــــرج الا بسقوط الحــــكم القـــائم وسيــاستــه الكارثية !

بقلــــم
✻ أحمــد سعــد ✻

● شهدت اروقة الكنيست يوم الثلاثاء (٢ـ١١) لقطة نادرة في سيناريو التمثيل والتضليل الصهيوني . فقد طرح النائب المعراخي جاد يعقوبي قضية مصائب السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود في الظرف الراهن وابعادها المأساوية ، اقتصاديا واجتماعيا على بساط البحث . وصدق يعقوبي في كثير من المطاعن التي وجهها الى سياسة حكومة الكوارث في المجال الاقتصادي . صدق في تأكيده أنه « بفضل » السياسة الاقتصادية « الاريدورية » سيزداد العجز في في الميزان التجاري هذا العام بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار وان الاقتصاد الاسود (اقرأ : الذي يترعرع في الفروع الطفيلية مثل ارباح البورصة وسندات الدين) يؤلف اليوم ٢٥٪ من الناتج القومي الاجمالي . وان الزيادة في وتيرة التضخم ستقفز الى ١٣٥٪ (انظر « دافار » ـ ٣ـ١١ـ٨٢) . صدق في كل ذلك . ولكنه ، سوية مع اعضاء كتلته المراخيين ، دخلوا في «مشادة» تضليلية شارك فيها ايضا الوزير الليكودي أريدور وطاقم من كتلته في الكنيست . وأهم شيء برز في هذه « المشادة » هو محاولة الطرفين التركيز على بعض نتائج السياسة الاقتصادية الحكومية والبارزة على سطح أحداث التطور دون عناء البحث عن الجذور الاساسية للسياسة الاقتصادية القائمة ودون طرح الحلول الجذرية البديلة لسياسة الكوارث .

اننا نرى ان لنتائج التصويت (٤٠ ـ ٤٠) اهمية كبيرة . فهذا يعتبر بمثابة صفعة للسياسة الاقتصادية التي ينتهجها أريدور وحكومته . ونأمل ان ينفذ أريدور تهديده ويستخلص النتائج ـ كما ادعى ـ ويستقيل ليس هو فحسب انما سوية مع حكومته الفاشلة .

ولكن ما أود تأكيده هو :

✻ اولا : حاول وزير المالية اريدور في رده على مطاعن المعراخ التركيز على قضيتين : الاولى انه على الرغم من ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالسوق الامبريالية فان هذا الاقتصاد لا يواجه اكثر مظاهر الازمة الرأسمالية المزمنة والمتفجرة حدة ـ البطالة !! وأن نسبة البطالة في اسرائيل منخفضة !! والثانية : ان المعراخ لا يطرح سياسة اقتصادية بديلة ، أفضل من سياسة الليكود .

بالنسبة للنقطة الثانية صحيح أن المعراخ لا يطرح البديل الجذري للسياسة الاقتصادية القائمة الذي يكون في مقدوره ان يعالج أسباب وآفاق تطور الازمة ومظاهرها . اما بالنسبة للقضية الاولى فالحقائق تدين وزير المالية وحكومته . فنسبة البطالة في اسرائيل اليوم هي حوالي ٥٪ من مجمل القوة العاملة المسجلة رسميا . ولكن ، اذا أخذنا بعين الاعتبار حجم البطالة المقنعة فان النسبة ستكون اكبر بكثير . ونقصد هنا ليس فقط العمال الموسميين ، والعمال غير المسجلين في مكاتب العمل . وانما أيضا «بالوعة» العدوان التي تمتص عددا كبيرا من قوة العمل « غير المستغلة » في العمل ، والتي سحبت من سوق البطالة للخدمة (الاحتياط) في المناطق المحتلة في لبنان وفي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان . ان « تحرير » قسم منهم سيؤدي عمليا الى تسعير حدة البطالة . كما انه ، على ضوء مواصلة مرحلة الركود الاقتصادي وضرب فروع الصناعة والزراعة ، فان نسبة البطالة ستزداد حتى نهاية هذا العام . وآخر المعطيات التي نشرت تكشف بعض اوجه الوضع الكارثي للاقتصاد الاسرائيلي وتأثيره اجتماعيا . فبمناسبة قرب صدور « كتاب الاحصاء السنوي » نشر الاخصائي الحكومي في مجال الاحصاء « موشي سيكرون » بعض الحقائق التالية : ان الدين الخارجي سيزداد هذا العام بـ ١،٢ مليار دولار وقد وصل حتى نهاية حزيران ٢٥ مليار دولار ، وينتظر ان يصبح حوالي ٣٠ مليار دولار حتى نهاية هذا العام ، وذلك بسبب التكاليف الباهظة للحرب العدوانية في لبنان . وانه اذا كان معدل الزيادة في وتيرة التضخم في الربع الاول من هذا العام (١٩٨٢) ٦،٥٪ شهريا ، فانه في الربع الثالث من هذا العام أصبح ٨٪ . وينتظر صعوده اكثر . كما ان نزعة تخفيض مستوى المعيشة خلال العام الحالي مستمرة وبوتيرة سريعة . فالاجر الحقيقي ـ حسب تقريره ـ انخفض بمعدل ١،٥٪ خلال نصف السنة الحالية حتى حزيران بينما انخفضت الاجرة الحقيقية بنسبة ٦٪ في قطاع الخدمات العامة ـ التعليم ، الصحة ، المواصلات . وأن زيادة الانتاج القومي الاجمالي ستبلغ حوالي ١٪ . في حين ستنخفض وتيرة النمو في الصناعة . كما ستنخفض هذه الوتيرة في البناء بنسبة ٥،٥٪ . هذا في حين زاد الاستهلاك المحلي الامني في النصف الاول من هذا العام بـ ٧٪ . (كم سيزداد بعد حرب المجزرة في لبنان ؟!) .

✻ ثانيا : امام هذه المؤشرات المأساوية ، المذكورة آنفا ، كان اجدر بنواب المعراخ طرح البديل الجذري . ولكننا لن ننتظر منهم خيرا . فالاقتراح الذي قدموه بواسطة جاد يعقوبي يتلخص في فرض « حكم طوارىء اقتصادي » !! وهذا معناه ، أولا ، تجاهل الاسباب الجذرية للتدهور الاقتصادي ـ سياسة العدوان والعسكرة (فالذي ينقص الاقتصاد ليس فرض القبضة الحديدية) ثانيا : ان المعراخ يتطلع أيضا الى حل مظاهر الازمة على اساس توزيع العبء على فروع الانتاج والتداول وعلى حساب لجم كفاحية العاملين ، دون أن يمس الجرح الاساسي ، وهو المصروفات الهائلة العسكرية العدوانية .

ان الحل الوحيد والبديل الوحيد الذي طرح في الكنيست وخارجها هو الطريق الذي تتمسك به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، طريق تغيير السياسة جذريا ، طريق السلام العادل كقاعدة مادية وواقعية لمواجهة كل مظاهر الازمة . وأفضل سبيل لاختطاط مثل هذا الطريق هو : توحيد كل الجهود للتخلص من حكومة الكوارث والمآسي الاقتصادية والاجتماعية .

الحــزب الشيــوعى الاســرائيلى
نشاطــات ✻ اجتماعــات ✻ محــاضرات

● فرع شفاعمرو (باسم الخلايا الشمالية للحزب) ـ اجتماع بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر . يوم السبت ٦ـ١١ـ١٩٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت عمر خطيب . يتكلم : احمد حمدي ورياض خطيب .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ احتفال بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر مساء يوم السبت ١٢ـ١١ـ٨٢ في نادي الحزب « درج الموارنة » . في البرنامج : فيلم قصير ومسابقات ويانصيب وبرنامج فني وضيافة [يمكن شراء تذاكر لدى اعضاء الشبيبة الشيوعية] .

● فرع عيلبون (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها » يوم الاربعاء ١٠ـ١١ـ٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها » يوم الخميس ١١ـ١١ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : صالح مرشد .

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاحد ٧ـ١١ـ٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب يقدم القسم الاول من المحاضرة حول « المادية الديالكتيكية » . المحاضر : عمر سعدي . [يقدم القسم الثاني يوم الاحد ١٤ـ١١ـ٨٢] .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها » يوم الاثنين ١٥ـ١١ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

■ عاشت الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● **قطاع الخط** (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها » تقدم في الفروع التالية :

■ عين ماهل ـ اليوم الجمعة ٥ـ١١ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .
■ اكسال ـ يوم السبت ٦ـ١١ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : سهيل دياب .
■ مقيبلة وصندلة ـ يوم السبت ٦ـ١١ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في مقيبلة . المحاضر : سامي غطاس .
■ الرينة ـ يوم الثلاثاء ٩ـ١١ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .
■ المشهد ـ يوم الجمعة ١٢ـ١١ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .
■ طرعان ـ يوم الاثنين ١٥ـ١١ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .

●● نادي الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ أم الفحم

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء الى سماع المحاضرة التي سيقدمها الدكتور اميل توما حول « ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وأثرها الثوري على حركات التحرر الوطني » . وذلك يوم الثلاثاء ٩ـ١١ـ٨٢ الساعة ٧،٠٠ في قاعة النادي .

●● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

نطلب من جميع الكتاب والشعراء في البلاد الرد على الرسائل التي تلقوها لارسال نماذج عن ادبهم وشعرهم من أجل اصدار كتاب حول الادب المحلي .

مع الشكر ،
عمر مصلح ـ رئيس اللجنة

تعازينـــــا

● عائلة يوسف خليل جلبوني جبارين بوفاة المرحوم يوسف خليل ابو طلال . للفقيد الرحمة ولاولاده وزوجته واقاربه الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب الشيوعي في أم الفحم

● الى الصديق عادل محمد ابو غزالة وجميع آل ابو غزالة بوفاة الوالد .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ أم الفحم

تحيـــة حزبنـــا الــى الحـــزب الســـوفييتي ـ بقيـــة

والى الشعب السوفييتي العظيم تحيات الاخوة القلبية الحارة جدا .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة حزب البلاشفة وقائده الخالد لنين دشنت عصرا جديدا في تاريخ البشرية ـ عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

لقد نجحت ثورة اكتوبر ، ولاول مرة في التاريخ ، بتطبيق نظرية ماركس وانجلز ولينين بواسطة اقامة المجتمع الاشتراكي المتحرر من الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي والقائم على المساواة في الحقوق وعلى الحرية والاخوة .

ان انتصار ثورة اكتوبر عزز المسار الثوري العالمي . ونتيجة لهذا تكونت المنظومة الاشتراكية العالمية وانهار النهج الكولونيالي للامبريالية وتعاظمت حركة الطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني في جميع أرجاء العالم .

ومنذ انتصار ثورة اكتوبر أحرز الاتحاد السوفييتي انجازات عظيمة في كل ميادين البناء الاشتراكي ورفع مستوى الحياة المادي والتربوي للشعب السوفييتي بشكل ملموس .

وعلى خلفية الازمة الاقتصادية والخلقية العميقة التي تجتاح الدول الرأسمالية وتمس بخطورة مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب تبرز منجزات المجتمع السوفييتي ، التي يعرفها العالم كله ، تفوق الاشتراكية على الرأسمالية بشكل واضح .

ان سياسة السلام المثابرة والمبدئية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، والتي تهدف الى الدفاع عن الانفراج الدولي ومنع المواجهة النووية وجهوده القوية لتحقيق اتفاق بشأن نزع السلاح ومساعدته المتعددة الجوانب ودعمه لحركات التحرر الوطني ، تكسب تقديرا واعترافا متزايدا من كل أنصار السلام والقوى التقدمية في العالم .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان الشيوعيين في اسرائيل يقدرون عاليا سياسة السلام المثابرة والمبدئية للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط كما عبر عنها مشروع السلام الذي قدمه الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى . ان هذا البرنامج ، الذي يأخذ بالحسبان الحقوق القومية العادلة لكل شعوب الشرق الاوسط ، قادر على وضع حد للنزاع الاسرائيلي العربي المستمر وعلى تحقيق سلام عادل وثابت في منطقتنا .

ويشن حزبنا ، دون هوادة ، نضالا على العدوانية المخزية لحكومة بيغن ـ شارون ، المنسقة والمدعومة كليا من الامبريالية الامريكية ، ضد لبنان والشعب الفلسطيني . ان هدف الحرب هو أن تدفع الى الامام الاهداف الاستراتيجية الخطرة للامبريالية الامريكية في منطقتنا وان تمحو الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني وان تنزل ضربة قاضية على منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان وأن تفرض حكومة دمى على لبنان وأخيرا ـ مع أنه ليس اقل اهمية ـ ان ترغم سورية على التخلي عن سياستها المستقلة المعادية للامبريالية .

ان العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي الغادر لم ينجح في تحقيق أهدافه السياسية الرئيسية . فقد اثبتت الحرب العدوانية ، من جديد ، انه لا يمكن القضاء على الوجود القومي للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وان السلام العادل والشامل والثابت يمكن تحقيقه فقط على أساس الانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق القومية العادلة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

ان العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي الهمجي وجرائم ابادة شعب التي ادت الى موت وجرح عشرات الالاف من الفلسطينيين واللبنانيين ، والمجزرة الرهيبة التي نفذت في مخيمي اللاجئين ، صبرا وشاتيلا ، ضد مواطنين فلسطينيين أبرياء وخاصة من النساء والاطفال ، اثار موجة عارمة من الاحتجاج والغضب في أنحاء العالم .

وتطورت في اسرائيل نفسها حركة جماهيرية ضد الحرب لم يسبق لها مثيل وتشمل اوساطا شعبية واسعة متعددة الاتجاهات . ويبذل حزبنا قصارى جهده من اجل تعميق هذا التطور وتوحيد كل القوى المعارضة للحرب العدوانية من اجل اسقاط حكومة بيغن ـ شارون ووضع نهاية للتدخل الاسرائيلي في لبنان ولاحراز سلام عادل ، شامل وثابت في الشرق الاوسط لصالح شعوب المنطقة ولصالح السلام العالمي .

وفي الوقت نفسه يشن حزبنا نضالا جريئا لتجنيد العمال وجماهير الشعب في اسرائيل للدفاع عن مصالحهم اليومية ومستوى معيشتهم الذي جرى المس به بشكل خطير جراء مصاريف الحرب الباهظة وسياسة حكومة اسرائيل المعادية لجماهير الشعب .

اننا نناضل ضد هجوم الحكومة السافر على الحريات الدمقراطية ، التي يقلصونها بشكل نموذجي ، وضد اخطار الفاشية التي تتضح أكثر فأكثر . واننا نكافح بعناد وجرأة ضد سياسة التمييز والاضطهاد المخزية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجب بحزم حملة التحريض المحمومة ضد الاتحاد السوفييتي التي توجهها الامبريالية والاوساط الصهيونية الحاكمة والتي تستهدف تسميم الجو الدولي وتجديد الحرب الباردة وصرف انظار الرأي العام عن كوارث الامبريالية وجرائمها الحربية . واننا ننشر الحقائق عن الحياة في الاتحاد السوفييتي وعن الانجازات الكبيرة لوطن ثورة اكتوبر وعن سياسة السلام اللينينية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ستبقى المبادىء التي أدت الى انتصار ثورة اكتوبر الخط الموجه لحزبنا الى الابد . وستبقى منجزات ثورة اكتوبر مصدر فخر ووحي لنضالنا الى الابد .

وبمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي المجيد ولجميع شعوب الاتحاد السوفييتي النجاح التام في كل ميادين البناء الاشتراكي المتطور وفي النضال من أجل الحفاظ على السلام العالمي وتوطيده .

عاشت الذكرى السنوية الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.
عاش حزب لينين المجيد .
عاشت الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .
عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .
عاش السلام والشيوعية .

مع التحيات الاخوية
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر ـ السكرتير العـام

لجنة أصدقاء « الاتحاد » ـ منطقة عكــا

ندعو جميع اعضاء لجنة اصدقاء « الاتحاد » في منطقة عكا ، التي سبق ان اقيمت في شهر ايار الماضي الى حضور اجتماع اللجنة الذي سيعقد يوم الثلاثاء ٩ـ١١ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي « الصداقة » في كفر ياسيف .

باشتراك : ● اميل حبيبي ـ رئيس تحرير « الاتحاد » .
على بساط البحث : ● مشروع اصدار « الاتحاد » يومية .
●● لتتجند جميع اصدقاء « الاتحاد » من أجل تحقيق المشروع العظيم .

(الدعوة شخصية)



«البتريوت»

رحابة الصدر التي تتمتع بها اللغة العربية ، تجيز استقبال كلمة « بتريوت » وتسويغها ، خصوصا ونحن في أمس الحاجة الى ما تتضمنه هذه الكلمة من معنى .

معاجم اللغة تفسر كلمة « بتريوت » : المحب لوطنه والمدافع عنه . وباختصار يقال وطني .. ولكن في اعتقادي فان هذه الترجمة لكلمة « بتريوت » ذات الاصل الاغريقي ، لا تفي بالمعنى المطلوب ، خصوصا وأن كلمة وطني فقدت معناها باللغة العربية . وفي كلمة « الوطني » ما يدعو الى الالتباس مع القومي أو مع المنتجات الوطنية مثل « عرق غزالين » ، او المؤسسات الوطنية مثل « البنك العربي الاسرائيلي » ، او القوائم « الوطنية » العربية المتنوعة عن المعراخ والليكود والمتدينين !

و « البتريوت » الحقيقي ليس المدافع عن حقوق قومه العادلة وحسب، وانما هو ايضا المناضل الحقيقي ضد سلبيات مجتمعة أو دولته . و«البتريوت» ليس كل من يؤدي واجبه في خدمة العلم ، بل هو الذي يثور احيانا على هذا العلم الذي يكون رمزا للاضطهاد والاستعباد والعنصرية والقهر القومي ... « البتريوت » هو اذن المدافع عن قومية شعبه الايجابية الدمقراطية وليس عن قومية الانظمة الحاكمة الاضطهادية والعنصرية والاستعمارية .

فالانسان اليهودي الذي رفض الاشتراك في حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، هو « بتريوت » يهودي حقيقي . والانسان اليهودي الذي يفضح جرائم العدوان ومذابح الابادة الجماعية في مخيمات اللاجئين ، هو « بتريوت » حقيقي لانه لا يريد ان يرتكب باسم شعبه جرائم لا يريدها لشعبه نفسه .

ان هذا الانسان اليهودي « البتريوت » ، يعتبر في نظر حكومته العنصرية خائنا لوطنه ولمثلها العليا الصهيونية (القومية) . فالقيامة قائمة في اسرائيل اليوم على مسرحية « البتريوت » التي قدمها مسرح « نفي تصيدق » للمؤلف حانوخ ليفين : فقد حظرت عرضها الرقابة الاسرائيلية بدعوى انها تمس القيم الصهيونية وسمعة الدولة . فهذه المسرحية الجريئة تتناول موضوع « البتريوت » (الوطني) الرسمي كما يريده النظام العنصري وتجعل المشاهد يحكم على هذا « البتريوت » أمثال رئيس الحكومة ووزير دفاعه بجريمة القتل والابادة .

فمن يشاهد المسرحية التي هزت ضمائر الجمهور الذي لم يفقد ضميره يهزه مقتل طفل عربي بالرصاص ، على خلفية صورة طفل معسكر الموت في اوشفيتس ، الذي يستعطف النازيين بالا يقتلوه . لقد أصبحت هذه الصورة رمزا لجرائم النازية ضد الشعب اليهودي . ومن النقد الموجه الى هذه المسرحية هو أن هذه الصورة فيها تذكير للاحياء من نزلاء معسكرات الموت هذه . وأن مقتل طفل عربي في المخيمات برصاص الجنود لا يمكن مقارنته مع مقتل طفل اوشفتس .

عوديد كوتلر المدير الفني لهذا المسرح والمؤلف حانوخ ليفين . والممثلون هم من نوع « البتريوت » الذي يدافع عن كرامة شعبه ومستقبله عن طريق النقد والتحريض على النظام العنصري في دولته نفسها . فهم ليسوا خونة في مقاييس القيم الانسانية والقومية الايجابية .

وفي هذه المسرحية عبرة لبعض المدرسين العرب الذين اجتمعوا مع مفتش المعارف في حكومة بيغن — شارون ، وسالوه على ذمة الصحف ، السؤال التالي : كيف نتصرف وماذا يكون رد فعلنا حين تدعو هيئات مثل « لجنة الدفاع عن الاراضي » أو « اللجنة ضد الحرب في لبنان » الى الاضراب احتجاجا على مصادرة الاراضي ، أو مذابح صبرا وشتيلا ؟

لا يهمنا جواب مفتش المعارف بل ان ما يهمنا هو سؤال المعلمين ان كان هناك فعلا في صفوف المعلمين العرب من سأل مثل هذا السؤال ؟

نستطيع أن نجزم بأن صاحب مثل هذا السؤال ليس « بتريوت » . ولا نرغب في أن نقول له ما هو رأينا فيه ، بل نرغب في أن نسأله : لماذا لم يفكر في سؤال ضميره ؟! فحيث يوجد الضمير ، يوجد الجواب الصحيح !

وعلى مثل هؤلاء أن يسارعوا الى مشاهدة مسرحية « البتريوت » وفيلم « خمسين » الذي يعرض على شاشة سينما الناصرة هذا الاسبوع . فربما يساعدهم ذلك على ان يعرفوا لمن يوجهون سؤالهم .

وواحد مثل داني فاكسمان ، مخرج فيلم خمسين (الرياح الشرقية أو الشرد) أو كاتب السيناريو لهذا الفيلم مثل يعقوب ليفشن ، هو في الواقع « بتريوت » حقيقي .

التلفزيون الاسرائيلي يقدم لنا ، في برامجه العربية ، يوميا نماذج عربية هي عكس « البتريوت » . لقد توجه مراسل التلفزيون الى طفل عربي في قلقيلية المحتلة ، لا يتجاوز عمره ١٠ سنوات وساله : « عندكم ماء في البيت » ؟ واجاب الطفل بابتسامة . واعتمادا على هذه الابتسامة البريئة « اثبت » لنا واضعو البرنامج عن قلقيلية المحتلة ان رئيس المجلس الذي فرضته ادارة الاحتلال على البلدة ، بعد عزل رئيسها المنتخب الوطني الحاج امين النصر ، قد حقق العجائب لبلدته ! ولم يعثر مراسل التلفزيون للبرامج العربية في قلقيلية كلها على انسان واحد يقول له أن رئيس المجلس المفروض على البلدة بحراب الاحتلال هو من شلة « روابط القرى » .

مصلحة التلفزيون والاذاعة العبرية تسجل لصالحها احيانا مواقف موضوعية تحمد عليها — مواقف تثير حنق المؤسسة الحاكمة . اما مصلحة البرامج العربية في الاذاعة والتلفزيون فان القائمين عليها بعيدون عن المواقف الموضوعية لدرجة انهم يستهترون بكرامة المستمع العربي . لقد مضت سنوات طويلة والجماهير العربية ليس لها قول او رأي فيما تريد أن تسمع من الاذاعة او تشاهد على شبكة التلفزيون . وكل ما يهم هذه المصلحة هو بث روح العدمية القومية بين العرب . ونموذج « البتريوت » الذي تقدمه لنا هذه المصلحة هو العميل أو الذين يعتبرهم اسرائيل كينغ او مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آريه « مخلصين » او « معتدلين » . وعكسهم في نظر هؤلاء هم المتطرفون والمخربون وأعداء الدولة !

ان الذي يقتل عربيا او يسلب أرضه هو « بتريوت » اسرائيلي في نظر المؤسسة الحاكمة !

اما الذي ينتقد هذا « البتريوت » ويدين تصرفاته فهو خائن اذا كان يهوديا وخارج على اجماع الامة !

ان العربي في نظر المؤسسة الحاكمة الذي يؤيد سياسة الاضطهاد وسلب الارض والاحتلال ، هو مخلص للدولة ومعتدل .

اما المناضل ضد سياسة الاضطهاد وسلب الارض والاحتلال والعنصرية فهو قومي متطرف ، مخرب ، وهو « ركاح » !!

ولكن امثال هؤلاء المناضلين سيدخلون في سجل شعبهم وبالتالي في سجل التاريخ حتى في نظر الاسرائيليين انفسهم انهم سيدخلون في خانة « البتريوت » الحقيقي . و «المعتدلون» سيدخلون في خانة العملاء . وشعبنا يسجل بدون شك كل صغيرة وكبيرة . ولن يكون مجال للخلط بين « البتريوت » الحقيقي والعميل .

صليبا خميس

اسبوعيات

بين بيرس وصحبه وعرفات وصحبه

كان ياسر عرفات منطقيا جدا حين اعرب عن استعداد م. ت. ف. لاجراء مفاوضات مع « الاسرائيليين معارضي حكومة بيغن » . كذلك كان ممثل المنظمة في روما ، نمر حماد ، منطقيا جدا حين فسر هذا العرض بانه ، ايضا ، تعبير عن استعداد م. ت. ف. لاجراء محادثات مع حزب «العمل» الاسرائيلي حول « حق الفلسطينيين في تقرير المصير » . وذلك لان ست سنوات حتى الان ، من وصول بيغن الى الحكم ومن فشل المعارضة الصهيونية في خلعه ومن تدهور اسرائيل السياسي والاقتصادي والاخلاقي في الداخل والخارج بسبب العدوان على لبنان ، قد أثبتت ان معارضة حكومة بيغن تظل سطحية وغير جدية وغير فعالة وفاشلة ما دامت هذه المعارضة مشاركة ، مشاركة فعلية ، مع حكومة بيغن في « الاجماع القومي » على التنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية في وطنه والمولودة معه .

لقد كنا أشرنا ، في مقالات سابقة ، الى الشبه الفظيع بين الاسباب التي أدت الى فشل معارضي المكارثية في الولايات المتحدة، في التصدي للمكارثية ، ولوقت طويل ، وبين الاسباب التي أدت حتى الان الى فشل معارضي حكومة بيغن في التخلص من هذه الحكومة وقبل « فوات الاوان » .

كانت المكارثية تبطش بالدمقراطيين والليبراليين بحجة أنها تحارب الشيوعية . أما الدمقراطيون والليبراليون ، ضحايا المكارثية ، فكانوا يبدأون بالتنصل من الشيوعية ومن اعلان اتفاقهم مع مكارثي في رفض الشيوعية ثم ينتقلون الى «الدفاع» عن أنفسهم . ويا له من « دفاع » هزيل كان مكارثي قادرا على تحطيمه بحركة من يده او بحركة من الاصبع الوسطى في كفه !

مثلما حدث لشمعون بيرس في قريات شمونة يوم السبت الماضي ! قرأنا وصفا حزينا في « عل همشمار » (الاحد ٣١ اكتوبر) عن اجتماعه الشعبي ، بحماية أعداد كبيرة من البوليس المدجج بالسلاح ، في قريات شمونة يوم السبت الماضي . وتحدث بيرس وأصحابه ، في الاجتماع ، عن صهيونيتهم وعن رفضهم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية الشرعية . ومع ذلك كان الهتافون يهتفون في وجهه : « هذا — أي شمعون بيرس — عرفات ثان » .

وعلقت « عل همشمار » على صاحب هذا الهتاف بما يلي : « انه ، بهتافه ، عبر عن انتصار الدعاية المعروفة والتي تمزج ما بين الشيطان والصديق » . وأبدت « عل همشمار » اسفها على قيام التلفزيون بتصوير ردود الفعل ، بالايدي ، على خطاب بيرس : « تلك الجماعة التي رفعت ايديها بتلك الحركة العنيفة التي اصبحت ، لاسفنا ، الطريقة المعروفة لالغاء النقاش السياسي في هذه البلاد » . وقالت : « ولكن الصراخ والصفير تغلبا على مكبرات الصوت وعلى هذه المحاولة الجريئة .. للتفوه بعدد من الكلمات التي تدخل الى القلب والى المنطق . غير ان المنطق عاجز عن اختراق جدار الزعيق والصورة التي حاول بعضهم أن يشوهها » ..

ولكن ، وعلى الرغم من هذه التجربة ومن تجارب سابقة ، لم يسأل بيرس واصحابه انفسهم : من المسؤول عن ظهور هذا «الغول» وما هي السياسة التي حملته وأرضعته ؟ لقد مد ياسر عرفات يده ، باسم الشعب العربي الفلسطيني كله ، الى اسرائيل وشعبها — يد السلام العادل والتعايش السلمي . فكيف رد عليها بيرس واصحابه ؟

شمعون بيرس ، في اجتماع حزبه في تل ابيب : « حزب العمل يرفض الموافقة على اقامة دولة فلسطينية . ومن تحصيل الحاصل القول اننا نرفض التفاوض مع م. ت. ف. التي تستهدف القضاء على اسرائيل وتنتهج طريق الارهاب». (« هآرتس ، الاثنين ١١/١) .

موشي شاحل ، رئيس كتلة المعراخ في الكنيست : حزب العمل يرفض التحدث مع م. ت ف. « ما دامت ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وتصر على الوسائل الارهابية » . (« هآرتس » ، الاحد ١٠/٣١) .

حتى يوسي سريد وجد « حجة » تهربية . انه يرفض التفاوض الا مع ياسر عرفات نفسه !

وقيادة مبام ؟ السكرتير العام للمبام ، فكتور شمطوب : « اذا اعترفت م. ت. ف. باسرائيل رسميا وتخلت عن الارهاب حينئذ يمكن الدخول معها في مباحثات » (« عل همشمار » ، الاثنين ١١/١) .

افتتاحية « عل همشمار » يوم الاحد ١٠/٣١ : « ما دامت م. ت. ف. باقية م. ت. ف. ، اي ما دامت مصرة على أعمال الارهاب وعلى رفض قيام اسرائيل » لا توجد اية قاعدة منطقية لاية مباحثات معها » .

وحتى النائب المبامي الجديد ، يائير صبان ، وجد « حجة » . قال : « مستحيل اجراء لقاء بين احزاب اليسار مع م.ت.ف ما دامت لا تتخلى عن طريق الارهاب » . ثم اضاف : « من الضروري أن تنتقل (اي م. ت. ف.) الى الاعتراف (باسرائيل) بقفزة واحدة . م. ت. ف. تحاول الاعتراف على مراحل . ولن تمر هذه المحاولة » (« عل همشمار ، الاحد ١٠/٣١) .

اننا نعرف ان هذا الكلام هو اجترار للوقاحة العنصرية، التوسعية والاستعلائية ، التي حاول بيغن وشارون وايتان تنفيذها في لبنان ففشلوا وكشفوا عن حقيقة « بطولتهم » على مدى تاريخهم والتي تهكم عليها محمود درويش قائلا « مرحى لفاتح قرية ، مرحى لسفاح الطفولة » .

ولكن هذه الوقاحة العنصرية هي أشبه الان ، اي بعد صمود الفلسطينيين في بيروت وبعد غدر الغزاة الاسرائيليين في بيروت (صبرا وشاتيلا) ، أشبه الان بذلك الرجل الواقف على ظهر سيارة مكشوفة وهو مطمئن الى وقفته والسيارة مسرعة في سيرها . توقفت السيارة فجاة فوقع ذلك الرجل على راسه بقوة الاستمرار ..

لقد كان حري بهؤلاء المعراخيين ، المصرين على الاجترار وعلى « قوة الاستمرار » ، أن يدركوا ان سيارتهم قد توقفت ، وتوقفت فجأة ، على ابواب بيروت وما حدث في صبرا وشاتيلا . فمن الارهابي . يا عيس (جمال) جاء فيها البيت الشهير :

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول » !

اننا نعرف ونعرف . ونعرف أنهم ، لو ارادوا السلام حقا ، لراوا في دعوة عرفات اياهم الى التفاوض والمباحثات اعترافا سخيا باسرائيل وبوجودها ! لقد كان شمعون بيرس الوحيد الصريح في « الحجج » التي اوردوها . وذلك في قوله ان منطلق حزب « العمل » و « المعراخ » الاساس ، في رفض يد السلام الفلسطينية الممدودة ، هو ان « حزب العمل يرفض الموافقة على اقامة دولة فلسطينية » . لانه لو جاءت هذه الموافقة لما بقي سبب يحول دون التفاوض او يجعل ما يسمونه « طريق الارهاب » — اي النضال في سبيل الحقوق المقدسة — ضروريا وشرعيا . ان الرافضين والمتعنتين والمعتدين ومزوري التاريخ والمازجين «بين الشيطان والصديق» ومقيمي « جدار الزعيق والصورة التي حاول بعضهم ان يشوهها » هم حكام اسرائيل من بن غريون حتى بيغن . اما العالم فقد ادرك هذه الحقيقة وسوف يضطر « معارضو حكومة بيغن » الى الاعتراف بها « قبل فوات الاوان » لان ما حدث في قريات شمونة من الممكن ان يحدث في تل ابيب .. « قبل فوات الاوان » ؟

لقد كتبت مسرحية كاملة ، هي « لكع بن لكع » ، ردا على « الخطاب الذي لم يلق » والذي نشره يوسي سريد في « هآرتس » (٣٠—١٠—١٩٧٩) بعد ان رفض السفر الى امريكا والقاءه في اجتماع فلسطيني اسرائيلي كان من المفروض عقده هناك . وذلك بحجة انه لا يجد احدا ، من بين الفلسطينيين ، يرغب في السلام ! وفي الوقت نفسه حذر شعبه ، في هذا الخطاب ، من مغبة السماح باستمرار السياسة الرسمية القائمة . وابدى خوفه من ان يستيقظ ، في صباح احد الايام ، فيهوله ما يرى في المرآة من وجه اسرائيل . قال : « نستيقظ في صباح احد الايام وننظر في المرآة فلا نعود قادرين على تحمل الوجه القذر والمثير للاشمئزاز الذي يحلق فينا » .

واني لاتصور انه حتى وجه المجزرة في صبرا وشاتيلا لم يتصور يوسي سريد وغيره من شرفاء الناس ان يروه ، يوما ، يحلق فيهم . ووجه قريات شمونة ؟ وماذا بعد ؟ وهل سيظلون ينتظرون « صباح احد الايام » حتى يقضي « الغول » عليهم هم انفسهم ايضا ؟

اما نحن فما انتظرنا ولا يمكن ان ننتظر . ان وجهنا، عبر التاريخ كله في هذه البلاد ، هو الوجه الناصع .

(جهينة)

ابعاد دعوة ياسر عرفات

فجرت دعوة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الى معارضي سياسة الحرب في اسرائيل نقاشا واسعا في الساحة السياسية ..

قال عرفات في حديث مع الصحيفة الايطالية « ريبوبلكا » : اننا نستطيع ان نعمل معا من اجل السلام في فلسطين والشرق الاوسط بأسره ..

وقرر : « للفلسطينيين اصدقاء كثيرون في اسرائيل . وبخاصة اعضاء حركة السلام الان والمسجونين من اجل الدفاع عن ضرورة اقامة حوار من اجل التوصل الى حل عادل .. اننا نعتمد على هؤلاء من اجل التوصل الى اقرار السلام » .

ومن الممكن ان نلاحظ تخبط قادة التجمع وغيرهم ازاء هذه الدعوة ومحاولتهم تفسيرها بتفاسير سطحية اقلها انها مناورة !!

والواقع ان هذه الدعوة تمثل تطويرا هاما في موقف منظمة التحرير الفلسطينية وليست تحولا جوهريا جديدا في سياستها .. فمنذ دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثالثة عشرة التي عقدت في الربع الاول من العام ١٩٧٧ ، والمنظمة تدعو الى التعاون مع قوى السلام المعادية لنهج حكام اسرائيل العدواني .. آنذاك حين اتخذت دورة المجلس المذكورة قرار التعاون اشترطت ان يكون ذلك مع القوى المعادية للصهيونية ..

وعلى هذا الضوء لاحظنا ان هذه الدعوة تمثل تطويرا هاما وخطوة الى امام في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية ..

وفي رأينا ان هذا التطوير جاء طبيعيا ودل على قدرة قادة منظمة التحرير على التجاوب مع الاحداث والتعامل مع الحقائق الجديدة في اسرائيل ..

لقد ادرك هؤلاء القادة ، بعد ان شهدوا نمو واتساع القوى الاسرائيلية — اليهودية في الاساس — التي تقاوم نهج حرب الابادة بزعامة بيغن — شارون — شمير — ايتان ، ان القضية ليست ايديولوجية .. وان من الضروري التعاون والحوار مع جميع القوى الاسرائيلية ، بغض النظر عن ايديولوجيتها ، صهيونية كانت ام غير صهيونية ، ما دامت تعارض العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص .

وعلى هذا الضوء في وسعنا ان نحدد ردود فعل مختلف المحافل السياسية العاملة في الميدان البرلماني وغير البرلماني .. على هذه الدعوة ..

وكان من الطبيعي ان يرحب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه الدعوة وعلى الاخص ان قيادته بادرت الى لقاء رسمي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية تم في أيار عام ١٩٧٧ في براغ .. وأكدت بعد ذلك على اهمية اجراء لقاءات مستمرة بين قوى السلام الاسرائيلية ومنظمة التحرير ..

ويتبينا ان الحزب ارتأى ان تقوم هذه اللقاءات على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على التراب الفلسطيني — في الضفة ، بما فيها القدس العربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل ..

ومقابل هذا الترحيب الصادر عن قناعة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيوية الحوار الاسرائيلي الفلسطيني باعتباره وسيلة لتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ومقيمة ... مقابل ذلك نجد قادة « التجمع » يواصلون سلوك سياسة القيادة الصهيونية القائمة على رفض الحوار مع المنظمة ... ويدعون الى تحريم اتصال بعض اعضاء حزبيهما — العمل ومبام — بالمنظمة ..

ومن المهم هنا ان ننتبه الى دوافع هذا الرفض الجوهرية !

ان هذا الرفض لا يعود — كما يدعون — الى ان المنظمة « ارهابية » .. أو انها لا تمثل الشعب العربي الفلسطيني .. او انها لا تعترف باسرائيل ..

صحيح ان هذه ذرائع تنشرها وتذيعها وسائل الاعلام .. وقد اعتمدها بعض قادة « التجمع » .. الا انها ليست حاسمة ..

اما الامر الحاسم والمقرر فيتمثل بما اعلنه زعيم حزب « العمل » بيرس في حديثه مع الصحفيين في «قرية شمونه» في ٣٠—١٠—٨٢ .. قال :

« اننا نرفض المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لاننا نعارض اقامة الدولة الفلسطينية ونواجد جيش فلسطيني على ابواب القدس » !!

وهذا الموقف يطرح امام قوى السلام .. امام اولئك الذين تظاهروا ايام العدوان الاسرائيلي على لبنان وندّدوا بحرب الابادة على الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنية في لبنان .. وثاروا على الدمار والمجازر في صبرا وشاتيلا ... هذا الموقف يطرح السؤال : كيف يمكن تحقيق السلام في المنطقة بدون حل القضية الفلسطينية ؟ .. وهل يمكن حل القضية الفلسطينية بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ؟

بدون التخلص من سياسة مناحم بيغن وزمرته ومخطط اسرائيل الكبرى .. بدون فهم ضرورة الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني لا امل في السلام العادل والمقيم ..

وهذا ما تحمله دعوة الحوار التي اطلقها ياسر عرفات، وهذا ما يستنفر قوى السلام لان تتجاوز حدودها الصهيونية الضيقة بعد ان تجاوزت الاجماع القومي الذي فرضته الاحزاب الصهيونية الممثل في اللاءات الاربع : لا تراجع الى حدود الرابع من حزيران ، لا تراجع عن احتلال القدس ، لا اعتراف بدولة فلسطينية ولا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ان دعوة قوى السلام الى مفاوضات اسرائيلية — فلسطينية لا قيمة لها بدون تحديد طرفي المفاوضات — اي بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير .. ولا قيمة لمفاوضات تفترض فرض شروط على منظمة التحرير ، وبينها الاعتراف بدولة اسرائيل ، ولا قيمة لمفاوضات بدون مطالبة حكومة اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير ..

اننا نرحب بدعوة ياسر عرفات وندعو الى التجاوب معها بدون شروط ..

اميل توما



ست — فاكر لما كنا بناكل .. ؟؟
جوزها — ... لا موش فاكر .. !

[عن صحيفة « الاهالي » — ١٢ تشرين الاول ١٩٨٢]

اللاجئون الفلسطينيون في جنوب لبنان :

« لا شيء يعدل الوطن » !

بعد ان فشل حكام اسرائيل في ابادة الفلسطينيين في لبنان وتشريدهم من جديد راحوا يكررون أوهامهم عن مقدرتهم على استغلال المآسي التي انزلوها باللاجئين الفلسطينيين لاقامة « قيادة بديلة » عن منظمة التحرير الفلسطينية . ويعلق الوزير مريدور وبعض الصحف الاسرائيلية («جروزلم بوست » على وجه الخصوص) آمالا كبيرة على « حركة » قالوا انها قامت من « المثقفين الشباب » بين صفوف اللاجئين الفلسطينيين اسموها « حركة التجديد الفلسطينية » تضع اللوم على منظمة التحرير الفلسطينية فيما اصاب اللاجئين الفلسطينيين الان ومنذ العام ١٩٤٨ ! وتؤكد الصحف الاسرائيلية أن هذه « الحركة » — التي لم يسمع بها احد سوى هذه الصحف ووزرائها — قد اعلنت « انتهاء » م. ت. ف. وأنها ترفض الخروج الى اي مكان ولا حتى الى الضفة وقطاع غزة وتصر على احراز المواطنة اللبنانية « من اصل فلسطيني » . ويعيد هذا « الاختراع » الاسرائيلي الى اذهاننا « حركات المثقفين الشباب » التي روج لها الاحتلال الاسرائيلي للضفة وقطاع غزة في سنواته الاولى . وكل هذه « الحركات » ، كما « الحركة » الحالية في جنوب لبنان ، ليس لها اسم او عنوان سوى الاحتلال الاسرائيلي : تقوم بازدياد اوهامه وتزول على ارضية ما يتميز به هذا الشعب من أصرار على وطنه وحقوقه .

وفي الوقت نفسه فان مراسلي الصحف الاسرائيلية انفسهم ، الذين يزورون مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان، يضطرون الى الاعتراف بأن كل الويلات الاسرائيلية لم تثن ابناء وبنات هذا الشعب البطل ، ولا حتى شبرا واحدا ، عن طريق الاصرار على العودة الى ارض الوطن الذي لا وطن لهم غيره .

وتعترف صحيفة « جروزلم بوست » (١٠/٢٦) بانه على الرغم من ان الحرب قضت على جهاز منظمة التحرير الفلسطينية السياسي والعسكري السابق في جنوب لبنان الا ان المنظمة تمكنت من اقامة خلايا سرية لها في معسكرات اللاجئين . وتقول ان نشطاء المنظمة لا يزال لهم نفوذ في هذه المعسكرات وان التهديدات توجه الى المتعاونين مع اسرائيل وان اعتقالات المشتبه بهم من أعوان المنظمة لا يزال مستمرا وان بعضهم اعتقل للمرة الثانية بعد اطلاق سراحه .

وللتدليل على قوة نفوذ المنظمة قالت « جروزلم بوست » انه بينما كان مراسلها يتحدث ، عبر احد المترجمين من الجنود ، مع عدد من اللاجئين من مخيم عين الحلوة في يوم الاحد الموافق ١٠/٢٤ ركض احد الاطفال ، من بين الجمهور، لاحضار رجل في العشرين من عمره . وجاء الرجل ،واسمه علي ، برفقة عامل في المخيم من « وكالة غوث اللاجئين » . وفي الحال سيطر الرجل على المحادثة . وبنغمة هادئة ولكنها جازمة طلب من الاخرين الكف عن الكلام . وقال بالانجليزية: « انهم يريدون شيئا واحدا فقط هو العودة الى فلسطين . هذا هو حلمهم الدائم ولن يغيره شيء . ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلهم الحقيقي » .

واكدت « جروزلم بوست » انه ولا احد من الحاضرين قدم رايا مخالفا وانهم تركوه يتكلم دون ازعاج وان الرجل لم يغادر المكان الا بعد أن تأكد ان المقابلة انتهت .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي (١٠/٢٩) تحت عنوان : « ليس لديهم ما يخسرونه » انه بينما كانت مكاتبتها تتحدث مع احد المعلمين في عين الحلوة مر بالقرب منها ولد وقذفهما بكرة حديدية منقوبة . ورفعت المكاتبة الكرة ، التي كانت من الممكن ان تظن انها كرة مشبوهة ، لولا ان الولد الذي قذفها هو ابن خمس سنوات ! واضافت ان مصور التلفزيون الذي وقف الى جانبها قال (ساخرا) : تعرفي عليها . انها قنبلة عنقودية !

وواصلت « يديعوت احرونوت » على لسان مكاتبتها تقول : « امرأتان راحتا تتكلمان بحماس مع صحفي فرنسي يتكلم العربية . جندي من الجيش اللبناني تقدم منهما واشار اليهما بالابتعاد . المرأة ذات المنديل الازرق تقذف شتيمة . ويرفع الجندي بندقيته . فتشد يده وتقبض على البندقية وتوجهها الى اسفل . وتواصل طرح ادعاءاتها امام الصحفي الفرنسي . ماذا تقول ؟ سألت المعلم . فاجاب بان المرأة تقول : لقد جلبت اسرائيل علينا مصيبة مزدوجة . فقبل أن تأتي اسرائيل لم يتعرض لنا احد باذى ، الاسرائيليون هدموا بيوتنا . وجاءوا باللبنانيين الى هنا . في سنة ١٩٤٨ قالوا لنا اننا بعد وقت قصير سنعود الى بيوتنا في فلسطين . الان ستعمل منا الحكومة اللبنانية اضحوكة. اللبنانيون سيطردوننا من هنا اذا استطاعوا . سياخذوننا الى الحدود ويقولون لنا: « انقلعوا » ! الطائرات اغارت علينا . بيوتنا هدمت ، والان يريدون اسكاننا في خيام . ويستهدفون طردنا . ويقطع حديثنا سيل من الحجارة ينهمر علينا . وتلتفت المرأة الى وراء وتصرخ بشيء ما على الاولاد . وتواصل الكلام . ويحاول الجنود احلال النظام . فالوزير مريدور سيصل بعد بضع دقائق . واسال المعلم : كيف لا يخاف الاولاد والنساء من الجنود الاسرائيليين واللبنانيين ؟ فيجيب : نحن الفلسطينيين لم نعد نخاف من اي شيء . لقد رأينا كل شيء بام عيننا : الموت والخراب والدمار . ويضيف ما كنت قد سمعته في اماكن اخرى : ليس لدينا ما نخسره » .

حقا ليس لديهم ما يخسرونه سوى الاغلال ؟

علي عاشور

ـ جملة اعتراضيــة ـ

الحرية لمسرحية «الوطني» !

● حانوخ ليفين ويهوشوع سوبول همـا المرشحان هذه الايام لنيل وســام « قصر النظر » في بلاد حكـامها مصابون بـ « طول النظر » !

ان « قصر نظر » الاثنين قد دفعهما الى رسم دائرة قطرها محدود، بحيث لا تتعدى ما وراء البحر وسجلوامـا شاهدوه فيها وما احسوه على جلدهم . الامر الذي لا قبل لحكـام هذه البـلاد به . بيد ان مـا اعقب ذلك ، وهو ما نشهده منذ اسابيع ، يجب ان يثير وقد اثار فعلا قلـــق ورهبة اوساط عديدة .

فبينما تشن الاوساط الدينية المتطرفة في حيفا حملة شعواء على مسرحية سوبول الجريئة « نفس يهودي ـ ليلة اوتو فاينينغر الاخيرة » (سنتعرض للمسرحية في مقال آخر) . اصدر مجلس رقابة الافلام والمسرحيات (يوم ٢٥ تشريـــن الاول) أمرا يحظر بموجبه عرض مسرحيـــة « الوطني » لحانوخ ليفين التي كانت فرقة مسرح « نفيه تصيدق » في تل ابيب تستعد لعرضها .

وادعى مجلس الرقابة ان المسرحية تمس ، وبصورة قاسية ، بقيم الـدولة الاساسيـة وبقيم الديـانة والامة اليهودية وذلك « لانهـا تعرض الشعب في دولـة اسرائيل وكأنه مجتمع فاسد وقاتل ينكل بالعرب .. كما انها تمس بفئات واسعة من الجمهور ، سواء العربي او اليهودي » .

قبل الدخول في صلب الموضوع من المهم التـاكيد ، بكل اليقين ، ان ليس المس بفئات من الجمهور العربي هو الذي استوجب هذا القرار . خصوصا واننا نشهد في الفترة الاخيرة ، بعد الاضراب الوطني في ٩/٢٢ ، حملة تحريض عنصرية تصل حدود البهيمية يقودها مسؤولون حكوميون ونسمع خلالها تصريحات تقشعر لهولها الابدان اللهم سوى ابدان حكام هذه البـلاد ومختلف اذرعتهم . فمــا بالكم بمسرحية ؟! هل يمكنها ان تثير القشعريرة في ابـــــدان هؤلاء الحكام ؟!

مــاذا اذن ؟!

« الوطني » في اسرائيل هو قاتل العربي . هـذا مـا تقوله المسرحية بصراحة، وهي تتتبع تحركـات عصـابات المستوطنين الكولونياليين في المناطق المحتلة الذين يقتـلون عربيا كل يوم وبذلك ترتفع اسهم « وطنيتهم » . ويكتفون في يوم الجمعة بقتل عربية لانه يوم قصير . اما في يوم السبت فيستنكفون عن استعمال السلاح الناري ، تبجيلا لحرمته، ويستعيضون عن ذلك باستعمال قبضاتهم (قرانا عـــن مضمون المسرحية في عـــدد من الصحف الصادرة يـــوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٩) .

الا ان المقطع الذي اثار حفيظة كل « الوطنيين » هو ذلك الذي يستذكر فيه « الوطني » عمه الذي وقف وهــو طفل امام الجندي الالماني النـــازي في غيتــو « وارسو » يتوسل اليه ان لا يصادر منه الحياة . وفي اللحظة التـي يتذكر فيها « الوطني » الرصاصة التي وضعت حدا لحياة الطفل يطلق رصاصة حية على العربي الواقف امامه ويرديه قتيـــلا !

ويتهكم المؤلف ، في احد مقاطع المسرحية ، عـــلى الاوساط الدينية المتطرفة التي وصل تدينها حد قيـــام « الوطني » بعزل الله عن عرشه وباحتلال موقعه .

كما تتخلل المسرحيه نشرات اخبارية « تبشر » بـان جيش اسرائيل يتقدم الى الامام ويحتل المزيد من الاراضي لدوافع امنية بحتة . وفي نهاية الامر يطل وجـــه رئيس الحكومة ليهدىء من روع الشعب بقوله : باستطاعة اولاد نتانيا ان يغادروا الملاجىء لقد احتللنا البانيا !

اذن فان امر الحظر المكارثي يحاول ان يمنع طـــرح هذه المواقف الجريئة على مسامع ابناء الشعب وان يلجم التطور الحاصل في المسرح الاسرائيلي . لقـــد اشرنا في مناسبة اخرى الى انيقظة اوساط واسعة من ابناء الشعب الاسرائيلي على بهاظة ثمن الالم والدم الذي دفعــوه ولا يزالون قد خلقت مسرحا هو جزء منها . وانعكس هـــذا الامر في معظم مسرحيـات المهرجان الثـــالث للمسرح الاسرائيلي البديل (عكـــا القديمـة ٢ ـ ٨٢/١٠/٦) وفي مسرحيات « نفس يهـــودي » المـذكورة آنفـا و « نصب تذكاري مقلوب » ليوسف مونـــدي و « مـؤامرة ايار » ليهوناتان غيفن و « الوطني » . وهذا المسرح يمارس دوره في التغيير من خلال تشكيكه بقيم بنتها الصهيونية واقنعـت الناس ان يسجدوا امامها . وهذه القيم هي التي تمسهـا المسرحية بصورة قاسية وجريئة .

سبق ان كان حانوخ ليفين هدفا لسهام الرقابة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ حين عالج في مشاهد المسرحيـــة الساخرة « ملكة الحمام » قضايا مصيرية تتعلق بادعـــاء اسرائيل حول حتمية الحرب مع العرب وحتميـة تقـديم القرابين على مذابحها وبعدم افصاح الاوساط الحاكمة عـن نواياها الحقيقية فيما يتعلق بمطامع التوسع وبتصفيـة حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وسرعان مـا انفلتت جوقة الاقلام المسمومة من عقالها . وقال الجنرال دــان (« بطل » عدوان حزيران) بعد مشاهدة العرض : « مــاذا ارى ؟! ليذهب هؤلاء الى جبهة القتال . لا شك أن المصريين سيبتهجون جدا لو شاهدوا هذا العرض » !

لكن اذا نجحت الرقابة في حظر عرض « ملكة الحمام » فان نجاحها موضوع تحت علامة استفهـام كبـــرى ازاء « الوطني » ! فعناصر اليقظة تتكرس وما يزيد في هذا هو اتساع ردود الفعل الاحتجاجية على هذا القرار المكــارثي الخطر ورؤية البعض ، بعد ان تخلى عن مصباح ديو جين العتيق ، ان المعركة حول « الوطني » ليست معركـــة من اجل مسرحية واحدة انما ايضا « معركة من اجـــل المسرحيات التي في الطريق ومن اجل حرية الابداع والتعبير ومن اجل الدمقراطية والحريـــة » (« عـل همشمـــار » ـ الجمعة ١٠/٢٩) .

ان هذه المسرحية على افتراض انها تطرح اسئلـــة صارخة في حدتها حول الوجود والمصير ، برموز بسيطـــة وانسانية ،فهي تستحق التقدير في هذه الظروف بالذات . وان الذي لا يعجبه منظره في المرآة ليس من حقه، بأي حال، ان يتهم المرآة ببشاعة منظره .

الحرية لمسرحيـــة « الوطني » !

❊ أنطوان شلحت ❊

في الذكرى ألـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :

الخبـــز والثـــورة

❊ بقلم : ي. ستريجكوف ❊
(الدكتور في فلسفة التاريخ)

كان اقتصاد روسيا عشية ثـورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧) على شفا الانهيار التام . فالحـرب العالمية الاولى ، التي زجت الحكومة القيصرية البلاد فيها ، دخلت عامهـا الثالث . والحكومة البرجوازية التي حلت محل الحكومة القيصرية اثر ثورة فبراير (شباط عام ١٩١٧) رفضـت انسحاب روسيـــا من هذا النـزاع الدامي . وعلى العكس فلقد سلكـت سياسة معادية للشعب سعيـا الى تحقيق أهدافها الامبريالية . وكـان أهالي المدن والمحاربون في الجبهـــة وفقراء الريف يعانون ليس مجرد شحة المواد الغذائية بل الجــوع بعينه . وبعد اقتحام فصائل العمال والجنـود الثورية للقصر الشتوي واسقـــاط الحكومة البرجوازية ـ خاتمة انتفاضة اكتوبر المسلحة في بتروغراد عاصمـــة البلاد ـ عثر في مكتب كيرنسكي ، رئيس الوزراء السابق ، على ورقـــة كتب عليها بيده : الخبز متوفر لنصف اليوم فقط .

لقـــد ضمن الحزب الشيوعي في سياق تحضيره للثورة الاشتراكية في مطالبه البرنامجية تحقيـق الاجراءات التالية : احالة أراضي الاقطاعيين الى الفلاحين وخروج روسيا من الحـرب وعقد معاهدة سلام عادلـــة بـدون الحاقات اراض او تعويضات ماليـة وتاميم الصناعة وتوجيهها نحو انتاج السلع اللازمة لتموين سكان المدينـة والريف وفرض رقابة صارمـة على انتاج وتوزيع البضائع . وكان مـن شأن كل هذه الاجراءات ، بلا شك ، ان تنقذ البلاد من الدمار خلال اجل قصـــير وان تقضي على المشكلـــة الغذائية ، شريطة ان تتطور الثورة في ظروف سلمية .

غير ان الاحداث تطورت بحيث لـم يقدر للسلطة السوفييتيـة أن تتمتـع بفترة سلام ، ولو قصـــيرة ، هي بامس الحاجـة لهــا ، لان القــوى المضادة للثورة داخل البلاد وخارجها شنت « حربا صليبية » على اول دولة اشتراكية في العالم . وعانت الدولة الفتية ويلات الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي طوال اكثر من ثلاثة اعوام . وعلى امتداد هذه الفترة العصيبة الفذة في تاريخ الدولة السوفييتية كان الجوع والرجعية حليفين في مقاومة الثورة . حيث نشطت القوى المعادية للثورة تحت شعار « اماتة الاشتراكية جوعا » . واستولى العدو عـــلى المناطق الزراعية الرئيسية في روسيا التي كانت تنتج الكمية الاساسية من غلال السوق وبذل قصارى جهـده لاحكام تطويق دولة العمال والفلاحين وتجريدها من المصادر الغذائية .

خلاصة القول انه الى جانب مهمة التصدي للعدوان الذي شنته القوى المعادية للثورة واجهـت الحكومـة السوفييتية دون انتصار الثورة مشكلة تأمين المواد الغذائية وتموين الجيش وسكان المدن وفقراء الريف، باعتبارها احدى ابرز المهمات واكثرها الحاحا . وكان لا بد من حل هـذه المشكلة في أسرع وقت ومهما كلف الامر . وقد نوه لينين في ذلك الاوان بان الجــوع اخطر من الثورة المضادة ، فالانتصارات هنا لا تجدي نفعا والجـوع يتهدد الجميع ، وبلا استثناء وبدون التغلب على الجوع يتعذر الانتصار عـــلى الثورة المضادة .

وعليه فان النضال من اجل توفير الخبز اصبح شكلا للصـراع الطبقي الضاري وجزءا من النضال في سبيل السلطة السوفييتية والاشتراكية . لذا زج الحزب الشيوعي بخيرة أعضائه في هذا النضال . وقد ولدت ظـروف الحرب والوضع الاقتصادي العصيب اشكالا خاصة لتنظيم القوى الثوريـة دفاعا عن مكتسبات اكتوبر . فأسست السلطة السوفييتية جهازا بروليتاريـا مركزيا مختصا بشؤون التموين خولته صلاحيات عالية في مجال تطبيـــق احتكار الخبز وفرض الاسعار الثابتة ومكافحة اعمال التخريب والمقاطعـة والمضاربة وتوفير المواد الغذائيــة وتوزيعها .

ولعب ايفاد عشرات الآلاف مـــن العمال الطليعيين المخلصين لقضيـة الثورة من المراكز الصناعية الى الريف دورا بالغ الاهمية في التغلب عـلى الازمة الغذائية ، فقد كانوا بمثابـة العمود الفقري بالنسبـة لفصائـل التموين التي قامت بجمع المحصـول وايصالها الى المدن الجائعة وساعدت الفلاحين الفقراء على تنظيم النضـال ضد برجوازية الريـف التي كانـت تخفي المنتجات الزراعيـة وتغـذي « السوق السوداء » . وبمساعـدة الفصائل العمالية جرى تشكيل لجـان الفلاحين الفقراء على نطاق البـلاد . وكان من حق تلك اللجان انتزاع المواد الغذائية والحاجيـات الضرورية مـن الاغنياء وتوزيعها على جماهير الشعب الجائـع .

وفي سنوات الحرب الاهلية جـرى اعتماد نظام صارم لتوفير المؤن ـ مـا يسمى بالمصادرة العينية . وعـــلى اساسه كانت الدولة تحدد كمية المواد الغذائية اللازمة لتغطيـة حاجـات السكان ، وتقرر حجم التسليمـــات بالنسبة للمحافظـــات والمقاطعـات والقرى والمزارع الفلاحية ، طبقـــا لامكانياتها الاقتصادية . واخذت الدولة تصادر فائض المنتجات الزراعيـة ، علما بأنه جرت خلال ذلـك مراعـاة الموقف الطبقي حيث فرضت عـــلى الاغنياء ضريبة مرتفعـة ، وعـــلى الفلاحين متوسطي الحـال ضريبـة متهاودة ، اما الفلاحون المعدمون فقد تم اعفاؤهم من التسليمات .

وكانت هذه الخطــوة اضطراريــة وطارئة . بيد انه لم تكن ثمة طريـق آخر في المرحلة التي شهدتها البـلاد ابان الحصار . وادركـت اكثريـــة الفلاحين ـ التي حصلت على الارض من الحكومة السوفييتية ـ ان السلطة الثورية وحدها هي القادرة عــلى الدفاع عن مصالحهم وفهموا هـذا الاجراء الاضطراري عن وعي .

لقـد اقرت الدولـــة السوفييتية نظاما اقتصاديا صارما لتوزيع المـواد الغذائية . وتبنت شعار « من لا يعمل لا يأكل » . وكان الجنود في الجبهـــة وعمال السكك الحديـد والعاملون في الصناعات الحربية وصناعة الـوقود وكذلك الاطفال ، بغض النظر عــن وضع ابائهم الطبقي واعمـــالهم ، يتمتعون بالاولويـة في الحصول على المواد الغذائية .

وبفضل وعي الجماهير الشعبيــة وتفانيها ونتيجة للتدابير الفعـــالة التي اتخذها الحزب الشيـوعي تمت ازالة خطر الجوع الذي خيم عـــلى الثورة . وصمدت السلطةالسوفييتية الفتية في الصراع مع قوى الثـــورة المضادة . وبعد الانتصار في الحـرب الاهلية والقضاء على خطر اعادةسلطة الاقطاعيين والرأسماليين الجسيـــم انتقلت الدولة السوفييتية الى انتهاج سياسة جديدة مبدئيا في مجال اقامة العلاقات الاقتصادية مع الريف . ففي بداية العــــام ١٩٢١ استعيض عن المصادرة العينية بالضريبة العينية . وكان على الفلاحين ان يسلموا للدولة جزءا من منتجاتهم المعدة للتسويق . وبذلك نمـــت مصلحـــة الفلاحين الاقتصادية واهتماماتهم بثمار عملهم، مما ساهم في اجتذابهم الى العمـــل النشيط من اجل التوفق بالزراعة .

(خاص بـ « الاتحـــاد » عن وكـــالة « نوفـوستي » السوفييتية للانباء) .

مــوت « بطــــل » !

قصة الكاتب السويدي بير لاغركفيست

● « الاتحاد » ـ تمثل هذه القصة صيحة ضـد وحشية النظام الراسمالي حيث لا حـــدود للجشع والشراهـة وحيث يتحول المال الى هدف « جـدير بان يفعل الانسان كل شيء في سبيله » الى درجـــة فقدان آدميته والسير على قدميه الى طريق التهلكة .

❊ في المدينـــة التي خبر سكانها ظمأ لا يرتوي للتسلية : استأجر نادٍ شخصا يصعـد قمة الكاتدرائية يحفظ توازنه هناك . ثم يلقي بنفسـه الى الاسفل ويموت . مقابل ذلك يقبض مبلغا قــدره خمسة آلاف . ابـــدت الاوساط الاجتماعية اهتماما كبـــيرا بالمبادرة وتخاطف النـــاس التذاكر لايام معدودة، واصبح الرجل حديث الناس الوحيد . واجمع الكل ان العملية ذات مضمون جريء . ولم ينسوا ان يأخذوا بعين الاعتبار ان المبلغ المدفوع جدير بالمغامرة . لا يمكن ان يعتبر شيئا مريحا ان تسقط الى الاسفل وتقتل نفسك؛ وخاصة من علو شاهق كهذا . ولكن المبلغ الموعـود ليس قليلا على اية حال . ان النادي الذي نظم هذه الفعالية لم يدخر جهدا ليشعر كـــل مواطن بفخر مشروع بأن الحدث الكبير يجري في مدينته . ومن البديهي ان اهتماما محـــدودا وجه للشخص الذي اخذ على عاتقه تنفيذ المهمة . فحاصره رجال الصحافة بحماس لا نظير له مع اقتراب موعد العرض . وكان يستقبلهم بلطف في شقته المؤلفة من غرفتين في واحد من افخم فنـــادق المدينـــة .

« القضيـة بالنسبة لي صفقة لا اكثر ولا اقل . عرضوا علي المبلغ الذي تعرفونه فوافقت . هذا كل شيء » .

ـ ولكن الا تعتقد انه من المرعب ان تضحي بحياتـك ؟

مفهوم ان ذلك ضروري . والا فلن يكون هناك تشويق واثارة والنادي لن يدفـــــع . ولكن بالتأكيد لن يكون ذلك مريحا خاصة بالنسبة الك .

ـ اجل ! أنت محق ، وقد فكرت طويلا في الموضوع ولكن الانسان جدير بأن يفعل اي شيء في سبيل المال .

●

على اساس هذه التصريحات كتبت الصحف مقالات مطولة عن الانسان الذي كان مجهولا حتى تلك اللحظة . عن ماضيه ومفاهيمه ومواقفه من مختلف القضايا المعاصرة وعن شخصيته وعن حياته الخاصة .

وكانت صورتـــه تتصدر الصحف وفي الصـــورة يظهر شاب مليء بالعافية غير ملفت النظر لكنه جريء : منتعش ذو وجــــه حيوي واضح ـ نموذج لشبيبة اليوم : صلب ، وصاحب ارادة . وزعت صورته في كـــل المقـاهي من ضمن الاستعدادات الحدث المثير . ووجد قبولا لـــدى النساء اللواتي وصفنه بانه مدهش . الناس الاكثر حكمة كانوا يهزون اكتافهم قائلين : مبـــادرة سخيفة : ولكن الجميع اتفقوا على شيء واحـــد ان الفكرة خيالية وان ذلك ممكن فقط في عصرنا الصاخب المليء بالتوتر العصبي والارهـــاق وكذلك بجرائه ان يضحي بكل شيء . اجمع الناس على أن النادي يستحق المديح الذي ضحى بأموال طائلــة لتمويل العرض موفرا فرصة كهذه لاهل المدينة لتسلية مرئية . الحقيقة ان العرض سيغطي النفقـات من خلال التذاكر الغالية ولـــكن المخاطرة كانت قائمة . عـلى اية حال فكل شيء ممكن .

هـــا هو ذا اليوم العظيم يحل : كل الشوارع والازقـــة المحيطـــة بالكاتدرائية تغص بالبشر . والتوتر لا مثيل له . الناس يحبسون انفاسهم وهم يترقبون الحدث الكبير .

والقى الرجـل بنفســه من قمة الكاتدرائية . حدث ذلك بسرعة خاطفة . هتف الناس مصعوقين ثم هـــدأوا ، ثم انفضوا . خاب ظنهم بشكل او بآخر . كان حدثا عظيمـــا فعلا . ولكن .. عمليا كل ما قام به الرجل هو انه فقـــط قتل نفسه . لقد دفع غاليا لقاء شيء بسيط في الواقع .

ـ البقية ص ٥ ع ١ ـ

● فجرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى العديد من الطاقات الانسانية ، العملية والابداعية . ويشغل المسرح والنشاطات الفنية الاخرى موقعا هاما في حركة الابداع الســوفييتي عمومـــا . وتتكشف باستمرار المواهب الشابة في هذه المجالات كما في هـــذه الصورة المأخوذة عـــن آخر مسرحية تعرضها فرقة شبيبة المسرح في موسكو في احدى قاعات قصر الشبيبـــة الطلائعية ●

(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

الكاتب الكولومبى الكبير غابرئيل
غارسيا ماركيز ، حامل جائزة نوبل الادبية :

جــائزة نوبـــل للموت .. لبيغن وللقـــاتــل المحترف .. شــارون !



● غابرئيل غارسيا ماركيز ●

● نشر الكاتب الكولومبي التقدمي المعروف غابرئيـل غارسيا ماركيز ، الحائـز على جائزة نوبل الادبية للعام ١٩٨٢ ، مقـالا في المجلـــة الاسبوعيـة الفرنسيـــة « طال » أكد في سياقه أنــه لو كانت هناك جائزة نوبـل الموت لكان يمنحها « لمناحيم بيغـن وللقـاتـل المحترف أرئيل شارون » .

واشـــار ماركيز الى ان الهدف الاساسي من وراء اتفاقيات « كامب ديفيد » هو تقديم غطاء لبيغن حتى يتمكن من القضاء على م.ت.ف واقامة مستوطنات اسرائيلية كولونياليـــة جديدة في الضفة الغربية المحتلـــة . ومن المظاهرات الشعبية المناهضة للحرب في اسرائيل واعرب عن تضامنه مع جميع القوى المناهضة لسيـــاسة حكومة بيغن .

وكانت الاكاديمية الملكية السويدية قد منحت جائزة نوبل الاداب للعـــام ١٩٨٢ للكاتب الكـولومبي غابرئيـــل غارسيا ماركيز . وتبلغ قيمة الجائزة ١٥٧ الف دولار . وهـــو اول كاتب كولومبي ينالها ورابع كـــاتب من دول امريكا اللاتينية .

ويعتبر النقاد رواية ماركيز « مئة عام من العزلة » ، التي كتبها عـــام ١٩٦٧ ، من أحسن الاعمال الروائية الحديثة . وقد ترجمت الى ٣٢ لغـة وبيع منها عشرة ملايين نسخة .

وجاء في قرار الاكاديمية السويدية انها تمنح ماركيز الجائزة « على نتاجه الادبي الذي يمزج الخيال بالواقـــع ويعكس ، بصدق، الحياة والتناقضات في قارة امريكا اللاتينية » .

واشار القرار الى ان الاسم العالمي الكبير الكاتب لم يؤثر على موهبتـــه ومقدرته الادبية بل انه استطــــــاع تدريجيا ان يؤكد مركزه كروائي خاص من نوعه ، غني المادة ، ذي خيـــال عجيب وتجربة غنية تنبع ـ جميعها ـ من ينبوع لا ينضب .

واضاف القرار ان الكاتب يرضـع في نتاجه من التراث الامريكي اللاتيني والحضارة العالمية .

واثنت الاكاديمية على مقدرة ماركيز في خلق عالم كبير داخـــــل رواياته وقصصه القصيرة . وانـــــه « كتب بمعرفة كبيرة عن الموت لكن احساسه بالحياة الاساسية يتعمق عبر حيويـة متعددة الجوانب وغير محدودة » .

ولد غابرئيل غارسيا ماركيز قبـل ٥٤ عامـا في حي فقـير في مدينـــة « أرا كاتاكا » في الشاطىء الكولومبي واهتم بالماركسية منذ صغره . وقـد هاجر الى كوبا وتصادق مع قائدهـا فيدل كاسترو .

ويقول ماركيز ان نجاح روايتـــه « مئة عام من العزلة » قد غير مجـرى حياته وانه لم يضمن لقمـــة العيش لقده الا وهو في الاربعين .

ومن اشهر رواياته : « مئة عام من العزلة » و « وخريف البطـريرك » و « حكاية بحار غريق » و « الوقـائع الغريبة والحزينة لارانديرا الطيبـة وجدتها الشيطانة » و « ليس لـــدى الكولونيل من يكاتبه » !

كتابان جديدان للدكتور اميل توما

(١) ــ « طريق الجماهـير العربيـة الكفـاحي في اسرائيـل »

● صدر عن دار « أبو سلمى » لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي ، في الشهر الماضي ، كتاب الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي : « طريـق الجماهير العربيـة الكفـاحي في اسرائيل » .

وهذا الكتاب الذي نحن أحوج ما نكون اليه ولامثاله (٢٢٣ صفحة مـن القطع المتوسط) هو استقراء لمختلف نواحي حياة الجماهير العربية ما بعد عام النكبة ١٩٤٨ بكل ما تعرضـت وتتعرض له من سياسـة النهـب والمصادرة للارض العربيـة والخنـق القومي والحصار الاقتصادي والثقافي وما لحق بالاقلية العربية من تدمير . وهو تثبيت لكفاح الجماهير العربيـة عبر جميع معاركهـا ضد الحصـار السلطوي وسياسـة الاضطهـاد العنصري . وهو في الوقت نفسه دالة وتعميق لارادة الجماهـير العربية في طريقها الكفاحي والذي كان الحـزب الشيوعي وما يزال على راس هـذه النضالات بل عمودها الفقري باجهزته المختلفة في الكنيسـت والهستـدروت وسائر التنظيمات الشعبية .



● د. اميـل توما ●

كما يكشف هذا الكتاب ، مستندا الى المواقف الرسمية والتصريحـات العلنية لحكام اسرائيل من خلال جميع الاجهزة في الدولة ، عن عمق العداء الصهيوني المتأصل لهذا الجزء الحي من الشعب الفلسطيني الذي بقي في وطنه . ومؤكدا على صلابة كفـاح الجماهير العربية ، رغـم سياسـة العداء الرسمية ، وحكمتها في نضالاتها اليومية وصحة ونجاح مواقفها .

(٢) ــ « الصهيونية المعاصرة » (دراسات)

وصدرت للدكتور توما ايضا عـن منشورات « الاسوار » مجموعة من الدراسات بعنـوان « الصهيونيـة المعاصرة » وبها يجمع الدكتور تومـا بين تحليل الايديولوجيـة الصهيونيـة وبين ممارساتها بعــد قيام دولـة اسرائيل وشرحها .

ويؤكد في دراساته هذه ملامـح الصهيونية الجوهرية وفيهـا يتناول مسألة « جمع الشتات » و « مركزية اسرائيل » و « حق تقرير المصير » ونظرية « أرض اسرائيل الكـبرى » و « نظريـة الشعـب الفريـد » و « العنصرية » .

كما يتناول في مقالات أخرى ممارسة الصهيونية على الصعيديــن الدولي والمنطقي كحليفة للامبريالية الامريكيـة وشرطيها ، واهدافهـا واهــداف الامبريالية من عـدوان حزيران ودور الصهيونية في الحرب العالمية الثانية ورسالتها المشبوهة في الدول النامية .

ويتناول الكتاب في فصل آخــر موقف الصهيونية المعادي للشيوعيـة والدول الاشتراكية .

ويبين في فصــول أخرى موقـف الصهيونية المعادي للسلام والمؤسسة للحرب وكيف تقوم ممارساتهـا على الحرب العدوانية الدائمة .

ويتناول في فصـل خاص ايضـا الصهيونية والقضية الفلسطينيـة مؤكدا عبر الممارسات اليومية عـداء الصهيونية الشعب الفلسطيني وحقدها عليه .

ويوضح في مقالات أخرى ملامـح الصهيونية ، في السبعينات ، بنهجها ومنطلقاتها عبر مؤتمريها الثامـن والعشرين والتاسع والعشرين وازمـة الصهيونية واخطارها .

ويفرد الكاتب فصلا خاصا يحلل فيه الصهيونية والثـورة التركية وموقف الماركسية من الصهيونية كما حددهـا قائد ثورة اكتوبر ف.ا. لينين .

والكتـاب بمجمـوع دراسـاته مجهـود كبير في دحض مقـولات الصهيونية الجوهريـة ، التي يمكـن قراءتها في مقدمة الكتاب .

اســود الــدم عـلى زهـرة الريحـــان

★ قصة : محمد نفاع ★



زفر المذياع حشرجة مراوغة ثـم برير من مكبر الصوت في مكان ما عن استمــرار التقدم لقواته المسلحـة والقضاء على جيـوب المقاومـة ... وارفعوا ايديكم مع علم أبيض وسلموا انفسكم تضمن حياتكم ...

ونحن بنتان ، انا في العشرين مـن العمر .

وبلدنا تمزقت من كل جانب .

قطعنا أميالا في البساتين والاحراش: طفل منكب على وجهه وقد حفـرت اظافره خدوشا متعرجـة في الارض ، وسخ الصديد من وراء اذنيه حيـث ســاخ اللحم وتبقر تحت وهــج الشمس ، والجو ينفث رائحة لزجـة مزه الهشيم والقمح المحروق والثمـار التي شفطهـا اللهيب ، وأصـوات مرتعشة مخنوقة بيننا وبـين القـرى البعيدة على صفحات الجبال . زحر حزيران يشوي الارض بقسوة تطـن تحته حراشية متهدلة .

شيء ما سبب اشتعال النــار في خلية نحل ، فتخربت وتحولت اقراص الشمع الى رماد وبقايا مسـودة ، ونحلات ضائعة تطن بعناد طنينا حادا مترامبا تطلق النداء والغوث وتنوح على الفقدان .

ونحن نتقدم في امكنة اقفرت وباتت غير ماهولة ، والمنطقة حولنا ساكنـة بلونها الرجوم ، ولا نسمع حتى خطوتنا ونرتعش لاقل حركة ، وفجأة اهتزت اغصان الشيح بحركات حذرة في التلة المقابلة ، اخفينا انفسنا جيدا ، ومـن خلال فجوات ضيقة في الغابة رحنـا ننظر وننتظر . ما معنى ذلك ؟ لا يعقل ان يكونوا افراد العدو ، فالعدو ياتي بصخب وضجة ، ولا يمشط المكان الا بعد قصــف مجنون ، يطلق النـار بغزارة على كل شيء ويترك المنطقـة دمارا ونارا مشتعلة حتى ولو اشتبـه باقل نأمة وحركة قد يكون مبعثها طائر أو دويبة ، وهو يمقت التغلغـل في هذه الاكمات بمجموعات صغيرة بـل بطابور كامل صاخب يخشخش ويكسـر مشهرا السلاح ومطلقا النار .

اذا هم مثلنا يتصيدون الاعداء ؟؟

هدأت أغصان الشيح بعد أن ظلـت تخفق لحظة ، ولم يحدث ما هو غير مالوف ، ونحن نحاول ابتلاع المكـان بانظارنا ، من المؤكد ان وراءها عيونا ترصـــد المكان بحذر ، ولم يطـل الانتظار ، وها هم ثلاثة شبان يتسللون الى الجنـــوب وأيديهم على زنـــاد رشاشاتهـــم ، يقتربون بحــذر ، وتسمرنا في أمكنتنا ، كـادت رفيقتي تصرخ ونحن نرى ملامـح وجوههـم السمراء المنهكة ، قد يكون بينهم أحد من معارفنا ، وأحدهم يطيل النظر الى المخبا وفوهة الكلاشنيكوف امامه ، ثم غادروا المكان بخفة تسترهم شجيرات الغابة الملتفة المتعانقة .

من البعد يترامى قصف متواصـل سحيق ، وطائرة تخن عاليا ولا نراها ، واســراب من الحوامـات والطائرات تروح وتجيء مزمجرة بحدة فتخفق قصف التفاح والمشمش ، وظلالهـا تتقافـز بشيطنة . وفي احدى المرات عكست الشمس كتلا معدنية تهوي من بطـن احداها كانسياب الثعابين ثم يسمـع انفجار هائل مصم للآذان فترتج الارض بذبذبات متلاحقة . تحسسنا القنابـل اليدوية والسلاح وبعضـ العقاقير وتابعنا السير :

على شجرة كمثرى علق رجـل من وسطه مكبل اليدين ، وماء محتقـن الوجه مزرق القدمين ، فقئت احـدى عينيه أما الاخرى فظلت مبحلقة تكاد تفز من محجرها ، اسودت دماؤه على الحشائش والحصى وانحنى المشمـب الواهن من الثقل وبدا كأنه يفعل ذلك اجلالا .

مضت ساحات جابشة لم تدب فيها الاقدام والشيح ، وعندما وهنـاك اسطح التمر والاغصان ، وانغـرزت الشظايا في عروق الشجـر فكشطـت القشور وسالت العصـارة في خيـوط دقيقة متعرجة كدموع تذرف بصمت مما ذكرني بالخـدوش والقنــوات التي حفرتها يد الطفل .

تصايحت بفظاظة مجموعة غربـان وهي تطير بتثاقل وترشقنـا بنظـرات كريهة باردة حاقدة ، فعنــد اكمـة ضخمة ملتفة من الريحان ترتمي جثث كثيرة ، عائلة بكاملها مبقورة ممزقـة الثياب مقطعة الاوصال ، وجوههـا يدب فيها البلى ، قضت وهي تـولي وجوهها الى كــل الجهـات ، وعلى الريحان لطخات من الدم اللزج واللحم المقطع المنشور وقد اسودت جوانبه ، ومن المكان تنبعث موجات طاغية مـن القشعريرة والتقزز .

وشعرت بحنين قاتل الى الاطفال في المستشفى حيث كنت أعمل لسنوات .

في الغارة الاولى قتل تسعة أطفال ، واحدهم بعــد ولادته بساعة فقط . تعجن كومة رخوة من اللحم ، فالشظايا لم تجد أدنى مقاومـة من عظامــه ، وطرطش لحمه الابيض الوردي قبل ان يذوق حليب أمه . جـف حليب الام وصوتها ودموعها وجسمها دفعة واحدة فتيبست .

ونحـن الاثنتـين نمشي بتوجس . تركنا الجثث عند أكمـة الريحان ، وشربنا من الجرن حفنة من المــاء المخلوط بالدم والتراب وورق الريحان وضفدع مقلوب أصيب بجـرح مميـت عطاش فوق ماء الجرن متهدل الارجل مفعل الفم منتفخا بعد ان قطع نقيقه الى الابد .

« وتشوف النــدى بنيسان
عمـدى المـرج وطولــه
بتحسب مـوق الريحـان
دنيـــا مشتايـه لـولـو
عصافــير لـوان لـوان
مـن زهرة لزهرة يقولـوا
بحلى العيشــة في لبنـان
شمة هوا بضيعتنــا . »

قبـل اسبوعين تسللت الى قريتي ليلا . كل شيء مشوه مقطع مطحـون ومعصور عصرا ، الحياة تئن تحـت وطأة يد الاجرام والاحتلال ، والاشياء تستصرخ ، وجدت ضيعتي بلا ديــار ولا نافخ نار ، لم يبق طعام للنار ، دروب مظلمة ميتة ، ابواب مكسـرة مفتوحة تؤرجحها الريــح فتضـرب في الجدران بياس وقهر ، فترجعها هـذه بصدود ، وعلى شجرة الميس ينعـق بوم ضخم متوثب ، وتراءت في مخيلتي عينه الصفراء الشرسـة ونظراتـــه الباردة ومنقاره المعقوف ومخلبه الحاد المستعد للانقضاض . فقد البيت صخب الحياة فجأة ، ولم أجد سوى جثـة امي بفستانهـــا البني وشعرهـــا المنفوش . خفت ان ادخل بقية الغرف لئلا أجد جثث الباقين ، تمددت امي عند المدخل المفتوح فتمـددت عندهـا ويدي تعبث بشعرها الشائب الخشن، وصرصار يطلق أغنيته الرتيبة الحادة كسيارة الشرطة ، وطنين أجوف مرعب ياتي من المجهول أكداسا ودفقــات كسيارة الاسعاف ، وفي ظلمة البيـت وزواياه ترقص وتدور اشباح ضعيفة مرتعشة في دوائر مزغللة ، والسكون هو الآخر له الحانه الخاصة بحسب الظروف ، وانا اصيخ السمع الى هذه الالحان الجنائزيـة ، والاف العيـون تبحلق في وجهي مؤنبة مستفهمـة .. كلها عيون أمي الراقدة باستسلام .

الحطام والدمار يرسل أصواتـا رهيبة من التوجع والنـداء الصارخ القاسي للانتقـام . وانطلقنا صرختي الهوجاء المجوفاء لان كفا مفتوحة غرزت اصابعها في وجهي وقد بزغ الفجـر . ثم ها انا ورفيقتي معا . لغاية الان لم نتكلم ، فقط كلمات شاردة أو نبـرة تحذير ، لا ننام متعانقتـين بل كمـا يجب ، واحدة نائمة والاخرى تحرس، قسمنا العمل بيننا هكـذا بقـرارات جافة صامتة . ما نقوم به هو الوحيد الممكن الان .

اما انا الاخرى ففي العشرين مـن عمري ، وجدت بيتنا كومة واحـــدة متكتلة ، ورائحة الصديد في كــل مكان . ايقنت اني اسمع تحت انقاض البيت انينا خافتا متقطعا ، وكونت كتل الباطون الهائل مغاور مجهولة معتمة في الليل ، ثم ايقنت ان لا شيء على قيد الحياة ، وظللت مستندة الى جذع الشجرة حتى الفجر ، هل نفسي اين من تحت الانقاض أم لا ؟ ومع خيـوط الفجر الاولى شاهدت جثة والدي وقد برزت تحت كتلة كبيرة من الباطـون وانغرزت فيها قضبان الحديد ، وبقت الدماء مسودة مبقعة على جسمــه ، مست اصبعي جسـده فانغرزت في لحمه ، وخيل الي ان دندنة مرتعشة تاتي من احد البيوت تحسست لاجـدك انت الوحيدة من الاحياء في التربـة ، ومسحت وجهك فابعدت يد امك بهلـع وزعقت .

قضينا الايام هكذا والقصف يبعد ، وفي الليل تدب في المسارب متجنبين القرى والدروب ، واضواء السيارات العسكرية تتراكض على الطرق وترشق الجوانب بومضات نارية زرقاء . احيانا تتدلى من السماء القذائف المضيئـة الكاشفة ، فترقد جثتين هامدتـين ، ونتخيل عيون الاعداء تنصب علينا لمدة دقائق أو لساعات ثم يعـود الكـون يرفل في حلكته ، بعدها يرشقنا الليل بصوت خطوات حـذرة متسللـة أو حفيف شجيرات في هدوء باغم فنتخيـل مجموعات تترصد الاعداء في كل بقعة ونحس بحبانا لاحظــات ثم تعود الى صمتنا الداخلي المقيم .

في الليلة الفائتة شعرت بالتعب ، وفي الظلام شفافية خفيفة ، وانسـا أحرس دهومة والنجوم تبص بلطـف ، واغصان الغابة تستقبل ذلك بتدلع ، ونسمة رطبة تهمس همسات متقطعة كانفاس الاطفال ، صفـق طائر ليلي بعربدة وطار موقنا بصخب وكانما هـو مطارد . شهقنا من المفاجأة وصحونا جدا . ومـــن قلب الليل والغابـة العابسة انبعثت قهقهة غليظة ممطوطة مهددة ، وتصورت اني أرى شبحـا يقف على ممر صخري وعري يحمـل على كتفيه جثة ضخمة ... تحـاول الافلات ...

أماه !! هذه روحك تلاحقني بقسوة تعصرني ، اخاف ان اكلمك في حلمي ويقظتي فاكشف عـن نفسي قبـل ان انتقم لمصيري ولدرب الدماء والضياع ، قبل ان اساهم انا الاخرى في وضـع شارات جديدة ، مراحل أخرى مـن مراحل التمرد والانتقام والمقاومـة وصنع النصر ، فتكشــف كلماتي في نفسي ، في داخلي فتظـــل تتزاحـم وتدفعني دفعا لا يقـف في طريقه شيء الا ويمحقه .

ابتعدنا عن اكمة الريحان وهنـاك على بعد مئات الامتار تقــوم بعـض البيوت ، خلفها شارع ضيق تقطعــه الآليات العسكريـــة في مجموعات . عليـنـــا الانتظار فالمكان أقرب ممـا نحسب حتى اننا نشم رائحة الزيـت المحروق وشحم المحركات والمطـاط الذي تلحسه حرارة الطريق ، وشمس العصر ترسل لظاها الناري بلا رأفة .

لعب الليل بمعالم الاشياء فاخفاهـا تحت جنحه ، وعبست الغابة بكدر . اوينا الى بيت ملائم من تلك البيوت السائبة المهجورة وفيه بقايا طعـــام متعفن تفوح منه رائحة الحموضة .

طيلة الليل والشارع المعبد يهتـز تحت ثقل الآليات وصرير حاد يصـدم السمـــع ، وفي البعد عند البحـر ومضات وارتجاجات ، ونحن نعمل بلا اضاعة لحظة .

وضعنا انواعا مختلفة من المعافير والصباغ ، ولم يكن صعبـا الاهتداء الى الثياب المناسبـة فكل البيـوت مهجورة كما يبدو .

ــ انت الان عجوز في الستين ، غطي شعرك بمحف تماما فالشمس، الملابس ملائمة لك جدا ، احني ظهرك اكثر ، استندي هكذا على العصا ، لترتجف يدك كما نشائين على العكاز ، فقط عند الحاجة انت تعلمين ....

النهار يتقدم بتثاقل وهم يرمقـــون العجوز في صحن الدار بنظرات فارغة محايدة ، واحيانا بلا معنى هكذا .. جدا في الاستطلاع .

مضى يوم ويومان ، والحياة هنـا صارت مالوفة ، ومع كل قذيفة يكـون بيت قد طار او احد استشهد ...

ــ مي يا شيخة مي هاتي !!

زعق احدهم . وتجمع عدد منهـم على الدرب الترابي المغبر الموصـل بين باحة الدار والطريق .

غطس قرص الشمـس في الابعـاد السحيقة مودعا ، ولعبت زوبعة خفيفة بالغبار وأوراق الشجر فطيرته بشكـل لولبي موتر ، والعجوز التي جلسـت وسط الدار يومين قامت تحرك قدميها بوهن حقيقي فتصطكــان ، ولبلبـت شفتاها رغما عنها .

ــ ما تخافي .. مي !!

وقبل ان تدخل التفت نظـرة أخيرة عليهم . كانوا ملتحـــين مدعوكين . بعضهم ألقى السلاح واتكـا .

التقى زوجان من العيون في البيت وتكاما . فتحت صنبور الماء فأسمـع صفيرا حادا ، وصدمت الطاسـة المعدنية بلاط الجـرن بصـوت مسمـــوع ... كـل شيء مخطـط سلفا ...

ــ كم عددهم ؟ كيف قلت !!

ــ ....

ــ تقولين هم مجتمعون !!

حسن جدا . كلمت نفسها في شبه غيبوبة ونظرتها تنحط على نقطة واحدة خارج النافذة العالية . وتحسسـت شيئا في عبها وتحت ردنها .

بعد ان اقذفها من النافذة أخرجي انت وانا الحق بك ، او اقول لـك اخرجـــي اولا ، اقطعي بعضـــ الخطوات ، دعيهم يرونك ، ليوجهوا انظارهم اليك والى المــاء بحسب طلبهم ، كوني حـــذرة ، هذا هـو مصيرنا المسألة تتلخص فيما يلي ، هل نرد على كل ما حدث بالنواح والدموع وانفصام الظهر بلا حـول ولا قوة ؟ أو بتحويل كل شبر الى نار مشتعلـة تحت اقدامهم !! العدو حول ارضنـا الى فحم فاشتعل الفحم ، لتتحول الى نار تحرق وجودهم عليها ، المسألـة كيف نحول جريمتهم الى هزيمة لهم ، فالجريمة هي الهزيمة بحد ذاتها .

كانت تخاطب نفسها لان رفيقتها لم تكن تسمع ، وراحـــت تستعرض في مخيلتها قذف الكتلة المعدنية ، ومـر لحظات كثيفة غنية مشبعـة بالقلـق والانتظار ، غاية في القصر ، ثم تتبعها بأخرى ، سيدوي انفجـــار وتكسـر واصوات ألم واستنكار ، وتتكون كتل الدخان الاسود تفور فورانـــا مـــن الارض ، وتلفح المكان موجـة مـن الهواء الساخن ورائحـــة البـارود والشظايا والحطام ، والى هناك ، الى فطرة الدخان وقبل أن يتلاشى ، وقبل ان يستفيقوا ، تخيلـت كيـف تطلقان برشقات قصيرة ولكن محكمة ، والرشاش يهتز ويعـوي ويقذف مـن فوهته الحادة الكالحة اسهما نارية قاتلة ، واصوات ارتطام ، كل ذلـك في لحظات ، بعدها تتركان المكـــان مجرحا محطما ، تتفـــادران بسرعـة البرق ، بهمة عجوز في العشرين مـن العمر ، تتطعان المسارب ، المشاهد نفسها ولكن بمعنى مختلف ، تمـران قـرب الاكمة وجـرن الماء المشوش العكر ، حيث اسود الدم على زهرات الريحان .

وامعتصمـــــاه !

❊ قصيدة : ابن المعتـز ❊

خرج ملك الروم الى بلاد المسلمين فنهب حصنا مـن حصونهم يقال له زبطرة ، وقتل من به من الرجال وسبى الذرية والنساء.. وكان في جملة السبي امرأة هـاشمية سمعت وهي تقول : وامعتصمــاه ! فبلغ المعتصم ما فعله ملك الروم بالمسلمين فاستعظمه وكبر عليه ، وبلغه ما قالت الهاشمية فقال وهو في مجلسه لبيك لبيك ! ونهض من ساعته يصيح في قصره : الرحيل الرحيل ، ثم ركب دابته وسمط خلفه شكالا ، وسكة حديد ، وحقيبـة فيها زاده ، ثم برز وامـر العساكر بالتبرز ، وتجهز تجهزا لم يتجهز بمثله خليفة . ثم سـار الى عمورية وهي عين بلاد الروم ، وحاصرها ثم فتحها ، وقتل فيهـا وفي سائر بلاد الروم وحصونهم ، وسبى وأسر وبالغ في ذلك حتى هدم عمورية وعفى اثارها ، واخذ بابا من ابوابها ، وهو باب حديـــد عظيم الحجم ، فاحضره الى بغـــداد .

(المعري) بتصرف

عني اليـكم ايهـــا القـزم ... عبثا ينـادي المرء : يا صنم !
هند تنـادي : يـا لمعتصم ! ... فيجيبها : وافاك معتصم ..
جـاشت حميتـه فانجدهـا ... واهـــابـه الاقدام والكـرم
الله أكبر ، قال ، واعربـــا ... والغيظ في الاحشاء يحتـدم
تعدو الذئاب عـلى حرائرنـا ... ويبـاح عرض طـاهر ودم ؟
أين المروءة ؟ أين عزتنـــا ؟ ... شلت يمين النذل والقـــدم
نفرت اليـه جيوشـه فرقـا ... وعلا صهيل الخيل ، والعلم
وتعـانقت سمر القنـا وظبى ... براقـــة ، بـالنصر تلتزم
ومضى الى هنـد فاعتقـــا ... ومضى الى الاسوار يقتحـم
فازال خيل الروم عـن بلـد ... حـر ، فـزال الخوف والالم
عبثـا دعونك ايهـا الصنم ... مـاذا يـرد المسخ والقزم ؟
بالشــوا بلبنــــان الاشم ... ودمـروه ، وجـــرح الشمم
وتمعدوا اغراقــه بـــدم ... يجري ، وبـالنيران تـلتهم
جوا وبحرا مطروا حممـــا ... وجيوشهم بالجن تصطـــدم
لم يتركوا حجرا عـلى حجر ... حقـــدا ، ولم تـردعهم ذمم
فتكـــوا بأطفــــال وامهم ... واغتيـــل شيخ عـاجز هرم
هدموا الكنيسة فوق مـــن ... لجأوا اليهـا ، ودنس الحرم
هند فلسطينيـــة سبيت ... وحماتها الابطـــال ما هزموا
صمدوا لهولاكو وطغمتـــه ... فـاذا بـــه في النقع يرتطم
قالوا : هما يومان ان صمدوا ... نجتث شـــافتهم ونحتـكم
ونعود نحمـل رأس شيخهم ... فينيــه هـولاكـو ويبتسم
يحيـا الجليـل منعما أبدا ... والموت (للتخريب) والعـدم
لـكنهم ثبتـوا لحـــربهم ... واليوم دهر ، والرجـال هم
واذا حقول النفط مزرعـــة ... للمعتدي ، وحماتها خـــدم
واذا القصور يروعهـا حرج ... من طفـل آربي‌جي فتضطرم
والتـاج يهوى هـاربا خجلا ... عـن مفرق بالـذل يتسم
والشعب في غـــل وفي عنت ... والنيل يلقى العـار والهرم
صمدوا لاخر قطـرة سامت ... ماء ، وسيـل دمـائهم عرم
جاءوا ، فلم يفـــزعهم عوز ... وترفعـوا اذ شحت اللقـم
عز السلاح بهم وقـد شرفت ... ارض بها حلوا او اعتصمـوا
تاهت فلسطين بهم ، وبكت ... من فرحة ، وازدانـت القمم
وازينـت مختـــالة شممـا ... مهـر البقــاء حمية ودم
كانت تنوء بأسر غاصبوهـا ... حتى افتداها البأس والهمـم
كـانت تعاني الثكل يـائسة ... واليتم ، حتى انجابت الظلـم
جيل من الابطـــال انجدها ... جيل عليـــه تجسد الحلـم
جيل من الاطواد انقذهـــا ... لبى وقال : اتاك معتصـم !

● مرتفعات الجليل ●

اشـارات :

عني اليكم : ابتعدوا عني . القزم : رذال الناس للواحـــد والجمع وللذكر والانثى . الحرة جمعها حرائر وحرات . ❊ نفـــرت اليه جيوشه : أسرعت اليه أو اندفعت اليه . سمر القنا : الرماح . الظبة : حد السيف وتجمع على ظبى وظبات .. مسخه الله قردا اي حول صورته الى صورة القرد فهو مسخ . ❊ يرتطم : يقع في الوحل او في امر عسير صعب الخروج منه . الطغمة : الجماعة امرهم واحد . ازينت : تزينت . الاطواد : الجبـــال .

ومـــــا انتهينـــــا !

نايف سليــم

جميلـــه

طلعت جميله ع السطح
تترد ع الجـــاره
وكانت غمامــه مارقــه
وهدير طيـــاره
حست بلمعه حارقــه
وما عاودت نزلت
نزل السطح وانهدت الحاره

محمد المعروف

فاتوا ع بيت محمد المعروف
دقوا جماجم « نص دزينه » ،
بشاقــوف
وشقوا بطــن امه بسكينه

أحمـــد

احمد نزل ع السوق
والعسكري شافــه
زخ المطر ، فتح غمر برقوق ،
ع كتافــه
وما عاد رجع ع البيت
ولا عــاد حدا شــافه

محمـــود

محمود سارح كان بالعنزات
وشبابته ــ طول النهار ــ ترقص الغيمات
باحـــلى نغــم
وثار اللغــم ، وتفرعطوا العنزات
ولما إجــا البوليس
لملم شقف محمـــود
بالكيســـ .

سمـــيره

كانت سميره نايمـــه ،
وفاتوا لهـــا تسمـــه
وقدام بعضـــن ... ،
ظلــت تقاوم
تاخلصــت
وبـــردت
وخربت جميع الاسلحه
وانتقلت الغــاره !...
وظلت سمـــيره نايمـــه
والتحفت بركـــة دم ،
عايمـــه .

ســـامي

ســامي سمع حكـــاي من سيده
ونبل جفونـــه ونام
عا احمل الاحـــلام
ولما انذبح سامي بحضن سيـــده
لاقوا على ايـــده
صورة حمامه وتحتها كلمة سلام .

بهيـــه

ظلت بهيه سامعه لهديـــر
وشايفـــه ،
البلدوزر الذب الشباب ببيـــر
وقدام عينيهـــا
هالوا التـــراب وغاب
نـــور عينيهـــا
وقـــالوا :
بتحكي لحــــالا !
ــ بتحكي مع رجالا
وتبكـــي
ذابــوا عينيهـــا
وبعده لاسا براسها لهدير .

حياديـــة !

لا تزعلوا .. وظلوا ــ كعادتكم ــ حياديه
ولو شفتوا بقايا بنت مدميه
ومفلفق الرمـــان
عاصدرهـــا
وفخاذها بالنار مشويه
ظلوا كعادتكو حياديه
ولا تزعلـــوا
تايزعـــل الاسفلت والصوان
انتـــو حياديـــه !
وعن مبدأية ! ، راسخة ، صوان !

المهــم

لا تزعلوا مهمـــا جـــرى
وظلوا ورا ، وان كان ،
شفتوا مره ، ع الدرب مرميه
وطفلا بلحس دم
شو بيهـــم !
« شغله اعتياديـــه »
والمهـــم :
تبقوا حياديـــه .

انسانيـــة !!

لا تزعلوا شيلـــه
ومهما كان ،
ظلـــوا حياديـــه
ولا تعملوا شي
وتحججوا بامر المعيشـــه
وبقلـــة الحيلـــه
وتاقلموا مع اي ظـــرف كـــان
ون دمروا دولـــه
لا تسالوا شيلـــه
استنـــوا :
تا يصبح الانســـان ،
انســـان !

خلاصـــة !!

رغم « الحياديـــه »
ورغم الزلازل والبطش والضيم
شعبي طلـــع اكبـــر ،
من كل نكباتـــه
وحقه اللي عمبكبـــر
رواه بدماتـــه
والمعتدي الغدار ، عمترتد ضرباته ،
عا قلب قلبه ، وشعبنا الصبار ، كل مره ،
الضربـــه اللي ما بتموتـــه
بتزيد عزمـــه وقوته
وبتقربه من دولته
رغم « الحياديـــه »
ورغم البطش والـــدم
قمقم علاء الدين بتحطـــم
ودولة فلسطين الابيـــه
جـــاي
ملبون بالميـــه
...وح تزي الشمس مضويه .

موت « بطل » ــ بقية

كان قد تحول الى كتلة من الدم والعظم المهشم . ولكن ما هو الرضى الذي خلفه . عــاد الناس الى بيوتهم غاضبين . فتحت السيدات المظـــلات الصغيرة اتقاء للشمس ، لا ! مناظر مفزعة كهذه من الافضل منعها . من ذا الذي يجـــد متعة فيها . لو فكرنا قليـــلا لوجدنا ان كل ذلك لم يكن اكثر من عمل مقرف .

من « فلسطين الثـــورة » الى « الجديد » في عيدها الواحد والثلاثين :

الف قبلـــة وتحيـــة

نحن الفلسطينيون .. لاننا نحب الحياة فـــلا بد ان ننتزع من بين حطام البيوت وركام الموت وانهار الــدم ، لحظة فرح نثبت فيها حبنا الابدي للبقاء وعـــدم قابليتنـــا للانتهاء .

ولاننا نحن الفلسطينيين رغم كثر موتانا ، نكـــره الموت .. ونستأثر بالاستشهاد على مذبح حرية الوطـــن واستقلاله ، فلا بد أن نختطف من بين ساعات حزننا على من نحب وفقدنا ونحيي المناسبات التي نحب بابتسامـــة واشراقة نؤكد فيها ايماننا بغدنا الذي لا بد آت .

في الرابع من حزيران ، حيث بدأ الغزو الصهيوني على لبنان ، أصدرنا العدد ٤٢٦ من مجلـــة « فلسطـــين الثورة » احتفالا ببلوغ عمر مجلتنا عشر سنين ، ولكن اعداء الحياة طمروه والماكينة التي تلقفته فرحا بعيد مــــلاده ، تحت الانقاض ، فظل ذخيرة وخميرة مثل باقي المدفونـــات الاخرى امانة في عنق ارض لبنان . وكنا نعـــرف يقـــين المعرفة انهم كما منعونا من الاحتفال بعيد ميلاد « فلسطين الثورة » بعدوانهم فهم قد منعوكـــم انتـــم الاخرين ايضا مشاركتنا في ذلك .

لكن « فلسطين الثورة » ايتها « الجديد » الحبيبة ، لم تنس المناسبة الجلل فاعطتهـــا حقهـــا . واحتفـــل الفلسطينيون بعيد من اعيادهـــم بالمواجهـــة البطوليـــة وبالصمود والتصدي فكان اعظم احتفال في تاريخ امتنـــا العربية الحديث واهل « فلسطين الثورة » احتفلوا ايضا بمواصلة الصدور . واحتفلتم ايها الاحبة « الجديديون » معهم بمواصلة كشف أهداف العدوان وتعرية المعتديـــن ، فشكرا لكم ايها الجديديون : اميل توما ، اميـــل حبيبي ، سالم جبران ، سميح القاسم ، سلمان ناطور ، سهـــام داوود ، نظير مجلي ، رياض مصاروة ، ابراهيم مالك ، حنا ابراهيم واحمد سعد ... والاخرين جميعا الذين لم تسعفني الذاكرة التي اتعبتها الحرب بتذكر اسمائهم الذين اعرفهم شخصيا ام الذين اعرفهم من خلال كتاباتهم فقط .

واليوم في التاسع من تشرين اول ، حيث تزهر وردة ندية اخرى في حديقة « الجديد » الشمـــــاء اهنئكـــم ايهـــا « الجديديون » بهذه المناسبة الفلسطينية العظيمة واقبلكم واشد على ايديكم فردا فردا ، مع خالص ادعيتي لكـــم ولمجلتكم بالنجاح والانتصار .

وليس مصادفة ان تعاود « فلسطـــين الثـــورة » صدورها بعد توقف دام اكثر من شهـــر في عيـــد ميـــلاد «الجديد» ، انها المشاركة الاخوية الجدية بالفرح في هذه المناسبة السعيـــدة . اليوم تصـــدر « فلسطين الثورة » محتفلة بعيد ميلاد الجديد » انه الفرح . ويا ايها الحزن لا يليق بالفلسطيني غير الفرح .

● « أسرة فلسطين الثورة » ●
١٩٨٢/١٠/٦

٦٥ عاما على الثورة التي دشنت عهدا جديدا :

كادحو روسيا يشيدون حصنا منيعا في وجه الحرب والعدوان واستعباد الانسان للانسان !

بقلم
* سامي الحاج *

● تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي ومعها البشرية التقدمية جمعاء بعد غد ٧ تشرين الاول (٢٥ اكتوبر حسب التقويم القديم) بالذكرى الـ ٦٥ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ففي تلك الليلة (٢٥ اكتوبر ١٩١٧) جلس فلاديمير ايليتش لينين مهندس ثورة اكتوبر وقائدها الملهم في قصر سمولني في مدينة بتروغراد (لينينغراد اليوم) . وقاد بنفسه الانتفاضة المسلحة التي كانت قمتها الظافرة حين أطلقت الطرادة «اورورا» طلقاتها المدوية مؤذنة للمعذبين بالتقدم ، وما هي الا لحظات حتى كان كادحو روسيا يدكون مداخل القصر الشتوي وأبوابه ويعتقلون أعضاء الحكومة المؤقتة ليدشنوا عهدا جديدا، يزول فيه لاول مرة استغلال الانسان للانسان . وصف لينين موقف الماركسيين من الانتفاضة وحدد الظروف والشروط التي يمكن فيها القيام بها فكتب يقول :

« وفي سبيل النجاح ينبغي للانتفاضة الا تعتمد على مؤامرة او على حزب ، بل على الطبقة الطليعية تلك هي النقطة الاولى . ينبغي للانتفاضة أن تعتمد على النهوض الثوري عند الشعب ، تلك هي النقطة الثانية ، ينبغي للانتفاضة أن تعتمد على نقطة انعطاف في تاريخ الثورة الصاعدة ، حين يبلغ نشاط الصفوف المتقدمة من الشعب ذروته ، وحين تبلغ الترددات في صفوف الاعداء وفي صفوف أصدقاء الثورة الضعفاء ، الحائرين ، غير الحازمين ، أشدها».

ولقد كانت جميع هذه الظروف والشروط متوفرة في روسيا عشية انتفاضة اكتوبر . وبناء عليه كان لا بد كما طالب لينين أن يكون الموقف من الانتفاضة كما هو الموقف من الفن وهذا الفن اظهره لينين بقيادته الانتفاضة وباختياره موعدها . وهكذا انتصرت في يوم واحد وجرت بدون سفك دماء تقريبا .

اتخذ مؤتمر السوفييتات الثاني الذي انعقد في ليلة ٢٥ اكتوبر نفسها قرارًا بانتقال السلطة كلها الى السوفييتات ، وغدت السوفييتات السلطة الشرعية المنبثقة باعتراف الشعب كله . واطيح بدكتاتورية البرجوازية . واقيمت دكتاتورية البروليتاريا ، دكتاتورية الطبقة الوحيدة القادرة على الدفاع عن مصالح الشعب بأسره وعلى قيادته في بناء الاشتراكية .

ومن هذا المؤتمر وجه لينين أول مرسومين للسلطة الجديدة : مرسوم السلام ومرسوم الارض . وكان هذان المطلبان هما أول وأهم ما طالب به الشعب : الارض وما عليها وما في باطنها ملك للشعب . والسلام للبشرية جمعاء !!

وهكذا وفي الوقت الذي كان فيه دخان البارود لا يزال فوق ساحة قصر الشتاء كانت الحكومة السوفييتية قد اقترحت على البشرية المعذبة جمعاء وقف الحرب الامبريالية وعقد صلح ديمقراطي عادل . وللمرة الاولى في غضون سنوات الحرب المضنية سمعت الجماهير الشعبية برنامج سلام أعلنه المجتمع الجديد . ولقد حاول الامبرياليون ان يخفقوا العرض السوفييتي بالصلح ولكن هذا العرض وجد صدى في قلوب الشعوب جميعها وحطم قيود الحرب الامبريالية وبعث في الجميع الامل بالخلاص من حرب النهب والسلب .

وقد أرست السلطة السوفييتية أسس علاقات دولة جديدة لم يعرف العالم قبل ذلك مثيلا لها . فهي لم تسع الى اخضاع الشعوب الاخرى ولا الى الامتثال لهذه الدولة أو تلك . وللمرة الاولى نودي بمبدأ نفي الحرب من جملة الوسائل لحل القضايا المتنازع عليها بين الشعوب ، هو مبدأ المفاوضات ، مبدأ التعايش بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وأصبح من الممكن انتهاج السياسة الخارجية على أساس المساواة في الحقوق بين جميع الشعوب وعلى أساس الاحترام المتبادل فيما بينها لا على أساس استعباد الشعوب الاخرى والاستيلاء على أراضي الغير .

لقد أدركت الامبريالية منذ ذلك الوقت المبكر ماهية هذا النظام الجديد ومدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه فيما اذا ترك يستوي ،وهذا ما عبر عنه تشرشل في حينه ، حين اعلن انه : « يجب القضاء على هذه الدجاجة قبل أن تفرخ » . فناصبت النظام الجديد العداء وبدأت تحوك المؤامرات لاسقاطه. وكانت أولى هذه المؤامرات تحريك قوى الثورة المضادة في الداخل وحرب التدخل التي تجندت عبرها كل الدول الامبريالية . غير ان هذه المحاولة فشلت كما فشلت من بعدها كل المحاولات . وانطلق الشعب يبني الاشتراكية ويعمر الى ان اوصل بلاد السوفييت الى ما هي عليه اليوم من جبروت وقوة يحسب لها الحساب وبصون السلم في العالم أجمع .

تعتبر ثورة اكتوبر العظمى بالنسبة لشعوب القارات كافة رمزا للحرية والاستقلال والتقدم البشري . وقد دشنت هذه الثورة التي قامت بها الطبقة العاملة بالتحالف مع الفلاحين الكادحين وبقيادة الحزب اللينيني بداية عصر جديد في التاريخ العالمي . واعطت زخما قويا للنضال الوطني التحرري . وانقذت ملايين الجماهير الشعبية في المستعمرات والبلدان غير المستقلة . فهبت هذه الجماهير تخوض نضالا نشطا من اجل التحرر .

تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى الـ ٦٥ لانتصار ثورة اكتوبر في الوقت نفسه الذي تحتفل فيه بالذكرى الـ ٦٠ لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية. وبين المناسبتين علاقة وثيقة . فلولا انتصار ثورة اكتوبر وتطبيق المبادىء اللينينية لما كان بالامكان حل القضية القومية في سدس الكرة الارضية . وايجاد الاطار الوحيد والصحيح لاتحاد عشرات الشعوب والقوميات في اطار دولة واحدة دونما اضطهاد او كبت .

وعلى هذه الخلفية نشأ المجتمع السوفييتي مجتمعا من نوع جديد يدين بالثقافة الاشتراكية الموحدة .

الشخصيات الرسمية والشعبية العربية تشيد بالصداقة السوفييتية ـ العربية

● موسكو ـ «تاس» ـ فشل الغزو الاسرائيلي ـ الامريكي المسلح والسياسي والاعلامي للبنان في تحقيق احد اهدافه الاساسية وهو الهدف الرامي الى اضعاف الصداقة العربية ـ السوفييتية .

وتشيد الشخصيات الرسمية والشعبية العربية بالموقف السوفييتي الراسخ الى جانب القضية العربية . كما يؤكد القادة السوفييت على دعم نضال الشعوب العربية في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

واعرب محمد الشاعر ، السفير الفلسطيني في موسكو ، في مؤتمر صحفي يوم ٢٩ـ١٠ عن شكره العميق للشعب السوفييتي على ما يقدمه من مساعدة للشعب الفلسطيني وعلى تضامنه مع كفاحه العادل .

وعقد يوم الخميس الماضي (١٠/٢٨) اجتماع في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بين بوريس بونوماريوف ، المرشح لعضوية المكتب السياسي ، وبين عبد الله الاحمر ، نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية . وتناولت المباحثات عددا من القضايا الملحة للتعاون بين الحزبين والموقف الدولي وخاصة الوضع المضطرب في الشرق الاوسط بعد الغزو الاسرائيلي للبنان واستمراره بدعم من واشنطن. واشاد الجانبان الى الاتفاق في الاراء في كافة المواضيع. ووقعا اتفاقية حول العلاقات بين الحزبين للعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ .

ودعا عبد الرؤوف الكسم ، رئيس وزراء سورية ، الى توطيد التحالف مع البلدان الاشتراكية وذلك في الكلمة التي القاها ، امس الاول ، امام نشيطي الحركة النقابية في سورية . وقال ان الشعب السوري يواجه المخططات الغادرة للامبريالية الامركية واعوانها .

واشار الكسم الى ان الشعوب العربية تعيش في الوقت الحاضر مرحلة هامة وحاسمة في تاريخها وذلك لان قوى الامبريالية والصهيونية تحاول قمع حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وفرض سيطرتها على البلدان العربية .

ولدعم مقدرات سورية تم يوم الاحد (١٠/٣١) في دمشق التوقيع على الاتفاقية التي وضعتها اللجنة السوفييتية ـ السورية الدائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني . وسيقدم الاتحاد السوفييتي الى سورية ، بموجب هذه الاتفاقية ، مساعدة في استثمار مساحات شاسعة من الاراضي وبناء السدود وخطوط الكهرباء وتطوير شبكة السكك الحديدية والتنقيب عن البترول واستخراجه ودراسة الثروات المائية وعدد من المسائل الاخرى .

هذا واكد الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الاشتراكي الدمقراطي الفنلندي في بيانهما المشترك ، يوم الجمعة الماضي ، على ضرورة سحب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة ، واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة .

جرحى فلسطينيون ينقلون الى بلغاريا للمعالجة

● صوفيا ـ وصلت مجموعة من الجرحى الفلسطينيين من ضحايا العدوان الاجرامي على لبنان ، الى مطار صوفيا قادمة من دمشق لتلقي العلاج في مستشفيات بلغاريا ، وفقا للاتفاق بين جمعية الصليب الاحمر البلغارية وجمعية الهلال الاحمر الفلسطينية .

وقد وصلت هذه المجموعة على متن طائرة خاصة تابعة لشركة « بلقان » .

وقد شكر ، السكرتير الاول للممثلية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في صوفيا ، حكومة وشعب بلغاريا على موقفهما الثابت في دعم نضال الشعب الفلسطيني .

واكد في كلمته التي القاها في اثناء استقبال الجرحى في المطار اهمية تأييد الاتحاد السوفييتي وجمهورية بلغاريا الشعبية وغيرهما من البلدان الاشتراكية ، لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة .

لجنة التحقيق الدولية في جرائم اسرائيل تباشر عملها

● اوسلو ـ الوكالات ـ بدأت لجنة التحقيق الدولية في جرائم اسرائيل في لبنان عملها ، يوم السبت الماضي ، بالاستماع الى شهادات شهود العيان ودراسة الوثائق والمواد الفوتوغرافية والسينمائية وغيرها من الادلة الدامغة على الجرائم التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان ضد ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ويرأس هذه اللجنة الدولية شومان براغ الحائز على جائزة نوبل للسلام ويشترك فيها مجموعة من رجال القانون الدولي البارزين .

وسيدلي زهاء ٥٠ شاهد عيان من الشرق الاوسط واوروبا والولايات المتحدة الامريكية بشهاداتهم امام اعضاء اللجنة . وستعد اللجنة تقريرا تسلمه الى هيئة الامم المتحدة .

فوز ساحق للاشتراكيين في اسبانيا

● مدريد ـ اعلنت يوم الجمعة الماضي (١٠/٢٩) النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية في اسبانيا . وتدل هذه النتائج على ان الحزب الاشتراكي الاسباني حصل على اكثرية مطلقة من مقاعد البرلمان (٢٠٠ مقعد من اصل ٣٥٠ مقعدا) الامر الذي سيمكنه من تشكيل حكومة جديدة لوحده ، اما حزب الوسط الحاكم فقد تعرض الى انهيار كبير ولم يتمكن من الحصول على اكثر من احد عشر مقعدا بعدما كان له ١٦٧ مقعدا !

كذلك تدل نتائج الانتخابات على ان حزب التحالف الشعبي اليميني ، الذي يتزعمه منويل فراغا ـ احد الوزراء في حكومة الدكتاتور فرانكو ـ قد رفع تمثيله من ٩ مقاعد الى ١٠٥ مقاعد وبذلك اصبح حزب المعارضة الرئيسي في البلاد .

كما تدل على ان الحزب الشيوعي الاسباني حصل على ٥ مقاعد .

وتجدر الاشارة الى ان معظم اعضاء الحكومة الحالية من حزب الوسط قد فقدوا مقاعدهم البرلمانية باستثناء اثنين .

ويتزعم الحزب الاشتراكي الفائز فيليب غونزالس .

احكام جائرة على ثلاثة شبان فلسطينيين من دورا المحتلة

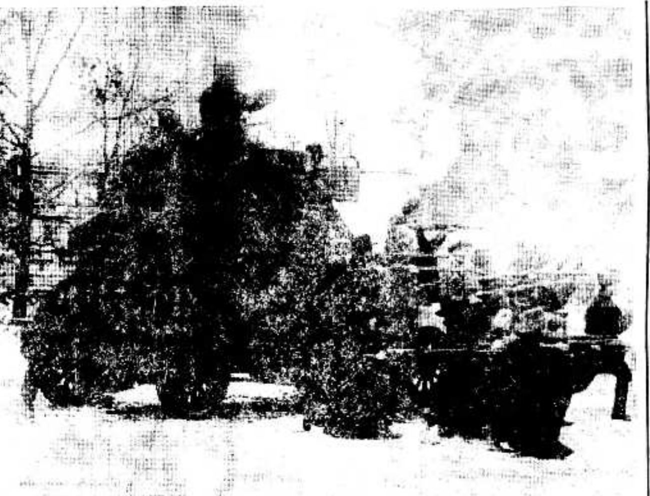
● القدس ـ لمراسلنا : جرت يوم ١٠/١٧ في المحكمة العسكرية في رام الله محاكمة ثلاثة شبان من قرية دورا وهم خالد أبو عرقوب وجميل أبو عرقوب وجبر رجوب .

ووجهت للثلاثة تهمة حرق غرفة مدير المدرسة المحلية . كما وجهت اليهم تهمة كتابة الشعارات ضد الاحتلال ورفع العلم الفلسطيني على المساجد ورشق باص بالحجارة كرد فعل لقيام المستوطنين بتحطيم زجاج سيارة تابعة للمواطنين وحيازة متفجرات ورصاص .

واستعرضت المحامية فليتسيا لانغر التي دافعت عن الشابين الاولين معاناة السكان بسبب ممارسات « روابط القرى » . واشارت الى ان نشاط « الروابط » يوحي من السلطات هو استفزاز للسكان المحليين . وكذلك هو الامر بالنسبة للاعمال التنكيلية التي يقوم بها المستوطنون ضد السكان .

وخصص المحامي محمد نعامنة الذي دافع عن الشاب الثالث كلامه لاستفزازات « روابط القرى » التي تحولت الى ذراع للاحتلال وفي كل شيء .

وحكمت المحكمة على الشاب الاول ، بعد أن اعترفه رئيس المجموعة ، بالسجن لمدة خمس سنوات منها ٢ سنوات بالسجن الفعلي . وحكمت على الشابين الاخرين بالسجن لمدة أربع سنوات منها سنتان بالسجن الفعلي .



● فصائل الحرس الاحمر في شوارع لينينغراد (بتروغراد سابقا) مشهرة السلاح في انتظار طلقة « أورورا » التي أعلنت عن انطلاقة الثورة ـ اكتوبر ١٩١٧ .

(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

صوت عزيز من بلاد اكتوبر :

الشعب الفلسطيني ليس وحيدا في نضاله المقدس

● « الاتحاد » ـ وصلتنا مؤخرا رسالة عزيزة من رفيق عزيز عاش في فلسطين منذ عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٤٧ وناضل في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني وعصبة التحرر الوطني ضد الاحتلال البريطاني لفلسطين ومن اجل استقلال البلاد ورخاء وسعادة شعبيها اليهودي والعربي . وصاحب الرسالة هو الرفيق مانويل شتركيان (أبو آرتين) الارمني الاصل والذي يعيش حاليا في موطنه ومسقط رأسه جمهورية ارمينيا السوفييتية .

ويستعرض الرفيق ابو آرتين في رسالته معاناة الشعب الفلسطيني على



● « ابو ارتين » ●

مر العقود وما اصابه من مآسي وويلات وتشريد بسبب السياسة الامبريالية وشرطيها اسرائيل .

ويحمل ابو ارتين حكومات اسرائيل منذ بن غوريون وحتى مناحم بيغن مسؤولية الاعمال التعسفية والارهابية الاجرامية بحق الشعب الفلسطيني . ويقول : « لم تقع الفرصنة الاسرائيلية الا بفضل السياسة المنسقة بين واشنطن واسرائيل القائمة على العنف الشرس والارهاب الجماعي والاجرام » .

ويشير ابو آرتين الى ان الشعب الفلسطيني ليس وحيدا في نضاله المقدس ، بل له اصدقاء في جميع انحاء العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي . كما له اصدقاء داخل اسرائيل وهم انصار السلام اليهودي ـ العربي وعلى رأسهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع اعضائه اليهود والعرب و « نوابه الابطال النجمان مائير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون الذين يناضلون بكل شجاعة ويطالبون من على منبر الكنيست بوقف المعاملات الحربية ضد الشعب العربي الفلسطيني » .

كما لا ينسى ابو ارتين الرفيقة فيليتسيا لانغر ويقول : « وهنا يجب على كل انسان ان لا ينسى اسم المحامية الشيوعية البطلة فيليتسيا لانغر التي تدافع بكل قواها عن حقوق المساجين العرب » .

ويشيد برؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية ووطنيتهم المخلصة ومقاومتهم للاجراءات التعسفية والاستفزازية التي تقوم بها حكام اسرائيل .

ويقول ابو ارتين ان الشعب السوفييتي وحزبه الباسل ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، بقيادة القائد ليونيد بريجنيف سيظل يساعد الشعب العربي الفلسطيني في جميع المجالات الى ان تنتصر قضيته العادلة .

ويستمر الرفيق ابو آرتين قائلا : « انا كمواطن سوفييتي الان وكمواطن فلسطيني سابقا رأيت بأم عيني في فلسطين خلال مكوثي هناك منذ عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٤٧ جميع انواع المؤامرات الاستفزازية التي حاكها الصهيونية والرجعية العربية المتحالفة مع الاستعمار البريطاني لكي لا يعيش الشعبان العربي واليهودي بسلام في فلسطين .

لقد ناضلت بكل افتخار في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني مع الرفاق العرب واليهود ومن ثم في صفوف عصبة التحرر الوطني في فلسطين ضد سياسة الاستعمار البريطاني العنصرية ومن اجل جلاء جيوشه عن فلسطين واستقلال ورخاء وسعادة الشعبين العربي واليهودي وعيشهما جنبا الى جنب .

اكتب وانا اقارن مصير الشعب الفلسطيني بمصير الشعب الارمني عام ١٩١٥ عندما قامت السلطنة العثمانية في تركيا بتدبير مخطط لابادة الشعب الارمني. وبالفعل ابادوا ١،٥ مليون من الارمن الابرياء بأبشع الطرق الوحشية . والان وبالطرق البربرية ذاتها يباد الالاف من الشعبين الفلسطيني واللبناني بأيدي السفاحين الصهاينة .

خلال مذبحة الارمن وبعدها توزع من بقي على قيد الحياة وشتى الطرق في جميع انحاء العالم . ولاقى قسم كبير منهم السلامة في البلدان العربية المضيافة وبضمنها فلسطين حيث استقبل الارمن بكل حفاوة وعوملو معاملة حسنة . وانضم العديد من الارمن الى صفوف حركات التحرر الوطني وناضلوا مع اخوانهم العرب ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية .

وبفضل انتصار ثورة اكتوبر العظمى في روسيا وبناء النظام الاشتراكي فتحت افاق جديدة امام جميع شعوب العالم . ويوم ١١/٢٩ وبقيادة الحزب الشيوعي الارمني وبمساعدة الشعب الروسي العظيم تحررت ارمينيا من طغيان نظام الطاشناق الرجعي .

وتعتبر ارمينيا السوفييتية اليوم بلدا متطورا صناعيا واجتماعيا وثقافيا وفي جميع مجالات الحياة . وهي عضو في العائلة السوفييتية المؤلفة من ١٥ جمهورية . »

ويخلص الرفيق ابو ارتين الى القول : « كمواطن سوفييتي ايدت مع جميع المواطنين السوفييت جميع المشاريع التي قدمها الاتحاد السوفييتي بقيادة الرفيق ليونيد بريجنيف لحل القضية الفلسطينية واقرار السلام الدائم في الشرق الاوسط » .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● عدن ـ كتبت يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٢٦) صحيفة « ١٤ اكتوبر » اليمنية الدمقراطية في مقالة مكرسة للذكرى الثالثة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي تقول: ان هذه المعاهدة مليئة بمحتوى ايجابي بناء . ولها طابع انساني محب للسلام وتتفق والمصالح الجذرية لشعبي البلدين . واشارت الصحيفة الى ان المساعدة والدعم اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتي يسمحان بتطوير الاقتصاد الوطني وبناء الحياة الجديدة في اليمن الدمقراطي وقالت ان الزيارة الاخيرة التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطي الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس وزراء البلاد علي ناصر محمد ومباحثاته مع القادة في الاتحاد السوفييتي ، اعطت زخما جديدا للعلاقات بين اليمن الدمقراطي والاتحاد السوفييتي .

●● سنتياغو ـ اكدت لجنة حقوق الانسان في شيلي انه تم القاء القبض على ١١٨٥ شخصا في شيلي منذ بداية العام الحالي حتى نهاية شهر ايلول الماضي ، وذلك بتهمة التظاهر في الشوارع. وذكر افراد اللجنة في مؤتمر صحفي يستند الى معلومات الكنيسة الكاثوليكية عقدوه يوم الجمعة الماضي ان هذا الرقم الذي يفوق الرقم الذي سجل في عام ١٩٨١ بحوالي ٩٠٨ اشخاص ، وقالوا ان المعتقلين هم من الطلبة والعمال واشخاص من اعضاء الجماعات اليسارية وبعض اعضاء لجنة حقوق الانسان . واشارت اللجنة الى وقوع ٨٠ حالة تعذيب ومصرع خمسة اشخاص برصاص البوليس ومصرع شخصين خلال اشتباكات مسلحة كما اشارت الى اغتيال توكابل جيمنز الزعيم النقابي الاشتراكي في الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي .

●● شتوتجارت ـ اشترك ١٥٠ الف شخص في شتوتجارت بالمانيا الغربية في مظاهرة يوم السبت الماضي نظمتها نقابة العمال الالمانية احتجاجا على البطالة وتخفيض المخصصات الاجتماعية . وقد جرت في هانوفر ايضا مظاهرة مماثلة اشترك فيها حوالي ٣٠ الف شخص سارت في شوارع المدينة ، وحمل المتظاهرون على حكومة المستشار هلموت كول الجديدة لسياستها الاقتصادية .

●● بيونغ يانغ ـ وصل الرئيس الليبي معمر القذافي الى بيونغ يانغ يوم الجمعة الماضي في زيارة رسمية لكوريا الشمالية . وكان الرئيس القذافي قد اختتم لتوه زيارة رسمية للصين استغرقت خمسة ايام .

●● لاغوس ـ ذكرت وكالة الانباء النيجيرية يوم السبت الماضي انه خلال اشتباكات وقعت بين متعصبين دينيين مسلمين وقوات الشرطة النيجيرية استمرت اربعة ايام في الاسبوع الماضي قتل وأسر حوالي ١٠٠ ضابط من الشرطة النيجيرية . وقالت هيئة الاذاعة البريطانية في لندن ان ٣٥٠ شخصا بمن فيهم ١٠٠ ضابط شرطة قتلوا خلال هذه الاشتباكات التي وقعت بمدينة شمال غربي نيجيريا وانتشرت الى مناطق أخرى .

●● سنتياغو ـ وصل الى سنتياغو في نهاية الاسبوع الماضي قائد سلاح الجو الاسرائيلي الميجر جنرال دافيد عبري في زيارة رسمية لتشيلي تستغرق عدة ايام .

●● مدريد ـ وصل الى مدريد ظهر يوم الاحد الماضي البابا يوحنا بولس الثاني في زيارة لاسبانيا تستغرق عشرة ايام يزور خلالها انحاء مختلفة من اسبانيا . وذكرت مصادر في حاضرة الفاتيكان ان زيارة البابا لاسبانيا هي من اهم الزيارات التي قام بها قداسته خارج حاضرة الفاتيكان منذ تسلمه منصب الحبر الاعظم . ويرافق قداسته في هذه الزيارة عشرون اسقفا من كبار الاساقفة بينهم الكاردينال جوزيف غلمب رئيس اساقفة بولندا .

●● كابول ـ اذاع راديو كابول ليلة الجمعة الماضية ان اكثر من ٢٥٠٠ من « الثوار » سلموا انفسهم الى السلطات الافغانية على اثر العفو العام الذي اصدرته الحكومة الافغانية . وذكر الراديو ان هؤلاء «الثوار» قد استفادوا من قرار العفو الذي اصدرته رئاسة المجلس الثوري الافغاني وسلموا انفسهم للسلطات ومعهم اسلحتهم.

●● موسكو ـ ذكرت وكالة انباء « تاس » السوفييتية انه تم يوم الاحد الماضي اطلاق سفينة نقل اوتوماتيكية جديدة « بروجرس ١٦» الى محطتها المدارية ساليوت «٧» . ومن المقرر ان تنقل السفينة الى المحطة التموين اللازم لتشغيلها في فترة لاحقة .

●● الكويت ـ وصل بعد ظهر يوم الاحد الماضي (٣١ـ١٠) الى الكويت رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية هنغاريا الشعبية والوفد المرافق له في زيارة للكويت تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من امير الكويت حيث يجري خلالها مباحثات تتناول العلاقات الكويتية الهنغارية والقضايا الدولية الراهنة .

●● القاهرة ـ الغى الرئيس المصري حسني مبارك عزمه حضور عرض للقوات الجوية المصرية في وادي النافون بالصحراء المصرية يوم الاثنين الماضي (١ـ١١) احتفالا بالعيد الخمسين للقوات الجوية المصرية . ويذكر ان مبارك تعرض لمحاولة اغتيال قبل فترة زمنية حسبما اوردت ذلك صحيفة امريكية . ويعتقد ان عدم حضوره العرض المذكور هو بسبب اكتشاف مؤامرة جديدة لاغتياله في اثناء حضوره هذا العرض .

●● القاهرة ـ دبا ـ تقرر تشغيل عشرة الاف بحار مصري على السفن التجارية اليونانية ابتداء من تشرين الثاني القادم. وقد وقع الاتفاق محمد ابو طور رئيس النقابة المصرية العامة لاعمال النقل البحري مع اتحاد ملاك السفن اليونانية في اليونان الاسبوع الماضي .

القادة السوفييت يهنئون الشعب الجزائري بمناسبة الذكرى الـ ٢٨ لانطلاقة ثورة المليون شهيد



● ليونيد بريجنيف ●

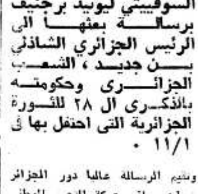
● موسكو ـ هنأ القائد السوفييتي ليونيد بريجنيف برسالة بعثها الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ، الشعب الجزائري وحكومته بالذكرى الـ ٢٨ للثورة الجزائرية التي احتفل بها في ١١/١ .

وتقيم الرسالة عاليا دور الجزائر في توطيد مواقع حركة التحرر الوطني في افريقيا ونضالها في تكاتف القوى الوطنية في العالم العربي في وجه العدوان الاسرائيلي الذي يجري بدعم مباشر من قبل الولايات المتحدة .

وعبر ليونيد بريجنيف عن الثقة بان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجزائر ستتطور في المستقبل ايضا لصالح شعبي البلدين.

وبعث نيكولاي تيخونوف ، رئيس الحكومة السوفييتية ، ببرقية تهنئة الى





● الشاذلي بن جديد ●

محمد بن احمد عبد الغني ، رئيس وزراء الجزائر .

هذا وقد جرى في موسكو اجتماع احتفالي للرأي العام السوفييتي مكرس للذكرى الـ ٢٨ للثورة الجزائرية . وقد نظم الاجتماع بمبادرة من جمعية الصداقة السوفييتية ـ الجزائرية .

والقى روبرت لاندا ، نائب رئيس الجمعية وهو العالم المستعرب السوفييتي البارز ، كلمة في الاجتماع قال فيها :

لقد مرت ٢٨ سنة منذ أن هب الشعب الجزائري حاملا السلاح للنضال في سبيل تحرير بلاده من السيطرة الاستعمارية . ولم يكن المستعمرون الذين اضطهدوا الجزائريين راغبين في ترك امتيازاتهم بعد احتلال الجزائر لاكثر من قرن . فقد نالت الجزائر استقلالها بصورة صعبة . ولذا فان المنجزات الكبيرة التي تمكنت الجزائر من احرازها خلال سنوات تطورها المستقل بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري اكثر من مميزة . وتمتلك الجزائر الان أسس اقتصادها المستقل . وازدادت بصورة ملموسة مستويات معيشة الشعب . وتم تحقيق تغيرات عميقة في المجال الثقافي . وقد جرى ذلك في فترة تاريخية قصيرة للغاية . ويمكن القول بكل ثقة ان التحولات الاشتراكية التي يحققها المجتمع الجزائري بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني وتعاون الجزائر المتعدد الجوانب مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى قد لعبت الدور الرئيسي في ذلك . وعلى الصعيد العالمي يناضل الاتحاد السوفييتي والجزائر ضد قوى الرجعية والامبريالية . ويؤيدان جميع الحركات المعادية للامبريالية وحركات التحرر الوطني .

وقال نائب رئيس جمعية الصداقة في الختام : اريد اليوم ، عشية الذكرى المشهودة في حياة الشعب الجزائري ان أتمنى باسم الشعب السوفييتي وباسم جمعية الصداقة السوفييتية ـ الجزائرية النجاحات اللاحقة للشعب الجزائري الشقيق في نضاله النبيل من أجل الاستقلال والتقدم الاشتراكي .

ثم القى عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية رئيس قسم اعداد الكوادر في اللجنة المركزية للحزب ، عمر سراج ، كلمة في الامسية قال فيها بشكل خاص : اسمحوا لي قبل كل شيء ان أشكر منظمي هذه الامسية التي تعتبر تظاهرة رائعة للصداقة السوفييتية ـ الجزائرية الوطيدة . تجدر الاشارة الى ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجزائر يتحدد بعدد من الظروف الموضوعية . فعلاقات الصداقة والتعاون بيننا لا تقوم على مصالح خاصة . لقد اختبرها الزمن واساسها التاريخي في ذلك الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لشعبنا خلال النضال من أجل التحرر . وأرى ان علاقاتنا الاخوية يمكن ان تتطور بشكل متصاعد والدليل على ذلك اتفاقياتنا حول التعاون في العديد من المجالات في العلم والتكنيك والثقافة والصناعة ولا سيما في مجال الاعداد المشترك للكوادر . ويقيم شعبنا عاليا عمل الخبراء السوفييت العديدين الذين يعملون في جميع مجالات الاقتصاد الجزائري تقريبا . ان المستوى العالي لمعارفهم وعملهم المتفاني يثير أسمى آيات الشكر لدينا . ولدى الحديث عن تعاون بلدينا على الصعيد العالمي تجدر الاشارة الى ان الجزائر تقيم عاليا جهود الدولة السوفييتية في النضال من اجل السلام والانفراج . وفيما يتعلق بالمشكلة الملحة للعالم العربي ، مشكلة الشرق الاوسط ، فاننا نعتبر جهود الاتحاد السوفييتي لتسويتها هامة جدا . لقد أصبحت مبادرات الرفيق ليونيد بريجنيف الاخيرة مظهرا رائعا جديدا لها .

وشكر عمر سراج في الختام ممثلي الرأي العام السوفييتي على الاستقبال الحار الذي أولوه له ولرفاقه وعبر عن الامل في التطور المثمر اللاحق للعلاقات السوفييتية ـ الجزائرية .

ردا على منكرة كتلة « الجبهة » فى الهستدروت حول أوضاع العمال العرب فى ايلات :

اللجنة المركزة تقر عددا مـــن التوصيات الهامـــة

*** هل ستكتفى قيادة الهستدروت المراخية بمجرد ذلـــك وتترك التوصيـــــات عرضة لغبـــــار الملفات ؟ * « الجبهة » : سنواصل الكفاح مـــن أجـــل تحقيق مطـــالب العمـــــال العرب ***

● تل أبيب — لمراسلنا النقابى — رد السكرتـــير العـــام للهستدروت ، يروحام ميشل ، على المذكرة التى كان بعث بها ممثلا الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستـــدروت ، الرفيقـــان بنيامين غونين وجمال موسى ، حول أوضاع العمـــال العرب فى ايلات وممارسات التنكيل البوليسية ضدهـــم . وأرفـــق بالجواب نتائج تحقيق اللجنة الهستدروتيـــة الفرعية بهـــذا الخصوص وقرارات اللجنة المركزة .

وفيما يلى اهم ما جاء فى هذه القرارات :

١ — التوجـــــه الى العمال العرب واليهود والهيئات المسؤولة بهـــــدف تعميق التفاهم وتنقية الاجـــواء مـــن آثار الحادث المؤسف (اعتداء البوليس على العمال العرب — المحرر) .

٢ — القيـــــام بحملة لقـــــاءات ومحاضرات وندوات وزيارات عائلـــة من اجل توضيح الاهميـــة الخاصـــة للعلاقات العربية — اليهودية .

٣ — مطالبة مقاولى البناء اصحاب العمل بتحســـين مستوى الخدمات فى معسكرات العمل (تحسين غرف النوم واثاثها وغرف الطعام والمطبخ والحمامات والاهتمام بالنظافة) ووضع هـــذه الخدمات تحت مراقبة وزارة العمـــل والرفاه الاجتماعى .

٤ — ستتوجه الهستدروت الى مركز مقاولى البناء فى اسرائيل بطلب اقامة نواد ثقافية واجتماعية مؤثثة ومجهـــزة بوسائل النشاط الاجتماعى وبجهـــاز تلفزيون فى معسكرات العمل .

٥ — على مجلس عمـــال ايـــلات والدوائر الهستدروتية الاخرى تقويـــة العلاقات المهنية والاجتماعية والانسانية مع العمال العـــــرب ، سواء مـــن اسرائيل او من المناطق المحتلة .

٦ — على نقابة عمال البناء وادارة « الكيرن بيتوح » القيام بنشاطـــــات جدية فى المجال المهنى واقامة ندوات فى الاماسى .

٧ — على دائرة الدمج والدوائـــر الهستدروتية فى ايلات القيام بتطويـــر النشاطات الثقافية والرياضية بـــين اوساط العمال العرب فى المدينة .

٨ — تقام لجنة متابعة لملاحقة تنفيذ هذه التوصيات ولبرمجة هذا التنفيذ .

●● عمال المناطق المحتلة

وقررت اللجنة المركزة التوصيـــات التالية المتعلقة بعمال المناطق المحتلة :

١ — اقامة لجنة خاصة تهتم بقضايا الاجور وشروط العمل .

٢ — يحق للعمال ان ينتخبـــوا وينتخبوا للجنة العمال .

٣ — وضع نهاية للعمل غير المنظم كشرط ضرورى لتطبيق المســـاواة فى الاجور وشروط العمل .

٤ — تلزم اللجنة المركزة كل مجلس عمال بتعيين مسؤول خـــاص لمتابعـــة قضايا العمال المذكورين .

٥ — احياء للجنة القطرية لهـــؤلاء العمال التى سبق وان اعلن عـــــن قيامها فى احد اجتماعـــــات اللجنـــة التنفيذية للتنسيق مع الهستدروت .

٦ — ترفض الهستدروت أن تكـــون الحكومة بديلا عن النقابـــات المهنيـــة وصناديق التقاعد والتامينات .

تبدا الهستدروت مفاوضات مـــع الحكومة بشـــــأن شروط استمـــرار شراكتها فى اللجنة الخاصة بشـــروط العمل والمؤلفة مـــن ممثلى الحكومـــة والهستدروت واصحاب العمل .

ومن الواضح ان هذه التوصيـــات تحتاج الى اهتمام جدى ومثابر لتنفيذها عمليا . فهـــل ستكتفى الهستـــدروت بمجرد ذلك وتترك التوصيات عرضـــة لغبار الملفات ؟!

●● الجبهة ستواصل النضال

وعلمنا من مصادر كتلة الجبهـــة فى الهستدروت أن الكتلة ستواصل الكفاح من اجل تلبية مطالب العمال العـــرب فى ايلات كما صاغتها فى مذكرتها وكما ورد فى توصيـــــات اللجنة المركـــزة وستطالب قيادة الهستدروت باحتـــرام قراراتها وبالكـــف عن الاستهتـــار بالعاملين العرب .

نقصـــــ كبيــــر فى عـــــدد الاســـرة فى مستشفى العفـــولة

● الناصرة — لمراسلنا — عقـــدت لجنة صندوق المرضى فى منطقة المروج اجتماعا لها يوم الجمعة المـــــاضى (١٠/٢٩) فى مستشفى العفولة .

وتحدث فى الاجتماع السيد يعقوب افيمور ، رئيس اللجنة (وهو ايضـــا رئيس مجلس عمال العفولة) . وتبـــين من حديثه مدى النقص فى عدد الاسرة فى مستشفى العفولة . حيث يـــوجد ٤٥٢ سريرا مخصصة لـ ٢٥٠ — ٢٦٠ الف مواطن ، الامر الذي يضطر عددا من المرضى الى الانتظار ٣ او ٥ اشهر لاجراء عملية جراحية . اما الوضـــع فى المستشفيات الاخرى فهو كالتالي : مستشفى روتشيلد (حيفا) يضم ٤٠٠ سرير ويخدم ١٣٩ الف مـــــواطن . مستشفى الكرمل يضم ٤٢٣ سريـــرا ويخدم ١٣٢ الف مواطن . مستشفى رمبام يضم ٧٥٢ سريرا ويخدم ٢٤٢ الف مواطن .

ومن الجدير بالذكر ان سكـــــان منطقة المروج هم باغلبيتهم عـــرب !! وهناك توجيه من وزارة الصحة لاضافة ٥٠ الف مواطن عربي (من وادي عاره وام الفحم) الى مجموع الاعضـــــاء الذين يتلقون العلاج فى مستشفـــى العفولة .

وقد شارك فى النقاش مندوب الجبهة فى اللجنة الرفيق سهيـــل ديـــاب ، وتعرض فى نقاشـــه الى النواقصـــ الشديدة فى خدمات صندوق المرضى فى الوسط العربي وطالب بالقضـــاء على هذه النواقص .

الاجتماع الدورى للجنة الشبيبية الشيوعيـــــة فى منطقـــــة المثلث :

ليطلق سراح جميع رافضى الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة !

● الطيرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعيـــــة اجتمـــاعهـــا الدوري يـــوم السبت (١٠/٣٠) فى الطـيرة . وترأست الاجتماع الرفيقة امينة محاميد، عضو اللجنة المركزيـــة فدعت الحضور الى الوقوف دقيقـــة حدادا على أرواح شهـداء مجزرتي كفر قـاسم وصبرا وشاتيـلا وعلى روح المـاسوف على شبابه الرفيق محمود ابو خيط ، ابن الطيرة .

واستمع الاجتماع الى بيان سياسي قدمه الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث الحزبية والى بيـــان تنظيمي قدمه الرفيق مريـد فريـد ، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة . ثم جرى نقاش حول البيانين شارك فيه غالبية الحاضرين ولخصه المحاضران . واقر الاجتماع البيـــانين والتلخيص واتخـــذ القـــرارات التـــاليـــة :

● الترحيب بالقـــرار التـــاريخي التاضي باصدار « الاتحاد » يوميـــة والتعهد بالعمل على تجنيد أكبر عدد ممكن من المشتركين خدمة لقضية نشر الفكر الثوري والتـــرات التقـــدمي والتعميق المساهمة فى معارك الكفـــاح من اجل السلام العادل . التنديـــد بالعدوان الاسرائيلي على الشعبـــين الفلسطيني واللبناني والمطـــالبة بالانسحاب الفوري من لبنان والتأكيد على أن الطريق الوحيد لتحقيـــــق السلام العادل هو الانسحاب مـــن جميع المناطق المحتلة منذ العـــــام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . توجيه التحيـــة الى الجماهير العربية على وقفتهـــا الشرفة فى يوم الاضراب الوطني (٩/٢٢). شجب حملة الارهاب والاعتقـــالات الانتقامية والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ومعاقبة المسؤولين عـــــن العدوان البوليسي الدموي عـــلى المواطنين العرب . التضامن مـــع رافضي الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراحهم فورا .

> **بدأت « المحـــاكم الانتقامية» فى النـاصرة**
>
> ● الناصرة — لمراسلنا — تبدا يـــوم الثلاثـــاء القـــادم ١١/٩ فى النـــــاصرة محاكمـــة كـل من سـامية حكيم وامـين غـسار اللذين تم التحقيق معهما سابقـا حول احداث يـوم الاضراب العام ٩/٢٢ .
>
> وعلـم مراسلنـــا ان بوليس الناصرة قد استدعى اثنين مـــن جرحى يوم الاضراب للتحقيق وهما فريد ظاهر وعماد ابو تايه .

الطلاب العرب فى بداية السنة الدراسية الجامعية :

مسؤولياتنـــا جسيمـة . لنتعلم ونكافـــح ونحقـــق المكاســـب !

● حيفـــا — مكتـــب « الاتحاد » — بدات السنة الدراسيـــة الجامعيـــة فى جامعات اسرائيل يوم الاحد الماضي ، فى جـــو مشحـــون بسبب نتائج ومضاعفـــات الغزو الاسرائيلي للبنـــان وبسبب ارتفاع رســــوم التعليم الجامعي التي وصلت الى ١٨ الف شاقل مرتبطة بجدول غلاء المعيشة بشرط أن يجري تعديلها ورفعهـــا كل اربعة اشهر .

وأصدر الاتحـــاد القطـري للطلاب الجامعيين العرب منشورا هاما بهـــذه المناسبة بعنـــوان « مسؤوليتنـــــا جسيمة . لنتعلم ولنكافح ولنحقـــق المكاسب!» جاء فيه : «ان خصوصيات الظروف السياسية التي تمر بهـــــا اليوم تضعنا امام مسؤوليات وطنيـــة ودمقراطية كبرى . ونحن قادرون على تحمل هذه المســؤوليات بتلاحمنا مـــع جماهير شعبنا » . ويضيف : « مـــع افتتاح السنة الدراسيـــة سينكشف امامنا ان العديد من الطلاب قـــــد تركوا دراستهـــم وان الكثـــيرين لم يتوجهوا الى الجامعات فى ظـــروف رسوم التعليم العالية . وهذا يهدف الى قصر التعليم الجامعي على ابنـــاء الاغنياء وابقاء ابناء العمال وسكـــان احيـــاء الفقر بعيـــــدا عن التعليم العـــالي » .

ويذكر البيان ان « لجنة قصاب » اوصت باعفاء ابناء العائلات كثـــيرة الاولاد الذين خدموا فى الجيش من نصف القسط الدراسي واعفاء ابناء مدن التطوير واحيـــاء الفقر من ثلث القسط الدراسي وهذا معناه استثناء الطلاب العرب لكي تتماشى مع مذكرة كينغ .

ويدعو المنشـــور الى وحدة الصف فى النضال ضد سياسة الحــــــرب والاضطهاد القومي والظلم الاجتماعي .

عمال مصنع « آتا » يحتجون على تقنـــين وجبـــات الطعـــام

● كابول — احتج العديد من عمال مصنع « آتا » للنسيج على قيـــام الادارة ، مؤخرا ، بتقنين وجبـــات الطعام المقدمة للعاملين فى اثناء العمل.

ومن جهة اخرى اثار قرار هـــذه الادارة بتقديم اربعة عمال عـــرب الى المحاكمة التاديبية واصدار انذارات لهم بحجة قيامهم بالتدخـــين فى المراحيض استنكارا واسعا بين اوســـــاط العاملين ، الذين رأوا فيه امعانـــا فى سياسة التمييز العنصرى ضد العمال العرب لمجرد كونهم عربا .

لتكف الشرطـــة عـــن ملاحقـــة جبران شقور !

● سخنـــين — لمراسل خاص — مددت محكمة الصلح فى عكا ، يـــوم الجمعة الماضى ، اعتقال الشــــاب جبران شقور ، ابن سخنين ، لمدة ١٠ أيام اخرى وذلك بتهمة « خرق امـــر عسكرى » .

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشاب المذكور ، يوم السبت الماضى ، بحجة انه ذهب الى عرابة واشترك فى اجتماع فيها خارقا بذلك امر الاقامة الاجبارية المفروض عليه . ويعرف الجميـــع فى سخنين والذين شاركوا فى اجتمـــاع عرابة ان الذى حضر اجتماع عرابـــة سليمان شقور شقيق جبران .

ويرى اهالى الشاب أن اعتقـــاله الاستفزازى هذا بعد فرض الاقـــامة الاجبارية عليه يستهدف الضغط عليه لثنيه عن طريق الكفـــاح الى جـــانب جماهير شعبه .

واثار هذا الاعتقال اشمئزاز العديد من مواطنى سخنين وهيئاتها الشعبية.

ويذكر ان قاضى الصلح فى محكمة ، مفين ، اصدر بتاريخ ٢٤—١٠—١٩٨٢ أمرا بتبرئة ساحة جبران شقور مـــن التهمة الملفقة التى وجهتها له الشرطة استنادا الى قانون منع الارهاب .

أهـــالى شعـــب :

ليتـــوقف الغبـــن اللاحق بنـــا فى استئجار قسائم أراضينا !

● شعب — لمراسلنا — يشكو اهالي قرية شعب من الغبن اللاحق بهم فيمـــا يتعلق بتاجيرهم قسائم من اراضي الزيتون والتي كانت فى السابق ملكا لهم .

وكانت دائرة الاراضي قد قـــامت قبل ٥ سنوات بتقسيم بعض اراضي الزيتون الى قسائم بمساحـــة ٥ دونمات . واجرت هذه القســـائم للاهالي . واستثنت فى حينه عـــدة عائلات كثيرة الاولاد وعددا من الازواج الشابة من هـــذا التقسيم علما بان المجلس المحلي (المعين آنذاك) كـــان احد اطراف اللجنة التي تولت مهمة التقسيم . ولجات دائرة الاراضي الى أسلوب « الجزرة والعصا » ، مستغلة عشرات الطلبات من العائلات للحصول على قسائم ، فقامت بعقد صفقـــات اعطت بموجبها للبعض قسائم هي فى الواقع بيد آخرين من أهالي القرية . مع العلم أن نصف الاراضي لا يزال بيد احد مستوطني سيجف والقسم المتبقي بيد كيبوتس « يود فات » .

ويطالب الاهالي باجراء تقسيم عادل، وليس لصالح احد على حساب آخر من اهالي القرية نفسها وبعدم ابقاء ما بيد المستوطنين « مقدسا » لا يقربه احد . كما يطالب الاهـــالي مجلسهم المنتخب بالوقوف معهم ومساندتهم فى مطلبهم العادل هذا .

هـذا وتجـدر الاشارة هنا الى ان الرفيق عبد ابو عرب قد تلقى بلاغا فى الفترة الاخيرة ينص عـلى انتزاع القسيمة المؤجرة له بحجة ان والدته لم تدفع اجرة البيت القـــديم التي تسكن فيه . والغريب فى الامر ان هذا البيت يعود الى عائلة ابو عرب منذ عشرات السنين .

وفى الوقت نفســـه قامت الدائرة بتأجير القسيمة المنتزعة لشخص آخر من القرية مقابل دفع اجرة لسنـــة واحدة !

مع رافضى الخـــدمة العسكرية :

شاب يركاوى : لن اخــــــدم فى جيـــش الاحتلال حتى لو علقونى على المشنقة

● فى غمرة الحرب العدوانية على لبنان وازديـــــاد أطماع حكام اسرائيل التوسعية واستشراسهم ضد كل ما هو وطني وتقدمي يتنامى الوعي بين شبابنا ويزداد سخطهم العادل على حكومة المجازر والكوارث . ويزداد رفضهم للخدمـــــة الاجبارية واحساسهم بأن التجنيد هو كابوس ثقيل يجب ان يزاح عن صدورهم .

وكان لنا هذا اللقاء مع بعض الرافضين من ابنـــــاء الطائفة العربية الدرزية من قرية يركا الجليليـــة .

*** اعداد : نور عامر ***

نتخلص مـن التجنيـــد البغيض .. التجنيد كابوس ثقيل يربض عـــلى صدورنا جميعا .

ذوقان عطالله : يرفض الخـــدمة الاجبارية لدوافع ضميرية . يقـــول الشاب ذوقان : ارفض بشـــدة ان يجري استعمالي كاداة لضرب ابنـــاء شعبي الفلسطيني ! ارفض ان اكـــون « حوالة » وقعوا عليها ويتم صرفهـــا فى بنك العمالة ! لقد بنيت الخـــدمة الاجبارية على اساس عنصري بغيض ولن أحمل السلاح مهما كلفني الامر .

● ايوب عطالله : (العمـــر ٢٠ سنة) يقول : ارفض الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية . لقد حصلت عـلى اعفاء من الخدمة الاجبارية والكنوهم اليوم اخذوا يطاردونني كهـــــارب ويطلبوني الى المحكمة بحجة الهروب من الخدمـــة . و « لسلطات الامن » يد بهذه المسالة !

ليحاكموني اذا شاؤوا لكني لـــن اخدم ساعة واحدة فى جيش القمـــع والاحتلال .

● نزار حسن جبول (العمـــر ١٨ سنة) : قال : ارفض الخدمة لاسباب مبدئية وانســـــانيـــة . وانني كعربي ارفض ان اوجه السلاح الى صـــدور اخواني العرب . وهل يقبل اليهودي ان يوجه سلاحه الى صدر اخيـــــه اليهودي ؟ . السلطات تنهب ارضنـــا وتهضم حقوقنا وتميز ضدنا وتعتدي على اخواننا دروز لبنان ! وفى الوقت نفسه تريدنا أن نخدم فى الجيش ! لن اخدم فى جيشهم حتى لو علقوني على أعواد المشنقة !

● منير ملا (العمر ١٩ سنـــة) : يرفض الخدمة الاجبارية لاســــــباب ضميرية . يقول : كل من لا يرفض الخدمة فى جيش الاحتلال يكون ضـــد ضميره . وانني لن أخـــدم فى الجيش ولن اشارك فى مؤامرة التجنيـــــــد الرهيبة التي تستهدف فصلنا عـــن قوميتنا العربية الام ! . يحملونـــــا السلاح ويلقون بنا على الحــــــدود لنحارب اخواننا العرب ! .

ويتابع : انها مأســـــاة ! يجب ان

امسيات « ليالى النـاصرة » :

اعراس شعب مصمم عـــلى الحيـــــاة

*** معارض تراثية وفنية وحنـــاجر واعدة تـــلتحم بالموقف السياسى الجرىء والكلمة الادبية الهادفة ***

● الناصرة — لمندوبنـــا الخاص — فجـــر انتصـــار جبهة الناصرة فى العـــام ١٩٧٥ طاقات ابداعيـــة فى مجتمعنا العـــربى فى هـــذه البلاد، فبالاضافة الى تعمق فكرة الجبهة كافضل اطـــار لتوحيد صفـــوف جماهـــير شعبنا فى نضالها العادل من اجل حقوقها ، وهذا هـــو المكسب الاول ، ازداد زخم العطاء الثقـــافى والابداعى لدى كل فئات شعبنا .

ولم يخطء القيمـون على تنظيم برنامج « ليالى الناصرة » فى فـــرع اتحاد الشبيبة الشيوعية حين اختاروا ضيوف الندوة الاولى من برنامـــج ليالى الناصرة، مساء الاربعاء ١٠/٢٧، النائب توفيق زياد ، رئيس بلديـــة الناصرة ، ونائبه المهنـــدس رامـــز جـــــرايســـي والصحفــــي نظير مجلي الذى ادار الندوة . وقد جرى فى هذه الندوة نقاش مفتوح حول اوضاع الجماهير العربية بشكل عـــام والوضع فى المجلس البلدى فى الناصرة وازمته المالية ومنجزاته فى مختلـــف المجـــالات والمضايقـــات وحمـــلات التحريض السلطوية والالتفاف الشعبى والدعم المستمر من الجماهير . وتحولت هذه الليلة الى مهرجان ضخم تأييدا لجبهة الناصرة وبلديتها الدمقراطية .

اما ندوة الليلة الثانية فكانت بعنوان « الادب الفلسطينى ادب شعب يريد الحياة » وادارها الرفيق عـــــادل شهاب وحاضر فيها كل من الاستـــاذ محمد على طه (حول شعر عبـــد الرحيم محمود) والاستاذ فتحى فورانى (حول شعر ابى سلمى) والاستـــاذ شكيب جهشان (حول شعر ابراهيـــم طوقان) .

والقى الشعراء سميح القاسـم وخليل توما واسعد الاسعد مجموعـــة من قصائدهم الثورية التى قوبلـــت بحماس الحاضرين وتصفيقهم .

اما ندوة الليلة الثالثة فكانـــت بعنوان « من دير ياسين الى بيروت — الشعب الفلسطينى حى لا يموت » . وقد شارك فيها السكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق مايـــر فلنر وعضو المكتب السياسى للحزب ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، الرفيق اميل حبيبى وادارها الرفيق سهيل دياب .

وقد اوضح الرفيق ماير فلنر ، فى رده على سؤال حول العلاقات بـــين منظمة التحرير الفلسطينية وكل مـــن سورية والاردن ، ان منظمة التحريـــر الفلسطينية تؤكد فى كل علاقاتها على قيام الدولة الفلسطينيـــة المستقلـــة واستقلاليـــة الشعـــب الفلسطينى فى اتخـــاذ قراراتـــــه . وقال : هـــذا هو الاســـاس الاكثر اهمية . وكل الاحداث تـــدل على ان منظمة التحرير لم تتخـــل عن هـــذا الموقف سواء فى لقاءات ياسر عرفات فى عمان او فى مجمـــل العلاقـــات السورية — الفلسطينية .

وردا على سؤال حـــول حركـــة المعارضة الداخلية للحرب العدوانيـــة التى شنتها الاوساط الحاكمـــة فى اسرائيل ضـــد الشعبـــين الفلسطينى واللبنانى اثنى فلنر على تزايد حملـــة النقد الداخلي للحرب واكد ان حزبنا كان البادىء والمبادر فقد اصدر المكتب السياسى بيانا فى الساعـــات الاولى للحرب وعمل على تاسيس اللجنة ضد الحرب فى لبنان .

وحيى الحضور بالتصفيق الحـــاد قرار اصدار « الاتحاد » يومية عندما طرح عريف الندوة سؤالا حول الموضوع على الرفيق اميل حبيبى ، وقد اكـــد الرفيق اميل حبيبى بدوره عـــلى دور « الاتحاد » فى نضال جماهيرنا وجراة القرار باصدارها يومية . كما اعرب عن ثقته بجماهير شعبنا التى ستبذل قصارى جهدها من اجل تحقيق حلمها فى ان يكون لها صحيفة يومية .

اما ندوة الليلة الاخيرة فكانت عـــن التحـــولات التى حصلـــت فى الابنيـــة الاجتماعية والفكرية للجماهير العربية . وقد ادار هذه الندوة الرفيق سميـــح غنادرى ، عضو سكرتاريـــة اللجنـــة المركزية للشبيبة الشيوعية ، وشارك فيها كل من السيد عباس حجازى ، رئيس المجلس المحلى فى طمرة والسيد مروان دويرى ، سكرتيـــــر رابطـــة الاكاديميين فى الناصرة والرفيق سالـــم جبران ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى . وجرى التاكيد فى هذه الندوة على الـــدور الطليعى والذى لا بديل له للحـــركات وتعمـــق وازدياد وزن جماهيرنا العربية الكمى والكيفى .

●● البرامج الفنية

وقدمت بعد كل ندوة برامج فنيـــة حافلة شاركت فيها على مدى الامسيات الاربع مختلف الفرق الفنية والمواهب وهى : ● فرقة الطريق من رام الله ● فرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافى البلدى فى الناصرة ● فرقة الطليعة التابعة لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية فى الناصرة ● الطفلتان دعاء ورائـــدة واصل ● امل مرقس من كفرياسيف .

●● المعـــارض

بالاضافة الى الندوات والبرامـــج الفنية فى « ليالى الناصرة » نظمـــت معارض غنيـــــة هى : ● معرض الكتاب السوفييتى والكتاب التقدمى ● معرض رسومات لفنانين شباب من الناصرة ● معرض كاسيت الاغنيـــة الوطنية ● معرض الزى الفلسطينى ● معرض الادوات الفخارية من انتاج ابناء مسمار فى الناصرة ● بالاضـــافة الى الخيمة الفلسطينية التى تدبع كل من زارها بفنجان قهوة سادة .

●● القرارات

وكان الحضور بعد كل ندوة يتخذون القرارات السياسية . ومن ضمن ما اتخذ من قرارات فى هذه الليالى :

● دعم بلدية الناصرة وجبهتهـــــا الدمقراطية .

● استنكار حملة الارهاب ضـــــد المدرسة الاكليريكية فى الناصـــــرة ، مديرا ومعلمين وطلابا واعتقال الاستاذ عبد الله جبران .

● المطالبة بايقاف حملة الاعتقالات ضد كل الشباب وباطلاق ســـراح المعتقلين .

● استنكار الهجمة الشرسة للسلطات الاسرائيلية المحتلة على الحضـــــارة الفلسطينية .

● تحية قرار اصدار « الاتحاد » يومية .

استقبال حـــار فى النـــاصرة لأفلام «خمسين» اليهودى — العربى

*** عرض احتفـــالى بحضور رئيس البلديـــة ***

● الناصرة — لمراسلنا — استقبل اهالي النـــاصرة بحفاوة بالغة وتقـــدير كبير فيلم «خمسين» اليهودي — العربي لصاحبه يعقـــوب لفشين (المنتج والمشارك فى كتابة سينـــاريو الفيلـــم) وداني فاكسمان (المخـــرج والمشـــــارك فى كتـــابة السيناريو) .

وقد جرى للفيلم عرض احتفالي فى « سينمـــــا النـــــاصرة » فى النـــاصرة ، بـــوم الثلاثـــــاء الماضي ، حضره رئيس البلديـــة ، النائب توفيق زياد ، وعدد كبير مـــن الاهالي . وفى ختـــام العـــرض حيى الجمهور، بالتصفيق الحاد المتواصل، مخرج الفيلم ومنتجه والممثلين اليهود والعرب المشاركين فيه وهـــم شلـــومو ترشيش وحمدة ليفي وطـــارق قبطي ونعمان جرجورة ووليد ياسين وسليم ضو وعزمي حبيب الله (البطل العربي للفيلم ، شواف ياسين ، لم يحضـــر الى العرض فى الناصرة بسبب سفـــره الى المانيا الاتحادية لمتابعة الدراسة). وقدم رئيس البلدية تهانيه للقيمـــين على الفيلم واشاد بجهودهم وقـــال : انه الفيلم الاسرائيلي الاول الـــذى حاول معالجة احدى القضايا الملتهبة للجماهير العربية فى اسرائيل ، قضية الارض ، بموضوعية واخلاص بارزين . ظهر دون مواربة قضية التمييـــز العنصري التي تعانيها جماهيرنـــــا . وكل ذلك من خلال تقديم مستوى فني جيد ومن خلال النظر الى العـــرب ، اناسا وقضية ، باحترام . واشـــاد زياد باشتراك ممثلين عرب فى الفيلم . واختتم قائلا : هناك بعض الملاحظـــات التي ينبغي تقديمها حول الفيلم لكـــن ليس وقتها الان . فالفيلم عمومــــا يستحق التقدير ولطاقم العاملين فيـــه نقول : كل الاحترام .

هذا وبعد ختام العرض جرى حفل استقبال متواضع لطاقم العـــاملين فى الفيلم وذلك فى المركز الثقافي البلدي بحضور رئيس البلدية ونوابه وعـــدد من المهتمين بقضايا الفن فى المدينـــة . وخلال اللقاء اقيمت حلقات حواريـــة حول الفيلم واهدافه ورســـالته . واعرب مخـــرج الفيلـــم ومنتجـــه ، لمراسل « الاتحاد » ، عن تاثيرهمـــا البالغ من الاستقبال الرسمي والشعبي الذي حظوا به فى الناصرة وشكـــرا رئيس البلدية ومن خلاله كل اهـــل الناصرة .

ويذكر ان فيلم « خمسين » يعالج قضية التمييز العنصري ضد المواطنين العرب فى اسرائيل من خلال قضيـــة مصادرة الاراضي وذلك بشكل صادق وصريح . وقد لاقى الفيلم ردود فعـل واسعة فى اسرائيل (نشرنا معالجـــة حوله فى عدد الجمعة ٢٢—١—٨٢) .

هذا ويستمر عرض الفيلم فى سينما الناصرة طول الاسبوع القادم .

أعضـاء وموظفو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى ينعون وفـــاة **الرفيقـــة ديتســـا سيلفـــــر**

بعميق الحـــزن والاسى ننعى وفاة الرفيقة ديتســـا سيلفـــر (موسكو) ، التى كـــانت عضوا فى الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى منـــذ فترة طويلـــة وبقيت امينـــة لمثل الســـلام والاشتراكية حتى يومها الاخير .

ونشارك نجلها فـــاليرى وبقية افراد العـــائلة حزنهم بهذا المصاب الاليم .

اعضاء وموظفو اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعى الاسرائيلى

حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

اجتماعات ومحاضـــرات بمناسبة الذكرى الـــ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى

● فرع كفر مندا — اليوم الجمعة ٥—١١—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الصداقة . يتكلم : صالح مرشد .

● فرع دير حنا — اليوم الجمعة ٥—١١—١٩٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : صليبا خميس والشاعر نزيه حسون .

● فرع يافة الناصرة — اليوم الجمعة ٥—١١—١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى النادى . يتكلم : سالم جبران .

● فرع حيفا — يوم السبت ٦—١١—١٩٨٢ الساعـــة ٧٫٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » الثقافى (جادة بن غوريون ٢٩) يفتتح معرض الكتاب السوفييتى والتقدمى . يتكلم : شاؤول ليفشتس وسهيل سويد . (يقدم برنامج فنى وغنائى) .

■ يوم الثلاثاء ٨—١١—٨٢ الساعة ٨٫٠٠ مساء يعقد اجتماع احتفالى فى نادى « الاخوة » . يتكلم : بورام غوجانسكى وشفيق طوبى .

● فرع الناصرة — يوم السبت ٦—١١—١٩٨٢ فى قاعة «بيت الصداقة» . يتكلم : صليبا خميس .

● فرع كوكب ابو الهيجا — يوم السبت ٦—١١—١٩٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء . يتكلم : عمر سعدى .

● فرع المغار — يوم السبت ٦—١١—١٩٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : توفيق كناعنـــة .

● فرع عبلين — يوم الاحد ٧—١١—١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مســـاء . يتكلم : راجى النجمى ووديع خورى .

● فرع البعينة — يوم الاثنين ٨—١١—١٩٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مســـاء . يتكلم : توفيق كناعنة .

● فرع كفر ياسيف ابو سنان — يوم الجمعة ١٢—١١—٨٢ الساعـــة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الصداقة فى كفر ياسيف . يتكلم : توفيق طـــوبى و د. خليل اندراوس .

■ منطقة عكا — دائرة التثقيف السياسى النظرى

يوم الخميس ١١—١١—٨٢ يقام اجتماع احتفالى لمناسبة الذكرى الـ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية والذكرى الـ ٦٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية وذلك فى قاعة نادى « الصداقة » فى عكا (قرب محطـــة « ابجد ») الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : ماير فلنر حول « ثورة اكتوبر وتاثيرها على توازن القوى الدولي وكفاح الشعوب » .

■ جبهة مجد الكروم الدمقراطية

يوم السبت ٦—١١—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء يعقد اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر فى نادى الصداقة . يتكلم : د. اميل توما وجميل ناصر وعلى حريكة .

■ نادى « الشباب » الثقافى — حى العجمى فى يافا

اجتماع احتفالى بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر يوم الاربعـــاء ١٠—١١—٨٢ الساعة ٨٫٠٠ مساء فى النادى (شارع هشيكما ٣) . يتكلم : د. اميل توما (يتخلل ذلك قراءات شعرية) .

تهانيـــــــا

* الى الرفيـــق الدكتور محمود سعد وزوجته بمناسبة المولود الجديد فـــادى .

* والى الرفيق هشام احمد شحادة وزوجته بمناسبة المولود الجديـــد سامـــر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة — كفرياسيف، ابو سنان

* الى الرفيق سليمان الحاج وزوجته بمناسبة المولود الجديد «عمار» .

اعضاء خلية الصفافرة — الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق العزيز توفيق على عثمان وعروســـه منى بمناسبـــة الزواج . الف مبروك .

* والى الدكتور الياس عيسى حاق وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبـــروك .

* والى الصديق فهيم الياس ابو غنيمة وعروســـه مرثـــا بمناسبـــة الزواج . الف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

* الى الطالبة امتياز طه وعريسها فيصل عزام بمناسبة الزواج . مبروك وبالرفاء والبنـــين .

* والى الطالبين سهيلة كركبى ويوسف خريش بمناسبة الخطوبـــة . والعقبى للفرحة التامة .

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

* الى الرفيق صالح بدر وعروسه آمال مرعى بالزواج .

* والى الرفيق خالد بدر وعروسه ختام جبيلى بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعـــان

* الى الاصدقاء الاخوة الثلاثة : سلمان ويودا وخضر معدى بمناسبة الزواج . الف مبـــروك .

* والى الصديقين لطيف وناصيف زيان بمناسبـــة الخطوبـــة . الف مبـــروك .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — يركـــا

* الى الرفيق العزيز خالد عبدالله ونادية فوزى بمناسبة الزواج . والـــف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية

* الى الاخت كنى مصطفى ابراهيم وخطيبها بمناسبة الخطوبـــة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحـــم

* الى الرفيق سهيل قبلان وعروسه بمناسبـــة الـــزواج . مبروك وبالرفاء والبنين .

* والى الصديق سمير قبلان وعروسه بمناسبة الزواج . مبـــروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع بيت جن

* الى الرفيقين عاطف وشادية مراد بمناسبة الزواج . والف مبروك.

* والى الرفيقين سهل عواد وهيام ابو الهيجا بمناسبة الخطوبـــة السعيدة . والف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمـــرة

* الى الرفيقة العزيزة هيام ابو الهيجا ، عضوة مسرح الشبيبة ، بمناسبة خطوبتها على الرفيق سهل عواد .

مسرح الشبيبـــة الشيوعية — فرع طمرة

شهـــادات ووقـــائع جديـــدة تـؤكـــد مسؤوليـــة حكـــام اسرائيل عن المذبحة

* مساعد وزير الحربية : شـــارون أصـــدر الاوامـــر ، صبيحـــة يـــوم ٩/١٥ ، لادخـــال الكتـــائب الى مخيمـــى صبـــرا وشـــاتيلا *

● حيفـــا ـ مكتب « الاتحـــاد » ـ تكشف مجريـــات التحقيـــق فى مذبحـــة صبـــرا التحقيق فى مذبحة صبرا وشاتيلا ، الذي تقوم بـــه لجنة التحقيق الرسميـــة ، المزيد من الوقائع الدامغـــة التي تؤكد مسؤولية حكـــام اسرائيل ، السياسيـــين والعسكريين ، عن المذبحة .

ومن ابرز هذه الوقائع ما نشرته ، مؤخرا ، صحيفة « لاند اوغ فولك » الدانماركية حول عثور مراسلها على وثائق الجندي الاسرائيلي حاييـــم بيني وعلى القرص المدني الـــذي يثبت هويته الشخصية فى مخيـــم شاتيلا . وبينت هذه الوثائق والقرص المعدني ان حاييم بيني هو من مواليد ٧ أيلول ١٩٦١ وان اسم والده هـــو يوسف وان رقمه العسكري ٣٣٥٠٠٧٤ ورقم هويتـــه المدنيـــة ٥٧٣١٨٧٢ (راجع « الاتحاد » عدد ٢ الجـــاري ص ٣) .

كذلك ما ورد فى شهادة مساعد وزير الحربية ، آفي دوداني ، التي أدلى بها امام لجنة التحقيـــق يـــوم امس الاول ، الاربعاء . فقد اكد هـــذا المساعد ان شارون اصدر صبيحـــة يوم الاربعاء ١٥ ايلول اوامره بادخـــال قوات الكتائب الى المخيمين . واتـــه قام غداة ذلك اليوم بارسال هـــذه الاوامر الى قائد الاركان ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية .

وحاول دوداني ، فى سياق شهادته ، ان يتهرب من الاجابة على اكثر الاسئلة الموجهة اليه . وعندما كـــان اعضاء اللجنة يحرجونه كان يلجأ الى القول « لا اذكر لا اعلم » !!

كما افاد بان شارون طار الى بيروت يوم ١٣ ايلول ، غداة مقتل بشـــير الجميل . وكان قد أجرى ، عشيـــة ذلك ، حديثا تلفونيـــا مـــع رئيس الحكومة . ومن بيروت اجرى شارون ، مرة اخرى ، حديثا تلفونيا مع رئيس الحكومة .

هذا ويربط المراقبون بين زيـــارة شارون « الجيمس بوندية » هذه وبين انفضاح مسؤوليته جراءدخول الكتائب الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

امريكا تسعى ـ بقية

الامريكية خطوة اخـــرى نحـــو تثبيت وجودها فى لبنان فقد ذكرت صحيفـــة « واشنطن بوست » ان ادارة ريغـــن قد وضعت خطة بعيدة المدى ترمي الى هدفين : من جهة محاولة ربط لبنان بالولايات المتحدة ربطا محكما ومـــن الجهة الثانية تأمين الوجود العسكري الدائم فى هذا القطر وتحويله الـــى رأس جسر لها . واضافت الصحيفة : ان استعدادا يجري فى اركان مشـــاة البحرية الامريكيـــة لارســـال الاف العسكريين الامريكيين الى بـــيروت للانضمام الى القوة الموجودة حاليـــا والتي تتكون من ١٢٠٠ جندي .

ومن الجدير بالذكر ان «البنتاغون» استغل صفقة « كامب ديفيد » لابقـــاء القوات المتعددة الجنسية فى سيناء . وهو يحاول الان ابقاء القواتالامريكية فى رأس جسر آخر وذلك لدفع تطور الاحداث فى الشرق الاوسط فى الاتجاه الذي تريده الولايات المتحدة والضغط على البلدان العربية لفرض ارادتهـــا عليها .

أخبار الكفاحات العمالية :

اضراب لمدة يومين فى الجامعات فى مطلـــع الاســـبوع القـــادم

* موظفو الدولة يهددون باعلان الاضراب * خطر الفصل من العمل يتهدد ألف عـــامل فى « العال » *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ دعت منظمـــات العاملين فى السلك الاكاديمي الى اعلان الاضراب الانذاري فى جامعات البلاد كافةوذلك يومي الاثنين والثلاثـــاء القادمين احتجاجا على تآكل اجورهم .

كما هددت هذه المنظمات باعـــلان الاضراب الشامل والمفتوح ، فى وقـــت لاحق، اذا لم تتحقق مطالبهم العادلة. وسيشمل هـــذا الاضراب ٦٠ الف طالب جامعي فى البلاد .

وفى الوقت نفسه هددت نقابتـــا موظفي الدولةوالموظفين باعلان الاضراب العام . وجاء هذا التهديد فى اعقاب وصول المفاوضات حول اتفاقيـــات الاجور الى طرق مسدود احتجاجـــا على تآكل اجورهم الناجم عن انعـــدام مثل هذه الاتفاقيات .

ومن جهة اخرى قدمت ادارة شركة « العال » مشروعا لاعادة عمل الشركة الى ممثلي الهستدروت ولجـــان العاملين خلال المفاوضات الدائرة بين الاطراف الثلاثة . ويتبين من المشروع ان هنالك تخطيطا لفصل الف عامل من الشركة خلال اقل من سنة .

خالد الحسن ـ بقية

سيحجب بابة مبادرة لتحقيق اعتراف متبادل وفى وقت واحد مـــن جانب اسرائيل و م.ت.ف. ولكن بعضهم ان تكون هناك موافقة على انشاء دولـــة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وحول الاتحاد مع الاردن قال خـــالد الحسن : « نريد اولا ان تكون لنـــا دولتنا ذلك يعني ان تكون لنادولتنا وعلمنا وجواز سفرنا وجيشنا وشرطتنا وبعد ذلك نقيم اتحادا كونفدراليا مع الاردن » .

سابقة تعسفية خطيرة

فصـــل طـــالبين مـــن ثـــانوية راهط انتقامـــا منهمـــا على مشاركتهمـــا فى الاضراب الوطنى

* « الجبهة » وكتلة « التقـــدم » تطالبان وزير المعـــارف بالغـــاء الفصـــل واعادة الطالبـــين الى الدراســـة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب توفيق طوبي ، فى مطلـــع هذا الاسبوع ، برقية الى وزيـــر المعارف والثقافة احتج فيها على طرد الطالبينيوسف عابد ويونس القـــاضي من ثانوية راهط انتقاما منهمـــا على اشتراكهمـــا فى الاضـــراب الاحتجاجي الحدادي ، الذي أعلنته الجماهـــير العربية يوم ٢٢ـ٩ . وطالبت البرقية الوزير بالتدخل الفوري لالغاء هـــذا الاجراء التعسفي واعادة الطالبين الى مقاعد الدراسة فورا .

كما احتجت الرفيقـــة تسيبـــورا شاروني ، مركزة كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين ، على هذا الاجـــراء الانتقامي التعسفـــي . وجاء ذلك فى البرقية التي طيرتها الى وزير المعارف مطالبة بتدخله الفوري لاعادة الطالبين الى مقاعد الدراسة .

ويذكر ان القرار التعسفي بفصـــل الطالبين المذكورين قد اتخذ فى ادارة المدرسة الثانوية فى راهط وبمباركـــة اللجنة المعينة لادارة شؤون البلدة . واثار ذلك سخطا واستنكارا واسعين بين أوساط مواطني راهط الذيـــن شاركوا ، بقضهم وقضيضهـــم ، فى الاضراب الحدادي احتجاجا على المذبحة المروعة التي ارتكبت ضد ابنـــاء شعبهم العربي الفلسطيني فى مخيمـــي صبرا وشاتيلا !

الوزان ـ بقيـــة

جريمة ضد الدولة .

وقال راديو بـــيروت (١١/٢) ان الوزان ادلى بهذا التصريح بعـــد اجتماعه مع رؤساء المحافظات الجنوبية المحتلة الذين بحث معهم تدابير مقاومة المحتلين .

وعلى صعيد الوحدة اللبنانيـــة الشاملة فى مواجهة الاحتلال الاسرائيلي بعث وليد جنبلاط ، رئيس الحـــزب التقدمي الاشتراكي فى لبنان ، رسالة الى الرئيس اللبناني امين الجميـــل ، الاربعاء (١١/٣) ، ناشد فيها جميع اللبنانيين بصرف النظر عن الانتمـــاء الديني والحزبي ان ينبذوا خلافاتهم ويتحدوا لاحباط مخططات القســـم الاسرائيلية .

واكدت وكـــالة « يونايتد برس انترناشينال » فى نبأ لها من بـــيروت ان كـــلّ اللبنانيين ، مـــن مسيحيين ومسلمين وقادة رسميين ، متفقـــون على ان اسرائيل التي تحتل منطقـــة الشوف هي التي تسعى الى تأزيـــم الوضع فى لبنان من اجل ان تطيـــل مدة احتلالها العسكري فيه .

● « الذى هدم المخيمات يتحمل المسؤولية عن مصـــير اللاجئـــين الفلسطينيين » .. « أتيحوا امكانية انقاذ اللاجئين » ـ تحت هذين الشعارين وغيرهما تظـــاهر المئات من المواطنين العرب والدمقراطيين اليهود أمام الكنيست احتجاجا على جرائمحكام اسرائيل ضد اللاجئين الفلسطينيين ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : على نصار)

المتظاهرون أمام الكنيست احتجاجا على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين :

حكومـــة اسرائيل مسؤولة عن ايجـــاد حل عادل لمأساة اللاجئين الفلســطينيين

● القدس ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومـــن اجـــل الســـلام الاسرائيلي الفلسطيني تظاهر المئات من ابنـــاء الجمـــاهير العربية وممثلى القوى الدمقراطيـــة اليهوديـــة أمام بنـــاية الكنيست ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، مطالبين بايجاد حل عـــادل لمـــأساة اللاجئـــين الفلسطينيـــين فى لبنـــان وبتمكين منظمة « الاونرا » والصليب الاحمر من العمل على انقـــاذ حيـــاة هـــؤلاء اللاجئـــين .

وخرج الى المتظاهرين النائبان ماير فلنر وتوفيق زياد فنقلا تضامن كتلـــة « الجبهة » مع مطالب المتظاهريـــن العادلة .

وتكلم خـــلال المظاهرة شلومو بـــن دونا ، فحمل حكومة اسرائيـــل مسؤولية أوضاع اللاجئين المساوية ومسؤولية حل قضيتهم ، وآدم كيلر ، الذى طالب باخلاء جميع المستوطنات الكولونيالية فى المناطق المحتلة وباقامة ابنية ثابتة للاجئين .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة باسم اللجنة ضد الحرب فى لبنـــان ومـــن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني فاكد على ضرورة تصعيـــد النضال من اجل اسقاط حكومـــة الليكود وطالب بالاستجابة لمطالـــب الجماهير العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطيـــة اليهودية باستضـــافة اللاجئين فى بيوتهم .

كذلـــك تكلمـــت الرفيقة تمـــار غوجانسكي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، فنددت بالحـــرب العدوانية وطالبـــت بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان .

وحيى النائب ماير فلنر المتظاهرين بقوله : سيسجل التاريخ اكم وقفتكم الشجاعة فى وجه الذين ينزلون المآسي بشعوب المنطقة .

هذا واستقطبت المظاهرة العديد من مراسلي ومصوري الصحافة ووكالات الانباء المحلية والعالمية .

استيطـــان ـ بقيـــة

ان مجلس المستوطنات اليهوديـــة فى الضفة والقطاع المحتلين دعا الى عقد اجتماع طـــارىء للبحث فى الاجراءات التي يجـــب اتخاذها للمحافظـــة على « الامن» فى المنطقة .

وادعى مجلس المستوطنات ان ١٢ يهوديا اصيبوا بجراح خلال الاسبوع الماضي بسبب رشقهم بالحجارة علـــى طرق الضفة المحتلة .

وصرح عضو المجلس يسرائيلهرئيل ، امس الاول ، انهم حاليا يعملون على اقناع ارئيل شارون ، وزيـــر الحرب بـ « فرض النظام بواسطة الجيش » . واضاف : « اذا لم يقتنع ـ سنتدبر الامر » !

تجدد الحرب ـ بقية

طهران وبغداد من حجم واستمراريـــة المعارك . ففي حين تقول السلطـــات العراقية ان قواتها تمكنت من صـــد الهجوم وانزال الخسائر بالقـــوات الايرانية تقول البيانات الايرانيـــة انها تمكنت حتى الان من تحريـــر مساحة ٣٠٠ كيلو متر مربع مـــن الاراضي التي احتلتها العراق فى بداية الحرب وان معارك طاحنة بالدبابـــات جرت ، امس الاول ، تمكنت القوات الايرانية خلالها من تدمير ٤٠ دبـــابة ومجنزرة عراقية وقتل ٢٠٠ جنـــدي وجرح ٣٠٠ آخرين واسر ١٠٠٠ جندي بينهم ضباط كبار . كما تم الاستيلاء على ٢٢ دبابة ومجنزرة .

النـــاخب الامـــريكى يعبـــر عن ـ بقيـــة

المتحده والاتحاد السوفييتي .

وصوت الناخبون على هـــذا الاقتراح الذي تم ادراجـــه فى اوراق الانتخاب فى اثناء الانتخابات التـــي جرت يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢) لمجلسي الشيوخ والنواب والسلطات المحلية .

وقد فشل الحزب الجمهـــوري الحاكم، حزب الرئيس ريغـــن ، فى الانتخابات وفقد العديد من المقـــاعد ورئاسة الولايات .

ويعتبر المراقبون هذا الفشل تعبيرا من الناخبين عن عدم ثقتهم بسياســـة ريغن التي ادت بالبلاد الى تدهـــور الاقتصاد بشكل لم يسبق له مثيـــل والى زيادة التضخم المالي والبطالـــة وتدهور الوضع الدولي .

وتشير النتائج شبه النهـــائية الى حصول الحزب الدمقراطي على ٢٦١ مقعدا فى مجلس النواب (٢٤١ سابقا) والحزب الجمهوري على ١٦٢ مقعـــدا (١٩٢ سابقا) وفاز الدمقراطيـــون برئاسة ٢٧ ولاية واصبح لديهم ٣٤ حاكما فى الولايـــات . وحصـــل الجمهوريون على رئاسة ثماني ولايـــات فقط واصبح لديهم ١٦ حـــاكما فى الولايات .

●● رابين يكشف النقـــاب عـــن :

عمليات تشريد ٣ ـ ٥ آلاف قروى مـــن عرب الحولـــة الى سوريـــة خـــلال عـــدوان ١٩٥٦

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النائب المعراخي ورئيس الوزراء الاسرائيلي الســـابق ، يتسحاق رابين ، النقاب عن قيام الجيش الاسرائيلي بتشريد اعـــداد غفيرة من القرويين العرب سكـــان الجليل تتراوح بـــين ٣ ـ ٥ الاف وذلك خلال العدوان الامبريالي ـ الصهيوني على مصر فى العام ١٩٥٦ (والذي ارتكبت فى غمرته مجزرة كفر قاسم الوحشية) .

وجاء ذلك فى المقابلة التـــي اجراها معه الصحفي ماني بشـــير خلال برنامجه « مقابلات هـــذا الاسبوع » ، الـــذي خصص فى الاسبوع الماضي للذكرى الـ ٢٦ على هذا العدوان (« يـــديعوت احرونوت » ٨٢/١١/٢) .

وقال رابين ، الذي اشغـــل فى ذلـــك الـــوقت منصب القائـــد العسكري للمنطقة الشمالية ، ان الاف القرويين العرب من قريتـــي قراد العجمي وقراد البقر (مـــن عرب الحولة) الذين لجـــأوا الى الجليل قد شردوا الى سوريـــة بالتعاون مع السلطات السوريـــة وبمساعدة ممثلي الامم المتحدة .

وحين ساله بشير حول كيفيـــة رد فعل القرويين العرب أجـــاب رابين : «لم يكن القرار بتشريدهم دمقراطيا » (أي انه لـــم يكن فى الحسبان اعتبار اي رد فعل صادر من المنوي تشريدهم ـ المحرر) .

ويذكر ان عمليات تشريـــد عرب الحولة قد نفذت فى العـــام ١٩٥١ عندما بدات اسرائيل العمل علـــى تنفيذ مخطط سرقة مياه نهـــر الاردن ونقلها الى صحراء النقب. وقام الجيش الاسرائيلي بتفجيـــر قراهم ومنازلهم وتسويتهـــا بالارض .



الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـــا ـ
شـــارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤